



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

محمد بن سلمان وبلينكن استعرضا التطورات الدولية تأكيد خليجي - أميركي على تكثيف العمل والتنسيق المشترك



ولي العهد السعودي خلال لقائه في جدة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»
اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ونظيرهم الأميركي، في الرياض، أمس الأربعاء، أعمال الاجتماع الوزاري المشترك للشراكة الاستراتيجية بين الجانبين من دون صدور بيان مشترك. وقالت وزارة الخارجية السعودية إن الوزراء المشاركين بحثوا «أوجه تعزيز العمل الخليجي المشترك وسبل تطويره في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة تكثيف العمل الخليجي الأميركي والتخسيق المشترك في العديد من القضايا الإقليمية والدولية». وأضافت أن القضايا السياسية والجهود المبذولة بشأنها.

«حزب الله» يناور رئاسياً ويدعو إلى «حوار دون شروط»

بيروت: كارولين عاكوم
يترقب «حزب الله» في مقاربهته أزمة الرئاسة اللبنانية بأسلوب المناورة الذي يتراوح بين التهديد حيناً والدعوة للحوار حيناً آخر، وهو ما يعبر عنه نوابه ومسؤولوه في التصريحات التي يتحدثون خلالها عن هذا الاستحقاق الذي دخل مرحلة دقيقة بعد إعلان المعارضة دعمها لترشيح الوزير السابق جهاد أزعور. ويعد تبني المرشح السياسي وإعلان المعارضة عن التوافق على مرشحها، ظهر الإرباك في صفوف «الحزب الشيعي» («حزب الله») وهو ما عكسته المواقف الأخيرة لمسؤولي الحزب؛ إذ دعا كل من نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، وعضو المجلس المركزي الشيخ نبيل قاوق، إلى «الحوار غير المشروط»، رافضين القول إنهم يفرضون مرشحهم. ودعا قاسم إلى «الحوار دون شروط من أجل انتخاب رئيس للجمهورية»، وإجراء حوار «دون تحفظ على أي فريق أو قوة في لبنان بغية مناقشة كل الخيارات علناً». وأقر قاسم بأنه «لا قدرة لأي فريق اليوم لفرض مرشحه بهذا الأسلوب... لا تخافوا من الحوار، لأنه في نهاية المطاف سوف تختارون ما تريدون وما تقتنعون، وسوف تختار ما نريد وما تقتنع».

ميسي أقرب إلى اللحاق ب«ميامي» الأميركي الدوري السعودي يعزز عالميته بكاتي

جدة: علي العمري
ويبدو أن انضمام ميسي إلى إنتر ميامي، جاء بدعم من شركات كبرى، إضافة إلى رابطة الدوري الأميركي للمحترفين؛ حيث اقترحت شركة «أديداس»، اتفاقية لتقاسم الأرباح، ما يعني أن الأرجنتيني سيحصل على نسبة من أي زيادة مواطنه المهاجم كريم بنزيمة من ريال مدريد الإسباني إلى بطل الدوري السعودي. أعلن عن انضمام النجم الكرة الأرجنتيني ليونيل ميسي رسمياً إلى إنتر ميامي، في صفقة بلغت 100 مليون دولار.

موسكو تعلن تفجير خط إمدادات الأونيا قرب خاركيف تفجير السد يهدد بإغراق «الهجوم المضاد»



المياه تغمر مناطق واسعة في خيرسون أمس جراء تفجير سد كاخوفكا (أ.ب)

مفاعل تشيرنوبيل النووي في العهد السوفياتي، جاء الإعلان الروسي عن تدمير القوات الأوكرانية خطاً رئيسياً لإمدادات الأونيا ليعزز المخاوف من انتقال الممارك بين الطرفين الروسي والأوكراني لاستهداف منشآت استراتيجية شديدة الأهمية والخطورة بالنسبة إلى البلدين. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «مخربين أوكرانيين فجروا الاثنين خط أنابيب الأونيا أحد شروط روسيا كجزء من تنفيذ صفقة الحبوب. وأشارت وزارة الدفاع إلى «سقوط ضحايا بين المدنيين وتم تزويدهم بالمساعدة الطبية. في حين لم يصب أي من العسكريين الروس». وكان خط الأنابيب الذي أقيم في أواخر سبعينات القرن الماضي، يضح حوالي 2,5 مليون طن من المواد الخام سنوياً. لكن تم إيقاف الإمدادات عبره منذ اندلاع الأعمال القتالية في أوكرانيا، ويعد مطلب إعادة فتح خط أنابيب الأونيا أحد شروط روسيا كجزء من تنفيذ صفقة الحبوب.

في غضون ذلك، قال فلاديمير سالو المسؤول الموالي لموسكو في منطقة خيرسون إن روسيا «حظت بميزة عسكرية بعد تدمير سد كاخوفكا، (...) فمن وجهة نظر عسكرية، أصبح وضع العمل التكتيكي لصالح القوات المسلحة للاتحاد الروسي». وأضاف أنه انخفاض منسوب خزان مياه كاخوفكا يهدد بظهور مجرى جديد لنهر دنيبرو، سيكون بعيداً عن المحطة التي تعتمد على النهر في تبريد المفاعلات النووية. (تفاصيل ص 10)

موسكو: رائد جبر
تواصلت الجهود الروسية والأوكرانية لمواجهة التدهورات الكارثية لإنهاء سد كاخوفكا في خيرسون وسط توقعات بأن انهياره سيرفع «الهجوم الأوكراني المضاد» الذي تم التحضير له لأشهر طويلة. وفي ظل استمرار تبادل الاتهامات بين الطرفين بالمسؤولية عن الحادث والانشغال بإحصاء خسائر أسوأ «كارثة بيئية» منذ حادثة انفجار

مسؤول في «الخارجية» الأميركية لـالنشرف الأوسط: «بناء الثقة» قبل استئناف محادثات جدة

معارك على مستودعات الأسلحة والوقود في الخرطوم

الطيران الحربي للجيش على مناطق جنوب مدينة أم درمان خلف عدداً من القتلى والمصابين وسط المدنيين، وفقاً لبيان صادر عن «الجانب المقاومة» في المنطقة. وقالت اللجان الشبانية إن منطقة المويج تعرضت إلى قصف طيران صباح الأربعاء استهدف جزءاً من تجمعات لقوات «الدعم السريع» تعسكر بالقرب من المنطقة، مضيفة أن القصف أدى إلى سقوط 12 مواطناً؛ منهم 4 من أسرة

وقال شهود إن قوات «الدعم السريع»، التي تخوض صراعاً على السلطة مع الجيش للأسبوع الثامن، هاجمت المنطقة التي تضم «مجمع اليرموك»، في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، ونشرت فيديوهات لعناصرها داخل المجمع الخاص بإنتاج الأسلحة، قبل أن تنسحب إثر قتال عنيف. واستمر دوي الاشتباكات حتى صباح الأربعاء. وتزامن ذلك مع قصف جوي شنه

الخرطوم: محمد أمين ياسين
واشنطن: رنا أيتز
في تطور جديد للمعارك الدائرة بين الجيش السوداني و«الدعم السريع»، اندلع قتال شرس، أمس الأربعاء، حول مجمع لإنتاج الأسلحة والذخائر، تابع للجيش في منطقة جنوب الخرطوم، قرب مستودعات للوقود والغاز؛ مما يعرضه لخطر الانفجار، وإحداث خسائر فادحة للمواطنين والبيئة.

غروندبرغ يعد مختلف الرؤى في انتظار الجهود السعودية والعمانية

لقاءات أممية متعددة لتأمين الانتقال إلى سلام مستدام في اليمن

في مجلس الأمن إلى اليمن للتشاور حول طرق ضمان الدعم الإقليمي والدولي المتضافر لجهود الوساطة التي تقودها الأمم المتحدة. كما التقى رئيس مجلس النواب اليمني سلطان البركاني. وقال غروندبرغ: «رغم أن الأزمة اليمنية بالغة التعقيد فإن الأمم المتحدة عازمة على الوصول إلى الحلول والتسوية السياسية الشاملة بما يخدم الشعب اليمني ويحفظ دماء أبنائه وأمنه واستقراره ووحدته وسلامه أراضيه».

حول تدابير لتحسين ظروف المعيشة ووقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، وبدء عملية جامعة برعاية الأمم المتحدة للانتقال لسلام مستدام. وكان المبعوث الأممي زار مسقط الاثنين، والتقى مجموعة من كبار المسؤولين العمانيين، وكبير المفاوضين الحوثيين عبد السلام فليحة (المعروف بمحمد عبد السلام) وبحث سبل الدفع بجهود السلام الجارية. وجاءت زيارة غروندبرغ عقب لقاءات متعددة عقدها المبعوث الأممي في الرياض مع رئيس مجلس القيادة

عند: محمد ناصر
يعد المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ مختلف الرؤى والتصورات بشأن الحلول في ضوء ما ستسفر عنه الجهود السعودية - العمانية، وذلك بعدما اختتم لقاءات متعددة وحكيفة في الرياض ومسقط مع الأطراف اليمنية وسفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وأفسد مكتب غروندبرغ بأن الجهود تهدف إلى تحقيق التوافق

القطرسة... الإسكندر الأكبر و نابليون أبرز من يمثلها عبر التاريخ

20

جولة جديدة من «الحوار الأمني» بين الجزائر وواشنطن

9

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي... تعول الآلة ومسؤولية الإنسان

4 و 5

أوروبا: «نوي إيران» بصيغة 2015 لم يعد ممكناً

3

يقعد اليوم بحضور ومشاركة 85 دولة

الرياض تحتضن اجتماع «التحالف الدولي لمحاربة داعش»



وصل عدد أعضاء «التحالف الدولي لمحاربة داعش» إلى 85 دولة ومنظمة دولية (واس)

استضافتها الاجتماع الوزاري القادم للتحالف الدولي للعام 2023، في تجسيد لدورها الفاعل كشرريك استراتيجي في التحالف الدولي، وتمشيا مع الجهود الدولية التي تبذلها السعودية في مكافحة الكيانات الإرهابية بجميع صورها وأشكالها، ودورها في دعم التعاون الدولي لمحاربة هذه الكيانات، في حين رُحِبَ «التحالف الدولي لمحاربة داعش» في البيان الصادر عن الاجتماع بإعلان السعودية استضافتها الاجتماع الوزاري الذي يقعد اليوم بالرياض. من جانبها، تشارك جامعة الدول العربية في الاجتماع الذي سيعقد في الرياض، بوفد برئاسة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون العربية والأمن القومي بالجامعة العربية السفير خليل إبراهيم الزوايدي، والذي أشار إلى أهمية انعقاد هذا الاجتماع والثقافي لعدد من المجتمعات.

وتعدّ السعودية أحد أهم الأعضاء المؤسسين للتحالف الدولي، حيث تُصنّف في المرتبة الثانية فيما يتعلق بعدد ضربات التحالف الجوية، حيث نفذت القوات الجوية الملكية السعودية إجمالي 341 طلعة جوية لدعم ضربات التحالف الجوي في سوريا. وفي أغسطس (آب) من العام 2018، أعلنت السعودية عن مساهمة بقيمة 100 مليون دولار أميركي للتحالف الدولي لهزيمة داعش؛ دعماً لمشاريع تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة من «داعش» في شمال شرق سوريا. وكانت السعودية، أعلنت في ديسمبر (اليلول الماضي)، خلال مشاركتها في اجتماع المديرين السياسيين للتحالف الدولي لمحاربة داعش، الذي عُقد في لاهي،

الرياض: «الشرق الأوسط» تشهد العاصمة السعودية الرياض، اليوم (الخميس)، الختام الاجتماع الوزاري له «التحالف الدولي لمحاربة داعش» بحضور ومشاركة 85 دولة ومنظمة شريكة، ممثلة بوزراء الخارجية وعدد من كبار المسؤولين والمهتمين. ومن أبرز وزراء الخارجية المشاركين في لقاء الرياض، الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، ونظيره الأميركي أنتوني بلينكن وصل الرياض قادمًا من جدة، حيث التقى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، وعقد الجانبان لقاء عمل تم خلاله مناقشة التعاون الاقتصادي والأمني وبحث العديد من الموضوعات والملفات التي تهم البلدين.

المتحذثة الإقليمية في «الخارجية» أكدت لـ «التلفزيون» النوسط أن هزيمة أيديولوجية «داعش» مشكلة عالمية

واشنطن: ملتزمون بالعلاقات مع السعودية والمنطقة بشكل عام

ولذلك هناك وفد كبير من الولايات المتحدة من الكثير من الوزراء: الخارجية والخزانة وغيرهما؛ لأن هذا بالنسبة لنا مهم جداً، ونشكر السعودية على التنسيق في هذا المجال.

ورجحت المتحدثة الإقليمية للخارجية الأميركية أن يركز اجتماع التحالف الدولي لهزيمة «داعش» الذي يقعد في الرياض، على سوريا والعراق، وجمع التمويل لمكافحة الإرهاب هناك، وبناء الاستقرار في المناطق المحررة، إلى جانب عودة المقاتلين وعائلاتهم إلى بلادهم.

وأضافت: «كذلك سيتم التركيز على أفريقيا ووسط آسيا؛ لأننا نعرف أننا هزمتا «داعش» على أرض المعركة، ولكن مع الأسف أيديولوجية «داعش» ما زالت مشكلة كبيرة، ليس في المنطقة فقط، ولكن في العالم كله، وهناك مجموعة عمل تركز على أفريقيا، وتعلم أن التحالف سيركز على آسيا الوسطى».

وجود أميركي دائم في المنطقة

قللت المتحدثة الإقليمية للخارجية الأميركية من أهمية الحديث عن انسحاب أميركي من المنطقة على حساب تنامي أكبر للأدوار الصينية، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة ليس لديها مخاوف بهذا الشأن، وقالت: «ليس لدينا أي مخاوف من هذا، لدينا علاقات قوية نحن كذلك مع الصين، وهناك منافسة في بعض الأحيان، (...) نحن نحترم سيادة كل الدول، ونحن وافقون بالعلاقات بيننا وبين السعودية».

وتابعت: «دعني أكون واضحة جداً في هذه النقطة، ليس هناك أي انسحاب أميركي من المنطقة، بل على العكس الولايات المتحدة لديها علاقات قوية جداً مع كل الدول في المنطقة، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، وزيارة الوزير بلينكن تظهر ذلك (...) الفكرة أن هناك انسحاباً من الولايات المتحدة غير صحيحة، ونحن ملتزمون بالعلاقات مع المملكة العربية السعودية ومع المنطقة كلها».

التطبيع مع سوريا وعلاقات الشركاء

أكدت هالة غريب أن الولايات المتحدة ضد أي نوع من التطبيع مع النظام السوري، مبينة أن هذا النظام هو الذي استعمل أسلحة كيميائية ضد شعبه، وقالت: «نحن أيضاً نفهم نية شركائنا في المنطقة لعلاقات مباشرة مع هذا النظام؛ لأننا في نهاية المطاف لدينا الهدف نفسه وهو الضغط على النظام، لكن بالنسبة لنا ليس لدينا أي ثقة بنظام الأسد، نعرف أن التطبيع ليس الحل، في الوقت نفسه نحن في تنسيق مع حلفائنا بالنسبة لعودة العلاقات مع سوريا».

وفيما يتعلق بالشؤون الرئاسية في لبنان، أفادت غريب بأن الولايات المتحدة مع الشعب اللبناني، وهو من يقرر مستقبله، وأضافت: «بالنسبة للولايات المتحدة نريد أن يكون لدى الشعب اللبناني فرصة لرئيس جديد».

مواجهة الإرهاب والتطرف

نحن نشكر السعودية على أن هناك تحالفاً لهزيمة «داعش» هنا في الرياض، الوزير سيحضر غداً، هذا تنسيق مهم جداً ليس بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية فحسب، بل هناك أكثر من 80 دولة في هذا التحالف، وكذلك سيكون هناك أكثر من 30 وزيراً في الاجتماع، التنسيق أهم شيء بالنسبة لمحاربة الإرهاب وهزيمة «داعش» الدائمة،



هالة غريب المتحدثة الإقليمية باسم «الخارجية» الأميركية (الشرق الأوسط)

المنطقة، ويعمل بدأ بيد مع السعوديين والمعمانيين والكثير من الدول المجاورة. وأضافت: «في نهاية المطاف لا بد من حل يعنى لهذه الأزمة، نحن ندعم حلاً سياسياً وديبلوماسياً؛ لأن العنف ليس الحل، يكفي الشعب اليمني معاناة من العنف والصراع لوقت طويل، ونحن ندعو كل الجهات إلى الرجوع لطاولة المفاوضات، وإيجاد حل سياسي لهذه الأزمة».

كما طالبت المتحدثة الإقليمية للخارجية الأميركية الحوثيين بالتفكير في الشعب اليمني، ونبد العنف لتحقيق الاستقرار في البلاد.

آمال عودة المحادثات السودانية

أكدت غريب أن التنسيق مع السعودية في الملف السوداني كان مهماً جداً، مبينة أن كل الجهات المعنية ما زالت في جدة، وأضافت: «لدينا آمال لعودة المحادثات، الولايات المتحدة قربت بالتنسيق مع السعودية وجهات أخرى فرض عقوبات على الجانبين؛ لأنهما مع الأسف لم

هالة غريب أكدت أن موقف بلادها بالنسبة للأزمة اليمنية يتمثل في دعم حل سياسي يمني. يمني بعيداً عن العنف

وجدت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية موقف بلادها المعارض للتطبيع مع سوريا، إلا أنها أكدت تفهم الولايات المتحدة نية شركائها في المنطقة إقامة علاقات مباشرة مع النظام السوري؛ لأن الهدف هو الضغط على النظام، بحسب تعبيرها.

علاقات ثنائية عميقة تاريخية

أكدت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية أن زيارة الوزير أنتوني بلينكن للسعودية تظهر أهمية العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، مبينة أن لقاءه يوم أمس مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تطرق لكثير من الملفات الثنائية والإقليمية والدولية.

وأضافت: «كان اللقاء مهماً جداً، كما سيلتقي الوزير في الرياض قيادات سعودية نسائية، ويشارك في اجتماعات التحالف الدولي لهزيمة «داعش» ومجلس التعاون الخليجي (...)، وستكون زيارة مهمة جداً للولايات المتحدة». ووصفت غريب علاقات بلادها العسكرية مع السعودية بالقوية جداً، مشيرة إلى أن «وزارة الدفاع لديها علاقات قوية جداً في كل الأمور التي يريدها السعوديون (...) هناك تبادل للأفكار في المجال التكنولوجي واللوجستي، وكذلك الأسلحة، وليس هناك أي مشاكل لدى الولايات المتحدة في هذا المجال».

التحديات والفرص

في حديثها عن الفرص في تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، أشارت غريب إلى أن هذه الفرص لا تشمل فقط الأمن والعلاقات العسكرية، ومكافحة الإرهاب، ولكن تشمل كذلك الاقتصاد والتجارة والثقافة والتعليم، وقالت: «الآن هناك أكثر من 20

الرياض: عبد الهادي حبتور وصفت مسؤولة أميركية رفيعة المستوى العلاقات مع السعودية بالتاريخية والعميقة، مقدمة الشكر للمملكة على دورها في الكثير من الملفات، مثل السودان، والتنسيق القوي في التحالف الدولي لهزيمة داعش.

وقالت هالة غريب، المتحدثة الإقليمية باسم الخارجية الأميركية، في حوار مع «الشرق الأوسط» غداة زيارة يقوم بها الوزير بلينكن للسعودية، إن فكرة انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة غير صحيحة، لافتة إلى التزام أميركي بالعلاقات مع السعودية ومع المنطقة ككل. وأشارت غريب إلى أن لقاء وزير الخارجية الأميركي بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يظهر أهمية العلاقات الثنائية، والتعاون والتنسيق بين البلدين في مختلف الملفات، مثل اليمن والسودان وهزيمة «داعش».

في الملف اليمني، أكدت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية أهمية الوصول إلى حل سياسي يمني - يمني، مطالبة الحوثيين بأن يفكروا في الشعب اليمني، ونبد العنف لتحقيق الاستقرار في البلد. وشددت غريب على أن التنسيق مع السعودية في الملف السوداني مهم جداً، مشيرة إلى أن كل الجهات المعنية ما زالت في جدة، وهناك آمال لعودة المحادثات، فيما تحدثت عن أن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة بالتنسيق مع السعودية وجهات أخرى كانت بهدف الضغط على الطرفين اللذين لم يلتزما بالهدنة، على حد قولها.

وأوضحت هالة غريب أن اجتماع التحالف الدولي لهزيمة «داعش» الذي يقعد الخميس في الرياض بمشاركة أكثر من 80 وزيراً وممثلين لأكثر من 80 دولة، سيركز على سوريا والعراق، وجمع التمويل لمكافحة الإرهاب هناك، وبناء الاستقرار، إلى جانب أفريقيا ووسط آسيا، وكيفية دحر «داعش» في هذه المناطق.

النائب الأكثر أصواتاً لـ «التلفزيون» النوسط: ندعو إلى حكومة قوية... وعلى النواب تلافي الأخطاء السابقة

نتائج انتخابات الكويت: المعارضة والإسلاميون مجدداً... والشباب يكسبون الرهان

الكويت: ميرزا الخويدي

تلافي الأخطاء السابقة التي ارتكبتها السلطة التشريعية في مجلس 2022، وأهمها غياب الأولويات وعدم التنسيق بين الأعضاء».

يضيف: «يجب أن يكون هناك تنسيق سابق لجلسة القسم بأن يتم تحديد القوانين التي يرى النواب الإصلاحيون أنها ذات أولوية ويجب إقرارها في وقت مبكر وعلى رأسها قانون المحكمة الدستورية وتعديلاته حتى لا تتكرر عمليات الإبطال مجدداً». في حين قالت النائبة جنان بوشهري إن هدف البرلمان المقبل هو «السعي نحو الاستقرار وحريك الملفات المتعلقة سواء كانت سياسية أو اقتصادية».

المرحلة المقبلة

النائب سعود العصفور الذي حاز على أعلى الأصوات على مستوى البلاد، قال إن المجلس القادم سيكون أصعب على رئيس الحكومة أحمد النواف من المجلس السابق الممثل بفرق الائتلاف طبيعة النواب المنتخبين». ويضيف العصفور في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «المجلس السابق كان بشكل كامل ليس على خلاف مع الشيخ أحمد النواف، أما المجلس القادم فسيضم بعض العناصر التي يعقد أنها على خلاف معه». ويرى العصفور أن على رئيس الحكومة مسؤولية كبيرة، وهي «أن يأتي بتشكيلة حكومية قوية وقادرة على التعامل مع المجلس بحيث يشكل فريق عمل بخطة ورؤية واضحة وقادرة على تحقيق بعض المنجزات الحكومية التي يلمسها الشعب». كذلك يرى العصفور أن على نواب (مجلس 2023) «مسؤولية كبيرة في

بخسارة جديدة في انتخابات مجلس الأمة 2020 التي شهدت إقبالاً كبيراً في المشاركة النسائية من حيث عدد المرشحات والناخبات.

والنواب الجدد الذين دخلوا المجلس لأول مرة: داود معرفي، ويدر العززي، وفهد المسعود، وحمد العليان، وجراح الوضمان، ويدر الشمري، ومتعب الزايد، ومحمد الرقيب، وفهد العازمي، وعبد الهادي العجمي.

المرأة تنجز

وخسرت المرأة التي كان لها 15 مرشحة في هذه الانتخابات مقعداً من بين مقعدين كانت تحتلها، أعضاء تجمع «العائلة والسلام» الممثل بالنائبتين السابقتين: صالح عاشور، وخليل الصالح. وتقلص حجم النواب الشيعية إلى 7 نواب، معظمهم من الليبراليين والشباب، موزعين على التكتلات المختلفة، هم: أسامة الزيد، وحسن جوهري، وداوود معرفي، وأحمد لاري، وشعيب شعبان، وجنان بوشهري، وهاني شمس، في حين كان عددهم 9 في مجلس 2022، و6 في مجلس 2020. وأسفرت الانتخابات عن فوز 4 مرشحات في انتخابات مجلس الأمة، ولكن حظوظ المرأة تراجعت بعد ذلك، ففي انتخابات عام 2013 لم تُنتخب أي امرأة لعضوية البرلمان، واستقلت آخر امرأة منتخبة في شهر مايو (أيار) من عام 2014. وفي مجلس 2016 حصلت امرأة واحدة فقط هي صفاء الهاشم على مقعد في البرلمان. لكن المرأة مُنيت

أعلى كما كان يحتله في مجلس 2023، فقد فاز أعضاء «التجمع السلفي»: فهد المسعود، وحمد العبيد، ومبارك الطشة، بالإضافة لمرشحتين سلفيين أحدهما قريب من «التجمع» هو فايز غنام الجمهور، وكذلك عادل الدخمي، ونائب «تجمع نوابت الأمة» محمد هاني المطيري.

وتراجع عدد النواب الشيعية المحسوبين على التيارات الإسلامية، بفوز ناثنين لـ «التلف الإسلامي» هما: أحمد لاري، وهاني شمس، وخسارة عبد الله غضنفر. وكذلك خسارة كامل أعضاء تجمع «العائلة والسلام» الممثل بالنائبتين السابقتين: صالح عاشور، وخليل الصالح.

وتقلص حجم النواب الشيعية إلى 7 نواب، معظمهم من الليبراليين والشباب، موزعين على التكتلات المختلفة، هم: أسامة الزيد، وحسن جوهري، وداوود معرفي، وأحمد لاري، وشعيب شعبان، وجنان بوشهري، وهاني شمس، في حين كان عددهم 9 في مجلس 2022، و6 في مجلس 2020. وأسفرت الانتخابات عن فوز 4 مرشحات في انتخابات مجلس الأمة، ولكن حظوظ المرأة تراجعت بعد ذلك، ففي انتخابات عام 2013 لم تُنتخب أي امرأة لعضوية البرلمان، واستقلت آخر امرأة منتخبة في شهر مايو (أيار) من عام 2014. وفي مجلس 2016 حصلت امرأة واحدة فقط هي صفاء الهاشم على مقعد في البرلمان. لكن المرأة مُنيت

القياسي في عدد الأصوات على مستوى الكويت، بلغ 12784، وإلى جانب العصفور، تضم المجموعة: حمد المدح، وأسامة الزيد، وفلاح ضاحي الهاجري، وشعيب علي شعبان، وشعيب المويزري، وعبد الله فهد العززي.

كما عادت «كتلة الأربعة»، التي يمثلها الدكتور حسن جوهري ومهمل المصفي، وعبد الله المصفي، ومهند السايح، إلى المجلس محققين بارقام متقدمة في دوائرهم، في حين فاز شريكهم (بدر الملا) الذي أصبح وزيراً للقطاع قبل أن يستقيل ليسجل المركز العاشر في الدائرة الثانية.

ومن «حركة العمل الشعبي» (حشد)، التي يتزعمها النائب السابق مسلم البراك، فاز متعب عابد الرنغان، ولم يخالف الحظ المرشحين باسل البجراي، ومحمد مساعد الدوسري. وحافظت الحركة الدستورية الإسلامية «إخوان/ حدس» على تمثيلها السابق، بواقع 3 مقاعد، لصالح: أسامة الشاهين، وحمد المطر، وعبد العزيز الصقبي، كما فاز المقرب من الحركة فلاح الهاجري، ولم يخالف الحظ مرشحة معاذ مبارك الدويلة. وأكد التيار السلفي مكانته مجدداً، رافعاً رصيده في المجلس الكمي إلى 6 مقاعد تتوزع، وهو

الانتخابات هي عودة المعارضة من جديد لتصدر المشهد البرلماني، مع صعود الشباب إلى المجلس الجديد. ومع تحقيق الشباب مراكز متقدمة في عدد الأصوات داخل دوائرهم، شهدت الانتخابات تراجعاً بشكل كبير في شعبية النواب البارزين الذين سجل بعضهم أرقاماً أقل من نصف ما سجلوه في الدورة الماضية. واختار الناخبون الذين يحق لهم التصويت وعددهم 793646 شخصاً، خمسين نائباً، من بين 207 مرشحين بينهم 15 سيدة في عملية اقتراع تجري وفق نظام الصوت الانتخابي الواحد. وحافظت التيارات الدينية من السلف والإخوان على موقعها داخل المجلس، مع انحسار لقوى العمل الشعبي والليبراليين والإسلاميين الشيعية.

وبات من شبه المحسوم أن يصح البرلماني المخضرم أحمد السعدون رئيساً للمجلس، مع خسارة الرئيس السابق للعديد من حلفائه.

الإسلاميون مرة أخرى

وحققت ما تعرف بـ«مجموعة السبعة» فوزاً كاملاً، مع تسجيل أحد أعضائها، سعود العصفور الرقم

البركاني: الشريك المؤمن بالسلام غير موجود

غروندبرغ ينتظر الجهود السعودية والعمانية لإيجاد حل في اليمن

عدن: محمد ناصر

أنهى المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ لقاءات مكثفة أجراها في الرياض ومسقط مع الأطراف اليمنية وسفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وقال إن مكتبه يعدّ مختلف الرؤى والتصورات بشأن الحلول في ضوء ما استسفر عنه الجهود السعودية العمانية.

وأوضح أن الجهود تهدف إلى تحقيق التوافق حول تدابير لتحسين ظروف المعيشة ووقف إطلاق نار في جميع أنحاء البلاد، وبدء عملية جامعة برعاية الأمم المتحدة للانتقال لسلام مستدام.

وكان المبعوث الأممي زار الاثنين العاصمة العمانية مسقط، و التقى بمسؤولي الدول الخمس دائمة العضوية، وكبير المفاوضين الحوثيين عبد السلام فليحة المعروف بـ«محمد عبد السلام» وبحث سبل الدفع بجهود السلام الجارية.

وجاءت زيارة غروندبرغ عقب لقاءات متعددة عقدها المبعوث الأممي في العاصمة السعودية الرياض مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، وعضو مجلس القيادة عيروس الزبيدي، ورئيس الوزراء معين عبد الملك، وكُرِّست هذه اللقاءات - بحسب بيان المبعوث - لبحث سبل تحقيق التوافق حول تدابير لتحسين ظروف المعيشة ووقف إطلاق نار في جميع أنحاء اليمن وبدء عملية جامعة برعاية الأمم المتحدة للانتقال لسلام مستدام في البلاد.

غروندبرغ كان التقى أيضاً السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر وسفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى اليمن للتشاور حول طرق ضمان الدعم الإقليمي والدولي المتضارب لجهود الوساطة التي تقودها الأمم المتحدة.

كما التقى رئيس مجلس النواب اليمني سلطان البركاني وعرض الجهود والاتصالات التي بذلها خلال زيارته للدول المعنية بالمنطقة والإقليم، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية والصين، وفق ما ذكره



غروندبرغ مع وزير الدولة البريطاني اللورد طارق أحمد (مكتب غروندبرغ)

الموقع الرسمي لمجلس النواب اليمني.

ثلاث مراحل

المبعوث الأممي أكد أن مكتبه يعدّ مختلف الرؤى والتصورات للحلول على ضوء ما استسفر عنه الجهود السعودية والعمانية إضافة إلى جهوده، وقال إنه ورغم أن الأزمة اليمنية بالغة التعقيد فإن الأمم المتحدة عازمة على الوصول إلى الحلول والنسوية السياسية الشاملة بما يخدم الشعب اليمني ويحفظ دماء أبنائه وأمنه واستقراره ووحدته وسلامة أراضيه.

ويبّين غروندبرغ أن جميع القضايا سُنِّحت، ولكن



الأولويات ستعطي لترتيب المرحلة الأولى الملعلن عنها

ترتيباً كاملاً ودقيقاً بما يضمن الوصول إلى المرحلة الثانية والثالثة بنجاح ومصادقية كاملة، وأكد أنه متفائل بالدور السعودي والعماني، واعتبر صمود التهدة حتى اليوم أنه يعكس رغبة الأطراف اليمنية في الوصول إلى السلام الكامل الذي يستحقه اليمنيون بعد السنوات الطويلة من الحرب.

من جانبه، أكد رئيس البرلمان اليمني سلطان البركاني للمبعوث الأممي أن خيار السلام هو الخيار الأمثل، لكنه جزم أن الشريك المؤمن بالسلام غير موجود مطلقاً؛ لأن الحوثيين غير جادين ويتقلون من موقف إلى آخر.

المبعوث الأممي يعد مختلف الرؤى والتصورات بشأن الحلول

من موقف إلى آخر.

مصدر رفيع قال لـ «الشرق الأوسط» إن إيران «أصبحت مشكلة» بسبب تصعيدها في أكثر من جهة

أوروبا: لم يعد ممكناً إحياء الاتفاق النووي بصيغة 2015

فيينا: راندة بهنام

لم ينجح أمين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية فائز غروسي في تهدئة مخاوف الدول الغربية من استمرار تقدم برنامج إيران النووي رغم إبلاغه مجلس المحافظين خلال اجتماعه الفصلي المنعقد هذا الأسبوع في فيينا، بتحقيق شيء من التقدم في العلاقة مع إيران.

وعبرت بعثات الدول الغربية عن هذا القلق في بياناتها أمام المجلس، خاصة لجهة تقدم برنامج إيران النووي بشكل كبير في الأشهر الماضية وتكديسها اليورانيوم المخصبة بنسبة 60 في المائة إلى مستويات غير مسبوقة، قدر غروسي حجمها بـ 114 كيلوغراماً.

ووصف دبلوماسي أوروبي رفيع في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إيران بأنها «أصبحت مشكلة» بسبب تصعيدها في أكثر من جهة. وأشار إلى أن التصعيد لا يظال فقط برنامجها

النووي، بل أيضاً الصاروخي، بعدما كشفت طهران عن تجربة صاروخ باليستي فرط صوتي صباح الثلاثاء. ورأى أن إيران أصبحت بعيدة جداً في برنامجها النووي مقارنة بقبل عام من الآن عندما طرحت دول 4 1 مع الاتحاد الأوروبي مسودة الاتفاق أمامها. واستنتج الدبلوماسي المطلع بشكل واسع على سير المفاوضات النووية، أن العودة للاتفاق بشكله الذي

كان مطروحاً قبل عام «لم يعد ممكناً» بسبب «تغير المعطيات» منذ ذلك الحين. وأشار إلى أن أي اتفاق نووي «يجب التفاوض عليه منذ البداية». وتوقفت المفاوضات النووية مع إيران بشكل شبه كامل منذ 9 أشهر مع بدء الاحتجاجات وفتح النظام الإيراني لها، وزاد من اقتناع الدول الغربية بأن أي تفاوض للعودة معها إلى الاتفاق غير ممكن بسبب دعم إيران لروسيا في حربها مع أوكرانيا. وعرقل إصرار إيران على أن تعلق

مع طهران. وكان آخر هذه القنوات سلطنة عمان بعدما كشفت تقارير أميركية قبل أسبوعين عن زيارة مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى إلى مسقط للتشاور حول إيران. وكانت عمان قد لعبت دوراً محورياً في المفاوضات بين الأميركيين والإيرانيين في الفترة التي سبقت التوصل للاتفاق النووي عام 2015.

ولكن مصدرين دبلوماسيين أوروبيين أكدوا لـ «الشرق الأوسط» بأن الوساطة العمانية بين الأميركيين والإيرانيين مرتبطة بمسائل خارج الاتفاق النووي. وقال أحد الدبلوماسيين إن لدى الأميركيين مسائل أخرى عالقة» يناقشونها عبر المسؤولين العمانيين مع إيران. وقال دبلوماسي ثانٍ إن هذه المسائل تتعلق بشكل أساسي بالمعتقلين الأميركيين في إيران الذين تسعى الولايات المتحدة لاسترجاعهم. وأشار الدبلوماسي إلى «محاولات أميركية»

التي فتحت قنوات متعددة مع الإيرانيين، مشككا بمدى صوابية ذلك. وناقش مجلس المحافظين في يومه الثالث تقرير غروسي حول التحقيق في المواقع النووية السرية في إيران. ورغم قبول سفراء الدول الغربية بتقرير غروسي، فقد حذروا إيران من استمرار عرقلتها التعاون الكامل. وقالت السفيرة الأميركية لورا هولغايت في كلمة نُشرت لاحقاً، أمام مجلس المحافظين: «بعد 3 سنوات من الماطلة من قبل إيران، فقد زوتت الوكالة الدولية برء معقول حول موقع مريوان في مدينة أباده بمحافظة فارس... ورغم أن تقرير الأمين العام وصف الرد بأنه معقول، فإن إيران لم تعط أي أدلة لدعم تفسيرها».

وكانت إيران قد أبلغت الوكالة بأن هذا الموقع نووي. وقالت هولغايت التي عثر عليها مفتشون في موقع «مريوان» تعود لنجف ومعمل كانت يديره الاتحاد السوفياتي. ويعتقد دبلوماسيون أن الآثار

تعود لتخصيب إيران اليورانيوم في مواقع سرية ضمن برنامجها العسكري الذي كشفت عنه الوكالة واستمر منذ نهاية الثمانينات ومفترض أنه توقف في العام 2003. وفي العام 2018 عادت الوكالة وفتحت تحقيقاً في 4 مواقع سرية اشتملتها بان إيران أخفنها عنها ضمن تحقيقها الأول في برنامجها العسكري. وحتى الآن قالت الوكالة إنها حصلت على أجوبة معقولة حول موقعين، وما زالت تنتظر تعاون إيران في الموقعين الآخرين.

وحذرت السفير الأميركية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لورا هولغايت من أن إعلان الوكالة التابعة لأمم المتحدة، بأن رد إيران حول موقع «مريوان» أعبر «معتقلاً»، فإن هذا لا يعني إغلاق التحقيق «كما ادعى البعض بشكل غير دقيق». وقالت: «الوكالة تقول الآن بأن لا أسئلة إضافية نضعها عليها إيران بتنازلات، وأضاف هولغايت في بيانها: «للاستعداد لمحاسبة إيران» في حال استمرت برفضها التعاون الكامل مع الوكالة وتقديمها الأجوبة المطلوبة. وينتقد مجلس المحافظين في سبتمبر (أيلول) المقبل في دورة جديدة.

هذه الملفات كما ادعى البعض بشكل غير دقيق». وأضافت «كلنا نفهم بأن معلومات أو ظروف جديدة قد تفتح أسئلة إضافية».

ولفتت المسؤولة الأميركية إلى أن تعاون إيران في هذا التحقيق «ما زال ناقصاً»، وهذا يعني أن «الوكالة غير قادرة على تقديم ضمانات أن برنامجها النووي سلمي حصراً». وعلقت هولغايت على تقرير غروسي كذلك حول العثور على يورانيوم مخصب بنسبة قاربت الـ 84 في المائة، وقبوله رد إيران بأن التخصيب لهذا المستوى كان «عرضياً»، وحذرت إيران من أن «هكذا حدث لا يجب أن يتكرر بناتنا» ودعت هولغايت مجلس المحافظين «للاستعداد لمحاسبة إيران» في حال استمرت برفضها التعاون الكامل مع الوكالة وتقديمها الأجوبة المطلوبة. وينتقد مجلس المحافظين في سبتمبر (أيلول) المقبل في دورة جديدة.

مسؤولون وخبراء أميركيون لـ «الشرق الأوسط»: لا ثقة بنيات إيران النووية وسياساتها في المنطقة

هل يمكن «تدوير الزوايا» بين طهران وواشنطن في ظل التوترات؟

واشنطن: إيلي يوسف

في الأيام والأسابيع القليلة الماضية، شهد الملف الإيراني تطورات لافتة، أشارت الكثير من التساؤلات عن الوجهة التي سيسلكها التعامل مع ملفه النووي والصاروخي، فضلاً عن انتعاشها السياسية والعسكرية في المنطقة.

ويواصل مسؤولو إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، التأكيد على عدم السماح لطهران بامتلاك سلاح نووي، وأن كل الخيارات مطروحة على الطاولة، بما فيها استخدام القوة، ووصفها بأنها «التهديد الأكبر» للاستقرار في المنطقة. ومع إعلان إيران عن تطوير صاروخ «فرط صوتي»، فأقبلت الولايات المتحدة بفرص عقوبات جديدة على شبكة شراء الصواريخ الإيرانية. غير أن الحظر المفروض على برنامج إيران للصواريخ الباليستية، بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)، الموقعة عام 2015، ينتهي في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما أثار ردود فعل أميركية، غالبيتها من الجمهوريين، تنهم إدارة بايدن بـ«تفكارها للزم» في مواجهة برنامج إيران النووي والصاروخي، حسب جون بولتون، مستشار الأمن القومي السابق، و«تراجعا وفشلها عن صياغة استراتيجية أوسع» لإيران، حسب كبير الجمهوريين في لجنة

العلاقات الخارجية السيناتور جيمس ريش. وفي حين تتواصل الاحتكاكات بين إيران والقوات الأميركية في المنطقة، تؤكد «تسريبات البنتاغون» أن مليشيات مؤيدة لطهران تستعد لتنفيذ هجمات جديدة ضد القوات الأميركية.

لكن على الرغم من تصاعد لغة التهديد الأميركية، فقد تم الكشف عن لقاءات دبلوماسية سريّة جرت أخيراً بين مسؤولين أميركيين وإيرانيين، في محاولة لإعادة إطلاق المفاوضات النووية المتوقفة منذ أكثر من 5 أشهر.

مواصلة زعزعة الاستقرار

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية لـ «الشرق الأوسط»، إن الولايات المتحدة على علم بمزاعم إيران عن صاروخ تفوق سرعته سرعة الصوت، بينما هي تواصل زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك من خلال تطوير وانتشار أسلحة خطيرة.

وأضاف المتحدث أن الولايات المتحدة تواصل العمل مع الحلفاء والشركاء، بما في ذلك في المنطقة، لردع سلوك إيران المزعزع للاستقرار والتصدية له، مؤكداً التزام استخدام مجموعة من أدوات حظر الانتشار المتخاطة، للتعامل مع جهود تطوير الصواريخ الإيرانية وانتشارها. وقال

إن العقوبات الأخيرة على شبكة شراء الصواريخ الإيرانية تؤكد هذا الالتزام. وفيما يتعلق بالديبلوماسية في مجال الصواريخ الباليستية لتشمل تحسينات في المدى والحمولة والدقة والموثوقية والقدرة على البقاء، هو أكثر بكثير من مجرد إشارة سياسية».

ويضيف لـ «الشرق الأوسط» أنه دليل على أن هذه هي أعلى مقذوفات إيران التي تحمل على تسخيرها لاستخدامها في المستقبل. وقال المتحدث إن «تلك التحسينات على برنامج الصواريخ الباليستية، وهو بالفعل الأكبر والأكثر تنوعاً في المنطقة، تتزامن مع زيادة في تحمل المخاطر والمغامرة من نخبة جديدة ومتشددة للغاية، عازمة على إجبار الدول الإقليمية على الاستسلام وطرد

الولايات المتحدة من المنطقة». وأكد أن التصعيد النووي الإيراني المستمر والتداول البطيء للمراقبة النووية يجب أن يكونا بمثابة دعوة للاستيقاظ لإدارة بايدن التي تواصل التعامل مع كل تقدم على أنه دعوة لإحياء صفقة كانت معيبة بشكل قاتل حتى معايير عام 2015. وقال طالبو: «لقد تغير الكثير في 8 سنوات، حيث يخفف المسؤولون الإيرانيون باستمرار من ضرورة التوصل إلى اتفاق في قاموسهم السياسي، حتى إن المرشد الإيراني علي خامنئي، تراجع عن عبارته الشهيرة، (المرونة البطولية)،

التي استخدمها في عام 2013 للسلام

بإجراء مفاوضات نووية مع أميركا».

إتقان المماطلة

من ناحيته، يقول هنري روم، كبير الباحثين في مجلس العلاقات الدولية، إن احتمالات التوصل إلى اتفاق نووي جديد قاصدة في المستقبل المنظور. وأضاف لـ «الشرق الأوسط» أنه إلى الحد الذي يهتم فيه المسؤولون الإيرانيون بالديبلوماسية، بنصب التركيز على خطة الاتفاق النووي. وإلى الحد الذي يهتم فيه المسؤولون الأميركيون بالديبلوماسية، فإن التركيز ينصب على كل شيء ما عدا خطة الاتفاق النووي.

وقال روم إنه من المحتمل أن تشترك طهران وواشنطن في مصلحة على المدى القريب في تهدئة التوترات، بما في ذلك تبادل الأسرى، لكن هذا يأتي على خلفية خطر ترسيخ مكانة إيران النووية. فقد اتفقت إيران في الإدارة التكتيكية لاجتماعات مجلس إدارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما يعطيها أرضية كافية فقط لتجنب العقوبات من الحكومات الغربية الحريضة على تجنب المواجهة، وقد رأينا ذلك هذا الأسبوع.

تعاون محدود لتجنب العقوبات

يقول مايكل روبين، كبير الباحثين

في معهد «أميركان إنتربرايز» في واشنطن، المتخصص في الشأن الإيراني، إن إيران لا تزال على صافرة، وترسعي للحصول على المرونة.

فكاسميرات المراقبة لا تعني مراقبة على مدار 24 ساعة و7 أيام في الأسبوع. وبدلاً من ذلك، يقومون بتسجيل المراقبة وتم يتم إرسال الأشرطة إلى فيينا كل بضعة أسابيع. ومع كل شريط مراقبة يؤدي إلى مفاوضات جديدة موسعة تتطلب فيها إيران بتنازلات، وأضاف روين لـ «الشرق الأوسط» أن إيران تتابع بانتظام في نجاحاتها العسكرية.

وفيما يتعلق بالصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، تطرح إيران طموحاً أكثر من كونها تطوراً ناجحاً. لكن رغم ذلك، تذكر أن هذا بلد يفشل فيه نصف عمليات إطلاق الأقمار الصناعية في الوصول إلى المدار.

من ناحيته، يقول باتريك كلاوسن، مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، إن إيران كانت حازمة للغاية في الآونة الأخيرة، وبدلاً من محاولة تسوية نزاع حول مياه نهر هلمند بهدوء، أشارت نزاعاً صاعباً وقتلاً كبيراً مع «طالبان». وأضاف لـ «الشرق الأوسط»، وعلى المنوال نفسه، أن إيران أحدثت ضجة كبيرة بشأن تعاون دول الخليج معها في القضايا البحرية، على سبيل المثال. وإنشائها بتجربة صاروخ جديد تعد انتهاكاً واضحاً على الأقل لأمر (المرشد) في التعامل مع تلك الأموال.

ضوابط لكبح جماح البرامج والنظم

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي... تغول الآلة ومسؤولية الإنسان

القاهرة: حازم بدر

على الرغم من أن العالم بدأ التعرف على مصطلح «الذكاء الاصطناعي» خلال مؤتمر لكتبة دارتموث الأميركية في خمسينيات القرن الماضي؛ فإن القضية الأخلاقية بشأن تطوره، احتاجت لعقود حتى تتبلور وتنتظم، إذ تناسبت طردياً -ولا تزال- مع نمو تطبيقاته وانتشارها منذ المحاولات البسيطة الأولى حتى اللحظة التي يتفاعل فيها البشر رهنأ «تشات جي بي تي» ونسخه المتلاحقة.

بالنسبة إلى العاملين في قطاع التكنولوجيا سواء على مستوى الصناعة أو الابتكار فإن ثمة وجهين لقضية «الأخلاقيات»: فمن جهة يدعو فريق إخضاع التطورات المرتقبة للمسألة الأخلاقية قبل تطبيقها وعدها معياراً حاكماً إلى حد المطالبة ب«هدنة لحوكمة التطبيقات، لضمان عدم إضرارها بالبشر»، غير أن ذلك على الوجه الآخر «قد يعطل أو يدفع المطورين للارتداد إلى الخلف»، وفق ما يقدر فريق آخر.

وأجمع «خبراء أكاديميون» تحدوا إلى «الشرق الأوسط» على «الأهمية وحيوية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومدى الرهابة والفائدة التي أضفتها لحياة الكثيرين»، غير أنهم يدعون مع ذلك إلى ضرورة وضع ضوابط أخلاقية تضبط جماح البرامج التي تتصرف البيا، ولكن من دون أن تتحول تلك المعايير إلى سيف على رقبة الذكاء الاصطناعي.

وكسان صناع تكنولوجيا ومختصون في الذكاء الاصطناعي، قد وقعوا في ماربس (أثار) الماضي عريضة تطالب ب«وقف أبحاث تطوير الذكاء الاصطناعي ستة أشهر لإتاحة الفرصة نحو مزيد من الحوكمة لهذا النشاط، لضمان عدم تضرر البشر منه». وأثارت تلك العريضة التي أعدها معهد «فيوتشر أوف لايف» غير الربحي، وأقرب عدد الموقعين عليها من 3 آلاف عالم ورائد أعمال، مخاوف من أن «السباق الذي تخوضه مختبرات الذكاء الاصطناعي لتطوير ونشر عقول رقمية أكثر قوة، قد يخرج عن سيطرتها، بحيث لا يمكن لأحد، ولا بشكل متوقن».

دعوات متواصلة

المخاوف من الذكاء الاصطناعي «قديمة قدم المفهوم نفسه، ولكن روبوت الدردشة (تشات جي بي تي)، قزبها كثيراً من نطاق الخيال العلمي إلى الواقع العملي» وفق ما يقول خوسيه ديلغادو، المتخصص في علم النفس التجريبي بجامعة غرناطة بإسبانيا، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط».

الأدباء والمفكرين والفلاسفة وكذلك العلماء المتخصصون استنفروا أهمية وجود أخلاقيات للذكاء الاصطناعي، إذ تحدث الروائي الأميركي فيرنون فينج عام 1983، عن أن «الوجود المستقبلي للبشرية قد يعتمد على تنفيذ معايير أخلاقية راسخة في نظم الذكاء

الاصطناعي نظراً لأن هذه النظم، في مرحلة ما، قد تتطابق أو تحل محل القدرات البشرية».

وحذّر الفيلسوف السويدي نيك بوستروم في عام 2018 من المخاطر المحتملة للمتميز التكنولوجي في حالة تحوّل الآلات الذكية ضد مبدعيها، أي البشر. وشدد على بناء «ذكاء صناعي ودود».

وتوافق العلماء مع المفكرين في التحذير من المخاوف الأخلاقية، فحدثت عالمة الحاسوب الأميركية البارزة، روزاليند بيكار في عام 1997، عن أنه «كلما زادت حرية الآلة، احتاجت إلى معايير أخلاقية أكثر».

وبالعودة إلى ديلغادو، فإنه لا يُبدى شكاً في أن روبوت الدردشة «تشات جي بي تي» سينجح في تجاوز أخطائه، بل إنه يعتقد أن «التعلم الآلي قد يقوده إلى أن يكون أذكى من الإنسان، وهنا تكمن الخطورة عند توظيف الذكاء الاصطناعي في عمل مشترك مع الإنسان».

ولذلك فإن ديلغادو ينبه بشدة إلى ضرورة أن «يكون للإنسان السيطرة الكاملة والمسؤولية عن سلوك ونتائج نظم الذكاء الاصطناعي». مرجعاً ذلك إلى أنه «عند تحليل بعض الحوادث التي وقعت في السنوات الأخيرة، وجد الباحثون أن سببها تغول الذكاء الاصطناعي، ومنها (تحطم قطار الفيا على الطريق من مدريد إلى سانتياغو دي كومبوستيلا في إسبانيا عام 2013، وتحطم رحلة الخطوط الجوية الفرنسية 447 عام 2009، وتحطم رحلة الخطوط الجوية أسبانيا 214 عام 2013)».

ويضيف: «خلص الباحثون الذين درسوا هذه الحوادث إلى أن سببها

الأساسي يكمن في أن استراتيجيات التحكم باستخدام الذكاء الاصطناعي لم تكن مماثلة أو مشابهة لتلك المستخدمة من المراقبين البشريين».

وهذا التحدي الذي حده ديلغادو للذعر من هذا الإنعاج الجديد لنظرية الاصطناعي، خلاصته أنه «لتعزيز علاقة أخلاقية وعادلة بين البشر ونظم الذكاء الاصطناعي، من الواجب أن تستند التفاعلات إلى المبدأ الأساسي لاحترام القدرات المعرفية للبشر».

لتعزيز علاقة أخلاقية وعادلة بين البشر ونظم الذكاء الاصطناعي، من الواجب أن تستند التفاعلات إلى المبدأ الأساسي لاحترام القدرات المعرفية للبشر

الأساسي يكمن في أن استراتيجيات التحكم باستخدام الذكاء الاصطناعي لم تكن مماثلة أو مشابهة لتلك المستخدمة من المراقبين البشريين».

وهذا التحدي الذي حده ديلغادو للذعر من هذا الإنعاج الجديد لنظرية الاصطناعي، خلاصته أنه «لتعزيز علاقة أخلاقية وعادلة بين البشر ونظم الذكاء الاصطناعي، من الواجب أن تستند التفاعلات إلى المبدأ الأساسي لاحترام القدرات المعرفية للبشر».

الإنسان الاستثنائي

ولا يتعارض التحدي السابق مع تحدّي ثانٍ، حده أوزليم غاربياي، الأستاذ المساعد في قسم الهندسة الاصطناعية ونظم الإدارة بجامعة كاليفورنيا الأميركية، وهو «الذكاء الاصطناعي المسؤول» الذي يعني براهبه أن «يكون داعماً لرفاهية الإنسان، ولكن بطريقة تتماشى مع القيم البشرية».

ويقول غاربياي لـ«الشرق الأوسط»: «في إطار هذا التحدي، يمكن أن تقدم الريبوسونات الذكية حلولاً لطيفة لبعض أشكال الإعاقة، ولكن لا ينبغي أن يتطور الأمر إلى كاليك فورنيا الأميركية، وهو «الذكاء الاصطناعي المسؤول» الذي يعني براهبه أن «يكون داعماً لرفاهية الإنسان، ولكن بطريقة تتماشى مع القيم البشرية».

ويقول غاربياي لـ«الشرق الأوسط»: «في إطار هذا التحدي، يمكن أن تقدم الريبوسونات الذكية حلولاً لطيفة لبعض أشكال الإعاقة، ولكن لا ينبغي أن يتطور الأمر إلى كاليك فورنيا الأميركية، وهو «الذكاء الاصطناعي المسؤول» الذي يعني براهبه أن «يكون داعماً لرفاهية الإنسان، ولكن بطريقة تتماشى مع القيم البشرية».

ومن التحديات الأخرى التي يجب التعامل معها الحرص على «تأمين الخصوصية»، بحيث لا تنتهكها نظم الذكاء الاصطناعي، وهو أحد الأسباب التي دعت إيطاليا إلى حظر «تشات جي بي تي»، وانضمت إليها إسبانيا وفرنسا.

وأعلن «مجلس حماية البيانات الأوروبي»، عن إنشاء فريق لتعزيز تبادل المعلومات بشأن أي إجراءات يمكن اتخاذها تجاه «تشات جي بي تي»، وأفاد المجلس في 14 أبريل (نيسان) الماضي بأنه يؤيد «التقنيات المتكررة في الذكاء الاصطناعي»، لكنه شدد على أنها «يجب أن تكون دائماً متوافقة مع حقوق الناس وحياتهم».

ويُجمع تطبيق (تشات جي بي تي) البيانات الشخصية ويعالجها لتدريب خوارزمياته، وهذا انتهاك واضح للخصوصية»، كما يقول دومينيكو تاليا، أستاذ هندسة الكمبيوتر بجامعة «كالابريا» الإيطالية، لـ«الشرق الأوسط».

ويضيف تاليا: «نأنا مع هذا التطبيق وما يقدمه من مزايا لحياة البشر، لكن في الوقت نفسه لا أقبل أن يتم جمع بياناتي الشخصية عند تقاطعي معه».

معاهدات دولية

التحديات السابقة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي، يرى بنجيو، أنه «يجب التعامل معها في إطار قوانين وتشريعات ملزمة، وليس عبر التنظيم الذاتي»، ويضيف: «الأمر أشبه بالقيادة، سواء كان ذلك على الجانب الأيسر أو الأيمن، حيث يجب على الجميع القيادة بنفس الطريقة، وإلا ستكون في ورطة».

كما يلفت إلى أن «هناك مشروع قانون (بشأن الذكاء الاصطناعي) قيد الإعداد في الاتحاد الأوروبي، سيتم إقرار قانون قريباً في كندا، ولكن ذلك لا يعني عن إصدار معاهدات دولية مماثلة لما حدث مع المخاطر النووية، والاستنساخ البشري».

ويبينما أصدرت «يونيسكو» توصياتها بشأن التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي قبل أقل من عامين، فإن هناك أكثر من 40 دولة تعمل مع المنظمة لتطوير «ضوابط وتوازنات الذكاء الاصطناعي على المستوى الوطني».

ودعت المنظمة الأممية جميع البلدان للانضمام إلى الحركة التي تقودها لبناء «ذكاء صناعي أخلاقي»، مشيرة إلى بيان نشرته في 30 مارس الماضي، إلى أنه «سيتم تقديم تقرير مرحلي عما تحقق في هذا الإطار خلال المنتدى اليونيسكو العالمي للصحة، والأخلاقيات للذكاء الاصطناعي بسولوفينيا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل».



من البلدان لتحديد «السلوك الإرهابي» أو «الشخصية الإجرامية» لدى الأفراد، باستخدام تقنية التعرف على ملامح الوجه. وقال إن باحثين من جامعة «ستانفورد» بالولايات المتحدة تعرضا للذعر من هذا الإنعاج الجديد لنظرية الفراسة التي تحلل شخصية الفرد اعتماداً على معالم وجهه وتعابيرها».

لكن الفراسة المخازنة لم تكن آمنة وقائية فقط، بل إن تطبيقات التوظيف تمارس جانباً من هذا، إذ كشفت دراسة دورية (إم أي تي تكنولوجي ريفيو) (بصدرها معهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا») في فبراير (شباط) 2022 أن مواقع مثل «لينكد إن» تسعى لإزالة بعض برمجياتها الخاصة بمقابلات العمل، والتي كانت تتحيز ضد أصحاب الهمم، والنساء المرشحات للعمل».

استخدام الأسلحة

ويقول يوشوا بنجيو، وهو عالم كندي من أبرز متخصصي الحاسوب المعاصرين، وحاصل على جائزة «تورنغ» 2018 (يُنظر إليها بوصفها موازية لجائزة «نوبل» في علوم الحاسب) لـ«الشرق الأوسط»، إنه يجب العمل على «منع تصميم نظم الذكاء الاصطناعي التي تنطوي على مخاطر عالية للغاية مثل النظم التي يمكنها استخدام الأسلحة».

ويضيف بنجيو أن «نظم الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحقق فوائد جمة للبشرية، كما يمكن لتطبيقاتها أن تكون مفيدة في تحقيق الرعاية الصحية، لكن من جهة أخرى يمكن تطوير نظم تستخدم الأسلحة، وهذا ما يجب العمل على حظره».

الأستاذ الفخري للمواد النانوية في «أكسفورد» استعرض «المسودة الأوروبية للأخلاقيات»

أندرو بريجز: أوروبا ستحظر أشكال

الذكاء الاصطناعي الأكثر عدوانية وغير الأخلاقية

مستوى العالم، وهي بمثابة رسالة أوروبية واضحة بإعطاء أهمية لحقوق المواطنين الأساسية،

ومع ذلك لا يخفي بريجز مخاوفه من «إساءة استعمال هذه المواد القانونية حال إقرارها (لخلق ابتكارات الذكاء الاصطناعي)». مستدركاً: «لسنا ضد حماية حقوق المواطنين، ولكن يجب أن تكون المواد واضحة ومحددة، حتى لا تسمح بتأويلات تؤدي إلى خلق الابتكارات، وتُخرج أوروبا من مضمار التنافس مع الولايات المتحدة والصين».

وفي إطار التوازنات ذاتها، يرى الأكاديمي الأوروبي أن «المطالبة بحظر استخدام الذكاء الاصطناعي في الأغراض العسكرية قد تكون غير دقيقة»، ولكن يمكن استخدامات بعينها، لأن الحظر العام في هذا المجال قد يثير مخاوف من أن أوروبا تعطي الصين الفرصة للهيمنة على الذكاء الاصطناعي المسلح»، وفق رؤيته.



رغم توقيعه على مسودة في مارس (آذار) الماضي مع عدد كبير من المختصين وصناع التكنولوجيا تحذر من تداعيات ودعوته لـ«هدنة» بشأن تطوير برامجه؛ فإن أندرو بريجز الأستاذ الفخري للمواد النانوية بجامعة أكسفورد البريطانية العريقة يرى أن «المطالبة بحظر كامل لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الأغراض العسكرية قد يثير مخاوف من أن أوروبا تعطي الصين فرصة للهيمنة على الذكاء الاصطناعي المسلح».

وتحدث بريجز إلى «الشرق الأوسط» عن مسودة قانون «أخلاقيات الذكاء الاصطناعي» التي يجري إعدادها بواسطة الاتحاد الأوروبي، معتبراً أنها «محاولة للموازنة بين أن تقطع أوروبا خطوات متسارعة في مضمار الابتكار التنافسي بمجال الذكاء الاصطناعي، وأن تحافظ في نفس الوقت على الحقوق الأساسية للمواطن الأوروبي».

وقال بريجز، الذي يركز في جانب من أبحاثه على تخصص «الذكاء الاصطناعي»، إن «النصوص المقترحة للقانون الأوروبي، والتي تجري مراجعتها رهنأ، ستحقق بعضاً من الراحة لأولئك الغاضبين من خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتحيزة؛ مثل تلك التي تقلل من التصنيف المهني للمرأة بشكل منهجي، وتقنيات التعرف على الوجه المعيبة التي دفعت الشرطة إلى اعتقال السود بشكل خاطئ في الولايات المتحدة، وتقييم طلبات القروض بشكل متحيز تجاه فئات معينة».

ويضيف أن «نصوص مشروع القانون



حذر جورج تيان، الأكاديمي المتخصص في القانون بجامعة التكنولوجيا في سيدني، من «خدعة» بتورط فيها المتفاعلون مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمتعلقة بـ«الراحة التي توفرها، لا تجعلنا نهتم بالخطر منها»، داعياً إلى حوار مع «الشرق الأوسط» إلى إعطاء الأولوية لـ«سلامة البشر قبل رفاهيتهم» عند التعاطي المستقبلي مع القطاع.

وقدم تيان الذي تحدث إلى «الشرق الأوسط»، عبر البريد الإلكتروني، مساهمات عدة في مجالات «القانون الإلكتروني، والملكية الفكرية، والمعاملات التجارية عبر الحدود»، كما شارك في دراسة بحثية اهتمت بالتحقق في «القضايا الأخلاقية المحيطة بالذكاء الاصطناعي»، نشرتها دورية «النظم القائمة على المعرفة»، في يونيو (حزيران) 2021. ويرى تيان أن «هناك ثلاث تحركات يجب تنفيذها لضمان أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستعطي الأولوية لرفاهية الإنسان».

ويشرح أن «أول التحركات تمثل في تطوير إطار عمل لتقييم المخاطر الأخلاقية للذكاء الاصطناعي ما من شأنه المساعدة في ترقية الوعي العام بالجوانب السلبية، أما التحرك الثاني فهو: الاستثمار ببرامج التعليم والتدريب لمساعدة الأفراد على اكتساب المهارات والمعرفة للكيف مع أسواق العمل المتغيرة، وأخيراً، يأتي التاكيد من أن صناع السياسات وقادة الأعمال والمنظمين يتبنون نهجاً مسؤولاً وأخلاقياً لنشر الذكاء الاصطناعي».

وأوضح تيان أن «الخوف والخطر يأتيان من أن الراحة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي قد تخدعنا ولا تجعلنا نهتم بالخطر منه، وهذا من شأنه أن يحول دفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي (...) وتقيؤض القيم والأولويات الإنسانية».

ويشد الخبير القانوني على أن تطوير الذكاء الاصطناعي ونشره «يجب أن يعطى الأولوية لسلامة الإنسان ورفاهيته، وأن يخضع لتدقيق أخلاقي وقانوني»، مشيراً إلى «ضرورة حظر تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الأسلحة أو تلك التي تنتهك حقوق الإنسان وتديم التحيزات عبر معاهدات دولية، على غرار معاهدات حظر الأسلحة النووية»، وقال تيان إنه «قد لا تكون هناك حاجة عاجلة لقوانين جديدة للذكاء الاصطناعي، ولكن يجب على الجهات الحكومية المنظمة إصدار الإرشادات لتوضيح المتخصصين في التشريعات الحالية، التي قد تتضمن عقوبات على بعض الممارسات غير المضبطة من الذكاء الاصطناعي، لكن هذا لا يمنع أن تكون هناك مرونة تسمح بتحديث القوانين حسب الحاجة».

قوة الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالسرطان



الدكتور هشام حمادة*

من خلال تحليل قواعد بيانات ضخمة يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد العقاقير المحتملة المرشحة، والتنبؤ بفاعليتها، وكذلك معالجة كميات ضخمة من البيانات من سجلات صحية إلكترونية، ومصادر أخرى للتنبؤ بتفشي الأمراض، وتحديد المرضى الذين يواجهون مخاطر مرتفعة

اعتبارات أخلاقية

ومع ذلك، فإن تحقيق كامل إمكانية هذه الحالة البوتوبية، ثمة اعتبارات عملية وأخلاقية ينبغي وضعها في الاعتبار. من الممكن أن تسفر توقعات الذكاء الاصطناعي بعض الأحيان عن نتائج زائفة، خاصة في الأيام الأولى؛ ما يسفر عن علاجات لا داعي لها أو كرب نفسي للمرضى الذي ربما لم يصابوا أساساً بالسرطان.

علاوة على ذلك، فإن تطبيق الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الصحية غالباً ما يستلزم جمع كميات هائلة من بيانات المرضى الحساسة وتحليلها؛ الأمر الذي يثير مخاوف بشأن خصوصية البيانات والأمان وإساءة الاستخدام المحتملة لمعلومات المرضى. وأحد المخاوف المحتملة، أن التنبؤ بالسرطان قد لا يكون متاحاً بشكل متساوٍ للجميع؛ ما يؤدي إلى تفاوت التفاوتات الصحية القائمة بالفعل. وقد لا يتمكن السكان المحرومون من الوصول إلى هذه الأدوات التنبؤية أو قد يكون تعميلهم ناقصاً في البيانات المستخدمة لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي؛ ما يؤدي إلى تنبؤات متحيزة أو أقل دقة. وأخيراً، فإن التنبؤ بالسرطان يثير تساؤلات أخلاقية، مثل إمكانية التمييز على أساس الاستعداد الجيني، والأثر النفسي على الأفراد المعرضين لمخاطر مرتفعة.

دعوة للعمل

إذن، إلى أين نتجه من هذه النقطة؟ من أجل أن يكتسب النظام الواعي القدرة على التحول وجعل التنبؤ بالسرطان حقيقة واقعة، يجب بناء نظام بيئي من الأنشطة المترابطة. وتعتمد هذه الأنشطة على بعضها بعضاً. ويجب أن تكون مترابطة عمداً، في إطار رحلة الابتكار الرائد للتنبؤ بالسرطان. في هذا الصدد، يعد تثقيف صانعي السياسات حول الفوائد المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالسرطان والوقاية منه، أمراً بالغ الأهمية بما في ذلك عرض كيف يمكن أن يؤدي إلى تقليل العبء الاقتصادي على نظام الرعاية الصحية. والمؤكد أن هذا سيساعد في تحديد مصادر التمويل وتأمينها. وربما يشتمل ذلك التمويل الحكومي والاستثمارات الخاصة والشراكات مع شركات التكنولوجيا أو المؤسسات البحثية. تكمن إحدى أهم الخطوات في التعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الوكالات الحكومية وتقديم الرعاية الصحية والمؤسسات البحثية وشركاء الصناعة لتشكيل تحالف من المؤيدين الذين يمكنهم الدعوة للتبني. من المهم كذلك المشاركة في التعاون الدولي مع البلدان الأخرى والمنظمات الدولية لتبادل المعرفة والموارد وأفضل الممارسات. وأخيراً، فإن إطلاق حملة كبرى لتثقيف وتدريب القوى العاملة بشكل أفضل لتزويد المخصصين في الرعاية الصحية والباحثين والتقنيين بالمهارات اللازمة للعمل مع الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالسرطان وعلاجه.

الذكاء الاصطناعي كقوة خير

الحقيقة التي لا مفر منها، أنه سيجري استغلال الذكاء الاصطناعي لأغراض مشبهاة أو لإحداث ضرر عن غير قصد، حتى عندما يجري تطويره بنية حسنة. من بين هذه الأمور إنشاء ملفات التزييف العميق للتلاعب بالإدراك العام ونشر المعلومات المضللة، أو وجود تحيزات متأصلة في بيانات التدريب والتي يمكن أن تؤدي إلى خوارزميات الذكاء الاصطناعي التمييزية؛ ما يعطل أمد التفاوتات الاجتماعية والظلم. وستعتمد على تطوري الذكاء الاصطناعي ووضع السياسات العمل جنباً إلى جنب لمعالجة هذه العواقب السلبية، ووضع وتنفيذ إرشادات أخلاقية قوية، وإعطاء الأولوية للشافية والمساءلة المرتبطة بانظمة الذكاء الاصطناعي.

من جانبي، اخترت أن أنظر إلى الذكاء الاصطناعي كقوة تحقق الخير، وتقدم العون في مواجهة التحديات العالمية الملحة، وتعزز رفاهية الإنسان والصالح الاجتماعي العام، من خلال إضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى الموارد، وتحسين استهلاك الطاقة، وإحداث ثورة عن صعيد القدرة على تشخيص في المجالات الطبية، من بين مجالات أخرى. وهذا الأخير هو تخصص اعتقد أنه يعود لأكثر من 20 عاماً من الخبرة التي امتلكتها في مجال التكنولوجيا الحيوية وصناعة الأدوية لاكتشاف العلاجات المنقذة للحياة وتطويرها وتقديمها للمرضى. ويسعدني المشاركة مع قراء «الشرق الأوسط»، من خلال هذا المقال بخصوص هذا المستقبل المثير الذي يعد به الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالتنبؤ بالسرطان.

لا أعرف متى ستصبح التنبؤات بالسرطان جزءاً من الطب والمجتمع، سيعتمد كل هذا على من سيكون جريماً بما يكفي لإنتاج هذه الرؤية، ومدى السرعة التي يمكن بها الاستثمار في هذا المجال على المدى الطويل.

* النائب الأول لرئيس شركة «جيناب» الدنماركية للتكنولوجيا البيولوجية والمدير العالمي لعوم البيانات والذكاء الاصطناعي

تخيل عالماً يمكن للأطباء فيه التنبؤ بتطور السرطان في أجساد المرضى، قبل فترة طويلة من ظهور أي أعراض أو مؤشرات واضحة؛ ما يمكنهم من المسارعة لإتخاذ إجراءات وعلاجات وقائية. لم يعد مثل هذا العالم اليوم حلمًا بعيد المنال، وإنما تقترب بسرعة من أن نراه واقعاً؛ وذلك بفضل القوة الهائلة للذكاء الاصطناعي بمجال الرعاية الصحية. مع صعود «الذكاء الاصطناعي التوليدي»، نشهد اليوم إعادة صياغة مستقبل الطب، وفتح الباب أمام حلول مبتكرة قادرة على تغيير مسار الحياة. وعليك من اليوم الاستعداد للانبهار باحتمالات لا حصر لها يحملها الذكاء الاصطناعي معه، وذلك مع انغماسنا أكثر في عالم التكنولوجيا المتطورة مع التركيز على التطبيقات القادرة على التنبؤ بالسرطان، واستكشاف التأثيرات الكبرى التي سترتكها هذا الأمر على مجال الطب والمجتمع بوجه عام.

كما ينطوي هذا المقال على تحدٍ ودعوة للعمل موجهة للدول التي تشارك هذه الرؤية، والتي تستثمر في توفير مستوى جودة للحياة أعلى بكثير لمواطنيها.

الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي مصطلح واسع يشير إلى تطور أنظمة الكمبيوتر القادرة على أداء مهام تتطلب في العادة ذكاء بشرياً. ويمكن أن تتضمن هذه المهام حل المشكلات، والتعرف على الصوت، والتعلم، والتخطيط والمزيد. ويمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي تكنولوجيا ذكاء صناعي متقدمة بمقدورها توليد بيانات أو محتوى جديد، من خلال فهم وتعلم أنماط من البيانات القائمة، والتي كان من المتعذر الوصول إليه سابقاً. وقد أظهر الذكاء الاصطناعي التوليدي قدرات مبهرة في مجالات متنوعة، مثل إبداع فنون وموسيقى ونصوص. ومع ذلك، تبقى إمكاناته داخل مجال الرعاية الصحية الأكبر على الإطلاق.

يمكك الذكاء الاصطناعي إمكانية المعاونة في إسرار وتيرة عملية اكتشاف الأدوية، من خلال تحليل قواعد بيانات ضخمة لتحديد العقاقير المحتملة المرشحة، والتنبؤ بفاعليتها، وتحسين تركيبها الكيميائي. ويمكن لهذا الأمر أن يحد بدرجة كبيرة من الوقت المطلوب لايتكار أدوية جديدة وتوفرها للمرضى. ويمكن أن يؤدي هذا التوجه إلى المزيد من العلاجات وتقليل الآثار الجانبية. ويمكن للذكاء الاصطناعي كذلك المعاونة في معالجة كميات ضخمة من البيانات من سجلات صحية إلكترونية، وأجهزة يمكن ارتداؤها، ومصادر أخرى للتنبؤ بتفشي الأمراض، وتحديد المرضى الذين يواجهون مخاطر مرتفعة، وتعزيز الاستفادة من الموارد المخصصة للمستشفيات.

وبمقدور اللوغاريتمات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تحليل الصور الطبية (مثل أشعة إكس، والتصوير بالرنين المغناطيسي وأشعة الفحص والتصوير المقطعي المحوسب)، لرصد وتشخيص والوقاية من الأمراض بدقة كبيرة، على نحو يفوق في الغالب الأداء البشري. ويمكن لهذه الأدوات المعاونة في الرصد المبكر للأمراض، مثل السرطان أو الزهايمر أو أمراض القلب؛ ما يثمر نتائج أفضل مع المرضى. وسيركز هذا المقال على وجه التحديد على استخدام الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات الضخمة لتوقع الإصابة بالسرطان.

التنبؤ بالسرطان

التنبؤ بالسرطان: تحول هائل بعالم الطب. يتحقق تشخيص الإصابة بالسرطان في العادة عندما تظهر على المريض أعراض المرض أو بعد إجراء مسح روتيني يكشف عن وجود خلايا غير طبيعية. للأسف، فإن الكثير من أنماط السرطان لا تظهر لها أعراض خلال المراحل الأولى لها، وربما يستمر بعضها دونما رصد حتى تتحرك نحو مستويات أكثر تقدماً. ومن شأن الرصد المبكر للسرطان التحسين بدرجة كبيرة من نتائج العلاج ومعدلات النجاة؛ ما يجعل منه جانباً محورياً من جهود رعاية مرضى السرطان.

في العادة، يحدث تشخيص السرطان عندما تظهر على مريض ما أعراض السرطان أو بعد رصد فحص روتيني خالياً غير طبيعي أو شاذة. ولأسف، فإن الكثير من أنماط السرطان لا أعراض لها خلال المراحل الأولى منها، وقد يستمر بعضها دونما رصد حتى تصل مستويات أكثر تقدماً. ومن شأن الرصد المبكر للسرطان تحقيق تحسين كبير في نتائج العلاج ومعدلات النجاة؛ ما يجعل منه جانباً محورياً من رعاية مرضى السرطان. هنا تحديداً، يمكن للذكاء الاصطناعي التدخل وتحول بؤرة الاهتمام من التشخيص إلى التنبؤ. تخيل عالماً يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي به التنبؤ باحتمالات تقدم السرطان قبل ظهور أي أعراض؛ ما يتيح التدخل المبكر، وقد ينقذ أعداداً لا تحصى من الأرواح اليوم، لم يعد هذا حلمًا بعيد المنال، وإنما بدأ في التحول إلى واقع.

لننظر، على سبيل المثال، في دراسة حديثة من معمل علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، والتي استخدمت الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بتطور سرطان الثدي لفترة وصلت إلى خمس سنوات قبل تشخيص المرض. نشرت الدراسة عام 2019 في دورية «راديولوجي»، حيث استخدم الباحثون التعلم العميق في تدريب نموذجهم المرتبط بالذكاء الاصطناعي على صور التصوير الشعاعي للثدي وبيانات المريضة، مثل العمر وتاريخ الأسرة والعوامل الهرمونية، للتنبؤ باحتمالية الإصابة بسرطان الثدي. وجاءت نتائج النموذج مبهرة من حيث تحقيقه تحسناً كبيراً في التنبؤ بسرطان الثدي، لدى مقارنته بنماذج تقدير المخاطر القائمة حالياً. وربما يكون ذلك مجرد قمة جبل الجليد، خاصة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يحمل إمكانات التنبؤ بأنماط متنوعة من السرطان من خلال تحليل مجموعة واسعة من البيانات، منها صور أشعة كبيرة، وسجلات صحية إلكترونية، والمعلومات الجينية، بل وحتى العوامل المرتبطة بأسلوب الحياة. ومن شأن امتلاك القدرة على التنبؤ بالسرطان في وقت مبكر، إحداث ثورة في أسلوب تعاملنا مع رعاية مرضى السرطان، والانتقال من استراتيجيات الوقائية إلى وضع خطط علاج ذات طابع شخصي؛ الأمر الذي يمكن أن ينقذ عدداً لا يحصى من الأرواح، وتحسين مجمل النتائج في صفوف المرضى.

وحول التأثير الاجتماعي للتنبؤ بالإصابة بالسرطان باستخدام الذكاء الاصطناعي، فإن لالات التنبؤ بالسرطان بمعاونة الذكاء الاصطناعي تمتد لما وراء مجال الطب بكثير. والواضح أن هذا من شأن ترك تداعيات كبرى على المجتمع ككل، في وقت يعيد الذكاء الاصطناعي صياغة مجتمعنا بوجه عام.

من شأن اكتساب القدرة على التنبؤ بالسرطان وأمراض أخرى قبل ظهور الأعراض، تحقيق تدخلات وعلاجات مستهدفة في الوقت المناسب؛ الأمر الذي يؤدي بدوره إلى نتائج أفضل في صفوف المرضى، وتحسن عام في مستوى جودة الحياة على مستوى أعداد لا حصر لها من الأفراد. أيضاً، يمكن لاستراتيجيات الرصد المبكر والوقاية لتقليل تكاليف الرعاية الصحية بدرجة بالغة، من خلال التقليل الحاجة إلى علاجات مكلفة على صلة بالمراحل المتقدمة من الأمراض. ومن شأن هذا بدوره المعاونة في تخفيف الأعباء المالية على كهل كل من المرضى ومنظومات الرعاية الصحية. بجانب ذلك، ربما تظهر ففة جديدة من العلاجات بهدف إطالة أمد حياة المرضى.

النترف الأوسط تسخر قدرات «تشات جي بي تي» في حوارها مع العالم الأميركي العربي

مندردحة يشرح «الوثبات المذهلة» في علوم التكنولوجيا



واشنطن: علي بردي

أسدى مدير معهد البيانات والأنظمة والمجتمع لدى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «أم أي تي»، البروفيسور منذر دحلة، للصحف حيال كيفية كتابة هذا الحوار معه من خلال الاستعانة عمداً بنظام «تشات جي بي تي» الذي يعكس القدرات المذهلة التي وصل إليها الذكاء الاصطناعي، وأفاق استخداماته المستقبلية. وعلى غرار الصحافي، ساوره الفضول في النتيجة المحتملة تضمنت نصائح هذا العالم الأميركي الفسطيني الأصل ضمن أمور أخرى- إلا أقدم مثلاً على إعطاء المقابلة كاملة لكي يعيد «تشات جي بي تي» كتابتها. «لو فعلت ذلك، لأعطاك نصاً مختلفاً لا يشبه الحوار»، مضيفاً أن «الأفضل أن تعطيه مقاطع صغيرة لإعادة صوغها».

هكذا كان. في أماكن محددة، جاءت نتيجة الذكاء الاصطناعي مثالية. وفي أماكن أخرى، كان يجب الإبقاء على العمل الصحفي الأصلي. لماذا جزئياً؟ لأن قدرات «تشات جي بي تي» والذكاء الاصطناعي لا تزال محدودة. نتج في أماكن وأخفق في أماكن أخرى.

هنا نص الحوار مع البروفيسور دحلة، الذي وافق مسبقاً على استخدام «تشات جي بي تي» لإعادة صوغ أسئلة وبعض إجابات دحلة:

● حسناً، عاد ابني البالغ من العمر ثلث سنوات من المدرسة، طالباً عليّ ما حصل. دعت المعلمة من بقية التلامذة لكي يسألوا «تشات جي بي تي» عتاً يشاؤون. وكان راعنا له أن الكمبيوتر أجاب عن كل الأسئلة. ونقل عن معلمته أن في الأمر غشاً. إذ كلف الكمبيوتر بإداء الفروض المدرسية السؤال نفسه طرحة باحث في معهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا»، على «تشات جي بي تي». وأتى الجواب مثالياً. هل يمكنك، أنت الذي يعمل في هذا المجال، أن تقدم إجابة أفضل من جواب «تشات جي بي تي»؟

- لا أعرف ما إذا كانت إجابتي أفضل. ولكن لدي إجابة مختلفة. في الماضي، واجهنا تحديات في استخدام الآلات الحاسوبية في الصفوف الدراسية، وتساءلنا عن تأثيرها على قدرات الطلاب في الرياضيات ومهارات الحساب. ولكن، تكثيفاً معها وتحسينها في تحسين العملية التعليمية. واليوم، نواجه تحدياً مماثلاً مع «تشات جي بي تي»، الذي يمكنه كتابة مقالات ويتفاعل مع الطلاب بشكل لغوي. ومع ذلك، يجب علينا التكيف مع التغييرات التكنولوجية واستخدامها لصالح التعليم. بدلاً من منع استخدام «تشات جي بي تي»، يمكننا استخدامها كأداة لتحسين مهارات الكتابة والتعبير لدى الطلاب. وبالتالي، يمكن أن تساعد تقنية «تشات جي بي تي» الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية والكتابية، بما في ذلك قدرتهم على كتابة مقالات جيدة. وعلينا أن نتأكد من أننا نستخدم هذه التقنية بشكل مناسب وفعال، ونعمل على توفير التوجيه والدعم اللازم للطلاب للتعلم من استخدام «تشات جي بي تي» بشكل أفضل.

● أعرف عن «تشات جي بي تي»4، وأنت ربما تعمل على النموذج الخامس أو السادس. هل تحاول تبسيط الأمر على عامة الناس؟

- «تشات جي بي تي»4 نموذج لغوي متقدم يستخدم تعلم الآلة لتوليف المفاهيم وتجميع الأفكار والتحدث بطريقة طبيعية مع الناس. والنماذج الحالية من «تشات جي بي تي» (مثل النموذجين الخامس والسادس) تمثل تطورات على النموذج الرابع. رغم أن «تشات جي بي تي» يتطلب بحثاً متقدماً وتطويراً مستمرين، فإن استخدامه لكتابة رسائل التوصية وإصلاح الأخطاء النحوية واللغوية يعد استخداماً فعالاً للتقنية. ويمكن لهذا الاستخدام تبسيط الأمر على عامة الناس، إذ يمكن استخدام «تشات جي بي تي» لإنشاء رسائل أو مقالات بشكل أسرع وأكثر كفاءة. ومن المهم التأكيد من استخدام «تشات جي بي تي» بشكل مسؤول وبتقديرات استخدامه لأغراض خاطئة أو غير أخلاقية، وذلك لتجنب الآثار السلبية المحتملة على المجتمع والأفراد.

«فيصحة للصحافيين»

● حسناً، وأنا أفكر في مقالتي (هذه) وأنا أكتب منذ نحو 30 عاماً في الصحافة. أردت أن أعطيها إلى «جي بي تي» وإن أسأله عما إذا كان ينبغي أن تكون أفضل... سأسدي لك النصح. إذا أعطيت المستند بالكامل لـ«تشات جي بي تي»، سيغير المستند بطريقة لا تعكس من أنت. «تشات جي بي تي» سلفيك. يعيد كتابة النص بشكل لا يشبهه. لا تعطه الوثيقة كاملة. بل اعطه فقرات صغيرة، واطلب منه إصلاحها. هذا أفضل، لأنه يدخل ويصلح الفقرة ويمنحك نسخة أجمل. تبقى أنت وتبقى الفقرات لك والتفكير لك.

● لننظر، إلى فعلت ذلك، ماذا ستكون النتيجة؟

- أنا أعلم. أعلم مثلك ومثل الجميع. لا أتوقف عن التعلم قط. لا أزال لا أعرف كيفية الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا الجديدة. أنا أعبء بها، كما تفعل أنت، وكما يفعل الآخرون. هذه هي تجربتي اليوم. أما غداً فسأكون لدي شيء آخر لأنني أعبء كل يوم بالتكنولوجيا؛ لأنني أستاذ. أنا أعاني من هذا النقاش الذي يحصل (...). لأنني أريد التأكيد من أننا لا نفعل شيئاً سيئاً، وأنا نخلق جيلاً فاقه القارب (...). اعتقد أن هذه هي معضلة الكتاب الآن، لأنهم يقولون: يا إلهي، «تشات جي بي تي» يأخذ وتطفيء. الحقيقة هي أنه لا يأخذ وتطفيءك، لكنه يغير وتطفيءك. سأكون فضولياً للغاية لمعرفة ما سيحدث. هل ستخبرني؟

استقلالية الآلة

● أسعد أن لديك بعض المخاوف الكاثي لدي. أنا أعد نفسي سانجاً للغاية حيال هذه التكنولوجيا. أما أنت ففي غمرك عملية صنعها. لذلك استنتج أن المخاوف حقيقية... بالطبع، اعتقد أن الخبراء هم أول من يهتمون. لذلك، هناك توتر. نحن نطور

التكنولوجيا دائماً وتسعى وراء التكنولوجيا لفهم ما تفعله. أعمل مع أشخاص على السيارات ذاتية القيادة. القيادة الذاتية تحصل الآن. لم نتجنز بعد، لكنها حصلت. في يوم ما، ستكون السيارات ذاتية القيادة، وسينتج عنها تغيير اجتماعي بسبب الاستقلالية الذاتية (للاله) سنتضع إبتكنا في سيارة كهذه لتأخذها إلى موعد اللعب مع الأطفال. هذا معقد للغاية. كيف تتق بذلك؟ هل تفعل ذلك حقاً؟ وكيف يغير ذلك حياتك وأسلوب حياتك؟ وكيف تتكيف مع ذلك؟ نحن دائماً نلتحق بالآثار الاجتماعية...

● والآخر القانونية؟

- وبالطبع الآثار القانونية. لذلك فإن التكنولوجيا تتحرك دائماً بسرعة. وسيأتي الناس: هل يمكنك إبطاء التكنولوجيا؟ لا يمكن إبطاء التكنولوجيا.

● هذه مفارقة. هل تريد هنا الرد على إيلون ماسك والمئات من الرؤساء التكنولوجيين الذين يدعون إلى تبسيط أو وقف تطوير «تشات جي بي تي»؟

● لا أوافق. أنا لا أوافق. رأيي هو أنه لا يمكنك تحديد طريقة معقولة لوقف البحث. ماذا يعني ذلك؟ الأشخاص الذين يفكرون في

الخشيبة ليست من أن

تصير الآلة أكثر ذكاءً

بل أن يصير الناس

أقل ذكاءً

الذكاء الاصطناعي

تقدمُ تكنولوجيا لم

يكتمل بعد

ليدع العربي عقلية

تسافر إلى كل مكان

الأكثر والأقل ذكاءً

● تمام. ما رأيك في سلبيات التكنولوجيا الجديدة التي نتحدث عنها؟

- هو أننا أصبحنا راضين، معتمدين عليها. اعتقد أنه كان الرئيس التنفيذي لشركة «أبل» الذي إلق خطاب التخرج في معهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا» عام 2017، فقال: «لا أخشى أن يصبح الذكاء الاصطناعي أكثر ذكاءً، بل أقلق من أن يصير الإنسان أقل ذكاءً». وذلك لأننا أصبحنا راضين عن أنفسنا وتابعين لآلة.

● ماذا تسمى بعض الإيجابيات؟

- أعني، اعتقد أننا حصلنا على السرعة والكفاءة. يمكننا تجميع المعلومات بسرعة كبيرة جداً. أنا أستاذ منذ 36 عاماً. أتذكر عندما بدأت أنني كنت أذهب إلى المكتبة للحصول على ورقة، الآن أكتب كلمتي عالمان وتأتي الورقة بسرعة. كفاءة مساعدة الطبيب، اعتقد أنه سيكون رائعاً، ليس كذلك! الذكاء الاصطناعي يدفع الحدود لجلب الكثير من الأشياء المختلفة إليك، ويضعها أمامك.

● هل تعمل تقنية الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام للناس، بما في ذلك على سبيل المثال، إضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة والإنتاج والتعليم في المجتمعات؟

- نعم، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لصالحنا وتحسين تجربة التعلم عبر الإنترنت وحتى الاستفادة من نظم الواقع المعزّز. لكن يجب الاعتراف بأن الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي عالمان مختلفان، ولا يزال هناك الكثير لفهمه.

● في معهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا» نحن نسعى لتعميم التعليم عبر الإنترنت، ونؤمن بأن هناك فرصاً كبيرة لنظم الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة التعلم الفردية. ولكن يجب أن يتم تصميم هذه الأنظمة بشكل تكيفي مدفوع بالذكاء الاصطناعي لتتناسب مع احتياجات الفرد وتساعد على التعلم بشكل أفضل.

● أنا فضولي، كيف ترى أن وظيفتي كصحافي ستتأثر بالتكنولوجيا الجديدة؟

- رغم تأثر الصحافة بالذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يجب علينا الإهتمام بالمسؤولية المدنية للصحافة في تقديم الأحداث بشكل دقيق وعادل. ومع ذلك، تعد الصحافة اليوم مجرد وسيلة لتسليم المال، وهذا يشكل خطراً كبيراً على دورها في المجتمع. ومع إضافة نماذج اللغة التي تنتج نصوصاً غير متحقق الصعوبات في تقديم الأحداث بشكل دقيق منها، فإن الصحافيين يواجهون مزيداً من الصعوبات في تقديم الأحداث بشكل دقيق وعادل. يجب أن نتحلى بالحدز في التعامل مع هذه التطورات الجديدة لضمان عدم إضرارها بالمجتمع بأي شكل.

الأبحاث تتواصل

● لماذا؟

- لأن هذه هي الطريقة التي نطورُ فيها التكنولوجيا الجديدة. وهذا هو العقل البشري المبدع. نحن نتكيف، بالطبع، لو كنت تطوّر سلاح دمار شامل، فساقول: توقف. ولكن نظراً لأنك تطوّر تكنولوجيا تعمل على تغيير طريقة استخدامك للمعرفة وما إلى ذلك، فأنا أقول: لا تتوقف ولكن عليك الإلتزام بالآثار الأخرى. السيارات تقتل الكثير من الناس. ولكننا لا نتوقف عن البحث عن السيارات. نحاول أن نجعلها أفضل.

● في حديث لها مع «نيويورك تايمز»، قالت نائبة المدير السابقة لمكتب البيت الأبيض للعلوم والسياسة «تشات جي بي تي» والذكاء الاصطناعي بالاختراق النووي ويغير المناخ. هل توافق؟

- لا أعرف ما الادعاء تحديداً.

● الادعاء هو أن ثورة تحصل الآن على مستوى هاتين القصيتين...

- نعم، أوافق. كانت هناك ثورة في الطاقة النووية؛ مشروع مانهاتن. بعد عام ونصف

اتفاق المعارضة على ترشيح أزغور للرئاسة اللبنانية أربكه

مناورة «حزب الله» رأسياً «حوار غير مشروط»

بيروت: كارولين عاكوم

يتعاطى «حزب الله» في مقاربة الملف الرئاسي بأسلوب المناورة الذي يتراوح بين التهديد حيناً والدعوة للحوار حيناً آخر، وهو ما يعرّف عنه نوابه ومسؤولوه في التصريحات التي يتحدّثون خلالها عن هذا الاستحقاق الذي يدخل مرحلة جديدة ودقيقة بعد إعلان المعارضة دعمها ترشيح الوزير السابق جهاد أزغور.

وبعد التهديد والتحذير بالفوضى واستمرار الفراغ، ولا سيما خلال مرحلة نشأت المعارضة، عاد «حزب الله» إلى لغة الحوار والتوافق من دون أن تخلو هذه الدعوة من استباق للنشائج أو بالأحرى فرض خياراته على اللبنانيين، وهو ما لفت

إليه امس نائب أمين عام الحزب، نجيم قاسم بعدما سبق لرئيس المجلس التنفيذي في الحزب هاشم صفي الدين، أن قال صراحة «إذا لم يسارع بعض اللبنانيين إلى ما يُعرض عليهم الآن، فسيأتي الوقت الآتي وهم غير قادرين على أن يحصلوا على ما يعرض عليهم اليوم، وبالتالي على هؤلاء أن يستجلبوا اغتنام هذه الفرصة، فالتأخير ليس لمصلحتهم على الإطلاق».

ويعد تبديل المشهد السياسي وإعلان المعارضة عن مرشحها يظهر الإرباك الواضح في صفوف «التحالف الشعبي» (حزب الله وحركة أمل)، وهو ما عكسته مواقف مسؤولي الحزب في الساعات الأخيرة. إذ دعا كل من قاسم وعضو المجلس المركزي في الحزب الشيخ نبيل قاوقوي إلى

«الحوار غير المشروط»، رافضين القول أنهم يفرضون مرشحهم على اللبنانيين. ودعا قاسم إلى «الحوار من دون شروط من أجل انتخاب رئيس للجمهورية، وللجلوس في جلسة حوار دون تحفظ على أي فريق أو قوة في لبنان بغية مناقشة كل الخيارات التي تتردونها علناً نستطيع التوصل إلى نتيجة». وأقر قاسم أنه «لا قدرة لأي فريق اليوم للقول بالتحدي، وبفرض مرشحها بهذا الأسلوب»، مضيفاً «لا تخافوا من الحوار؛ لأنه في نهاية المطاف سوف تختارون ما تريدون وما تقتنعون، وسوف نختار ما نريد وما تقتنع».

وامس قال قاوقوي «إن (حزب الله) لم يفرض رئيساً على أحد ولا يرضى بأن يفرض عليه أحد»، ورأى أن «الحل هو بالحوار غير

المشروط»، مشدداً على أن «(حزب الله) لا يبحث عن حصص في الوزارات والإدارات وإنما يريد رئيساً يكون عنواناً للتوافق الوطني يقود سفينة الخلاص بموازرة الجميع». هذه اللغة «الحوارية المشروطة» يرى فيها مسؤول الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور أنها «توزيع أدوار بين مسؤولي الحزب وإنما تصبّ كلها في خانة التناقضات واللعب على الألفاظ وتهدف إلى محاولة الضغط لإيصال مرشحهم، وهو ما بات أمراً مستحيلاً»، مشيراً في الوقت عينه إلى إرباك الحوار نتيجة اتفاق المعارضة على مرشح واحد.

ويقول جبور لـ«الشرق الأوسط»: «(حزب الله) يدعوا إلى الحوار للاتفاق على مرشحه هو...»، مضيفاً «في هذا الاستحقاق

وامام هذا الواقع، يعتبر جبور أن توحيد المعارضة على مرشح واحد أدى إلى إرباك وإحراج «التحالف الشعبي»، ولأن «هذا التقاطع أدى إلى إمكانية الوصول إلى النصف زائد واحد الذي يتطلبه فوز أي مرشح». ولا تختلف وجهة نظر مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية الدكتور سامي نادر، الذي يعتبر أن «حزب الله» مهما تبذلت مصطلحاته لن يغيّر من طبيعته. ويتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن عقبتين اصطدم بهما، على المستويين الإقليمي والداخلي، موضحاً أنه لم تسر الأمور كما كان متوقعاً بتحويل الحزب على الدور الفرنسي، كما اصطدم باتفاق المعارضة على ترشيح أزغور وشبه الإجماع المسيحي عليه.

ارتفعت إلى 34 وفاة في عام 2022... والسلطات تعيدها إلى الأزمة الاقتصادية

«العفو الدولية» تحذر من زيادة الوفيات في سجون لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالبت «منظمة العفو الدولية» السلطات اللبنانية بـ«إعطاء الأولوية بصورة مُلحّة لصحة السجناء» مع تضاعف عدد الوفيات في السجون التي تديرها وزارة الداخلية في عام 2022 مقارنةً بعام 2018، وهو العام الذي سبق بداية الأزمة الاقتصادية الحادة المستمرة.

وتظهر الأرقام التي شاركتها وزارة الداخلية مع «منظمة العفو الدولية»، ارتفاع معدلات الوفاة من 14 في 2015 و 18 في 2018 إلى 34 في 2022. واثقت السلطات باللوم عن تدهور صحة السجناء على الأزمة الاقتصادية التي تعصف بلبنان منذ العام 2019، وأدت الأزمة إلى وفاة 3 سجناء، في حين طاولت الموظفين والعسكريين والخدمات الحكومية. واعتبرت المنظمة أنه «يجب على السلطات القضائية إجراء تحقيقات سريعة وتزبيحة وفعالة في حالات الوفاة كافة في الحجز لتحديد مدى إسهام سوء تصرف موظفي السجن أو إهمالهم في حدوث هذه الوفيات، ومساءلة أي شخص يتبين أنه يتحمل مسؤولية». وقالت المنظمة في تقرير نشرته الأربعاء: «يجب أن تكون هذه الزيادة الحادة في الوفيات جرس إنذار للسلطات اللبنانية، بحيث تتعاون مع المجتمع الدولي على تحسين أوضاع السجناء، بما في ذلك الرعاية الصحية». كما أكدت أنه «ينبغي على السلطات أيضاً التحقيق في مدى ارتباط الزيادة الحادة في الوفيات بعوامل بنوية، مثل الاكتظاظ وقلة الموارد الوافية والإفلات من العقاب على المعاملة السيئة، وهي عوامل تفاقمت جميعها بفعل الأزمة الاقتصادية». وازدادت حدة الاحتجاز في السجون اللبنانية في السنوات الأخيرة. وأصبحت تتجاوز طاقتها



صورة أرشيفية لسجون رومية المكتظ بالسجناء (غيتي)



صورة أرشيفية لسجون رومية المكتظ بالسجناء (غيتي)

السلطات الصحية في تقديم الرعاية الطبية الوافية في الوقت المناسب إلى المحتجزين، ومن ضمن ذلك إلى الحالات التي تتطلب علاجاً طارئاً. وأجرت المنظمة بين سبتمبر (أيلول) 2022 وأبريل (نيسان) 2023 مقابلات مع 16 شخصاً، من ضمنهم سجناء وأفراد عائلات أشخاص توفوا في الحجز، واستعرضت تقارير طبية عدة، علاوة على صور ومقاطع فيديو التقطها أشخاص في السجن. وقد بعثت منظمة العفو الدولية برسائل إلى وزارتي الداخلية والصحة تضمنت أسئلة حول الوفيات في الحجز. فأرسلت الوزارتان رديهما اللذين أدرجا في التحقيق. وأبلغت عائلات ثلاثة من المتوفين «منظمة العفو الدولية» أن موظفي السجن تجاهلوا شكوى المحتجزين وأعراضهم قبل وفاتهم؛ ما أحرّ تقديم العلاج لهم ونقلهم إلى المستشفيات، وأدى إلى تدهور حالاتهم الصحية.

وقالت المنظمة الدولية إنه منذ بداية الأزمة الاقتصادية، تقاعست الحكومة عن تسديد فواتير المستشفيات المتعلقة بعلاج المحتجزين؛ ما أدى إلى رفض العديد من المستشفيات قبول المرضى الوافدين من السجون أو اشتراط دفع مبلغ مالي مقدماً، حتى في الحالات التي تتطلب علاجاً طارئاً؛ ما يشكل انتهاكاً للقانون اللبناني. وبحسب الأرقام التي اطّلت وزارة الداخلية منظمة العفو الدولية عليها، أدخل 846 محتجزاً إلى المستشفى في 2018 و107 فقط في 2022. وحضت المنظمة الدولية الحكومة اللبنانية بدعم من المجتمع الدولي على تخصيص موارد إضافية لضمان تكمن سلطات السجون من تحسين الأوضاع ومستوى الرعاية الصحية في السجون وغيرها من أماكن الاحتجاز.

مثل المسكنات والمضادات الحيوية. وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، آية مجذوب: «إن الزيادة الحادة في الوفيات في الحجز يجب أن تكون جرس إنذار للحكومة اللبنانية بأن السجون الصحية لرضاء رعاياها بحاجة إلى إصلاح عاجل وهائل. وينبغي على الحكومة تخفيف الاكتظاظ في السجون، بما في ذلك من خلال استخدام التدابير غير السالبة للحرية كبداية للحجز الاحتياطي، وتخصيص موارد إضافية لضمان تلقي السجناء رعاية صحية كافية وحصولهم الفوري على الرعاية الطبية الطارئة». وأضافت أن «الأزمة الاقتصادية ليست عنراً تسوقه سلطات السجن من أجل

مساواة السجناء من الحصول على الأدوية، أو إلقاء كلفة الاستشفاء على كاهل عائلات السجناء، أو تأخير نقل السجناء إلى المستشفيات. وينبغي على القضاء أن يجري تحقيقات سريعة وتزبيها في كل حالات الوفاة في الحجز. ويجب معالجة أي نقص في الأرقام التي اطّلت وزارة الداخلية منظمة العفو الدولية عليها، أدخل 846 محتجزاً إلى المستشفى في 2018 و107 فقط في 2022. وحضت المنظمة الدولية الحكومة اللبنانية بدعم من المجتمع الدولي على تخصيص موارد إضافية لضمان تكمن سلطات السجون من تحسين الأوضاع ومستوى الرعاية الصحية في السجون وغيرها من أماكن الاحتجاز.

حكومة لبنان تتفق على ورقة موحدة لحل أزمة النازحين السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

يقدّم لبنان في مؤتمر بروكسل للاجئين السوريين في الأسبوع المقبل، ورقة عمل موحدة باسم الحكومة اللبنانية، في ظل دعوات لبنانية لإعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، وتوترات بين الحكومة ومفوضية اللاجئين حول العملة التي ستصرف بها المساعدات للاجئين. ويمثّل وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، عبد الله بو حبيب، لبنان في النسخة السابعة من مؤتمر بروكسل لدعم سوريا ودول الجوار، والذي يُعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل في 14

و15 يونيو (حزيران) الحالي، حيث سيشهد اليوم الثاني اجتماعاً على المستوى الوزاري، بمشاركة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ودول الجوار السوري، وممثلين عن الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى. وقالت رئاسة الحكومة اللبنانية، إن رئيس حكومة تصريف الأعمال حبيب مكيات في مؤتمر بروكسل، سيجتمع مع وزير الخارجية في سوريا، ورئيس الحكومة نجيبة مكيات الذي نفى اتهامات التيار له بـ«الخضوع لرغبات الخارج بإبقاء النازحين في لبنان». واثّر الجدل،

أعلنت بعثات الأمم المتحدة في لبنان، عن تعليق تقديم المساعدات النقدية للمعتنقين اللبنانية والدول للاجئين السوريين، لغاية الشهر المقبل، طلب من مكيات. وكانت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين طلبت إعطاء النازحين السوريين مساعدات نقدية بالدولار الأميركي بعد أن كانت تعطي لهم بالليرة اللبنانية. وتقول السلطات اللبنانية إن عدد اللاجئين السوريين يتخطى المليونين، ونحو 880 ألفاً منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويأتي الجدل حول مساعدات النازحين في الوقت الذي لا

شواطئ لبنان متاحة للأغنياء والسياح فقط

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا يبدو أن ارتداد الشواطئ في لبنان هذا العام سيكون متاحاً لجميع اللبنانيين. «البحر للأغنياء فقط»، يقول بعض الموظفين، على خلفية ارتفاع أسعار تذاكر الدخول إلى المسابح والمنتجعات البحرية، بعد تسعيرها بالدولار الأمريكي. وبعدها كان البحر هو المنفذ الوحيد للبنانيين المقيمين في البلاد خلال فترة الصيف، ولا يمتلكون قدرة على السفر، أضحى هذا العام مع غلاء الأسعار صعب المنال، في ظل «الأسعار الخيالية» للدخول إلى الشاطئ.

ويسأل ربيع وهو أب لعائلة: «هل نحن في مونت كارلو؟» ويسخر من تسعير تذاكر الدخول بالدولار. يقول: «البحر في لبنان ليس مستوراً، كما هو حال الملابس والسلع الغذائية وقطع السيارات، ومع ذلك، لا شواطئ مجانية إلا القليل وهي غير صالحة لدخول الأطفال إليها نتيجة التلوث أو غياب النظافة، هذا إلى جانب المياه والطعام على البحر التي بلغت أسعاراً تضاهي الدول الأجنبية».

وعادة ما كان يتنرح التجار بأن السلع مستوردة، عند تقصي أسباب التسعير بالدولار. لكن أصحاب المنتجعات يرون أن أسعار كل الخدمات باتت بالدولار، من منتفحات المسابح إلى الكهرباء وإيجارات الموظفين، وهو سبب إضافي لرفع أسعار الدخول إلى المنتجعات البحرية. وبياتت أسعار دخول عائلة من أربعة أفراد، نتاجر مدخول عائلة تتقاضى الحد الأدنى للأجور، في ظل ندرة وجود شواطئ عمومية متاحة للجميع، إثر التعديلات على الشواطئ.

وتتراوح الأسعار في الجنوب بين 16 و40 دولاراً بين منتصف ونهاية الأسبوع. أمام هذا الواقع، يقول محمد، وهو أب لعائلة صغيرة: «في عملية حسابية صغيرة ليوم واحد على الشاطئ مع ولدين وزوجتي، ستبلغ تكلفة الدخول فقط 120 دولاراً من دون طعام أو مشروب». ويسأل: «هل يمكن أن نرفض طلباً لالأولاد إذا أرادوا تناول الغداء، في حين باتت أسعار كل المأكولات والمشروبات بالدولار؟».

ويبرر أصحاب المنتجعات تلك الأسعار، ويؤكد صاحب منتجع بحري أن الأسعار بالدولار «ليست مرتفعة إذا كان المنتجع مصنفاً خمسة نجوم، ذلك للخدمات التي يقدمها والنوعية الفاخرة من الطعام والتقديمات». ويضيف: «من هنا تتفاوتت أسعار تعرفه الدخول إلى المسابح هذه السنة، وفقاً لعدة نقاط أبرزها الخدمات التي يقدمها المنتجع أو المسبح، النظافة، الموقع، ومستوى المنتجع»، مضيفاً أن أسعار الكهرباء والمأزوت والمياه «باتت بالدولار».

ولا ينبغي أن التركيز في المنتجعات البحرية «على المغتربين أكثر من المقيمين، كما على المقتردين مادياً من المقيمين والذين يتقاضون رواتبهم بالدولار». ويترقّب لبنان أعداداً كبيرة من الزائرين والسياح في الموسم الحالي، لتصل إلى 15 ألف زائر يومياً. ويؤكد رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان ورئيس المجلس الوطني للسياحة بيار الأشقر أن الإقبال من المغتربين اللبنانيين «سيكون كبيراً هذا الصيف ولا سيما المجموعات المتواجدة في الدول العربية والتي تبلغ أعدادها 450 ألف لبناني، وأفريقيا، التي يقم فيها نحو 250 ألف لبناني، ومن قبرص وتركيا وفرنسا واليونان التي يبلغ عدد اللبنانيين فيها نحو 200 ألف شخص». ويقول الأشقر إنه لا يمكن توقع الحجوزات في الفنادق والمقاهي والمنتجعات منذ الآن إلا أن نسبتها ستكون مرتفعة جداً مقارنة بالعام الماضي. ويتوقع أن تصل نسبة الإشغال إلى 100 في المائة، وبالنسبة للسياح الأوروبيين، يؤكد الأشقر وجود حجوزات كبيرة من الدول الأوروبية «طمعاً بالنشاطات التي تدخل ضمن إطار السياحة البيئية والرياضية في لبنان وطمعاً بشواطئ لبنان الجميلة أيضاً». ويشير إلى أن «مجموعات كبيرة من المغتربين اللبنانيين في المكسيك وفنزويلا والبرازيل، حجزوا زيارة لبنان هذا الصيف». وعن الأسعار يقول إن هناك أسعاراً لكل الميزات ولكل طبقات المجتمع، «فهناك الأسعار المرتفعة للطعام والفنادق، وهناك أيضاً الأسعار المقبولة»، فضلاً عن خيارات التطبيقات الرقمية للحجوزات والفنادق وبيوت الضيافة التي أصبحت رائجاً راسخاً.

وزراء الخارجية والدفاع، ومسؤولين من أجهزة الاستخبارات في البلدين إلى جانب روسيا وإيران، ضمن إطار أستانا. على صعيد آخر، ألقت قوات حرس الحدود التركية القبض على أحد عناصر وحدات «حمية الشعب» الكردية، أكبر مكونات قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، الأربعاء، أثناء محاولته التسلل من سوريا إلى داخل تركيا.

وكرت مصادر أمنية أن قوات الأمن في ولاية شانلي أورفا جنوب البلاد شددت تدابيرها على الحدود مع سوريا إثر تلقيها بلاغاً عن سعي أحد العناصر «الإرهابية» التسلل إلى الأراضي التركية.

الأجندة السياسية في تركيا خلال فترة الانتخابات الشهر الماضي، خاصة مع تعهدات المعارضة بالعمل فوراً على إعادة اللاجئين حال فوزها بالانتخابات. ولا يتوقع أن تغير تركيا سياستها في الملف السوري بسبب التغييرات في الحكومة الجديدة التي شملت وزير الخارجية والدفاع ورئيس المخابرات. وأكد المسؤولون الحد أنهم سيواصلون العمل وفق المبادئ الراسخة لتركيا سواء فيما يتعلق بالسياسة الخارجية أو مكافحة الإرهاب وأمن الحدود.

ومن المتوقع أن يعقد خلال يونيو (حزيران) الحالي، اجتماع الألية الرباعية لوضع خريطة طريق التجمّع بين تركيا وسوريا، المؤلفة من نواب

نهاية العملية السياسية في سوريا. وقال كاراكوتش، الذي شارك في اجتماع هيئة التفاوض السورية في جنيف التي عقدت يومي السبت والأحد الماضيين، إن مشاركة تركيا في اجتماع هيئة التفاوض السورية جاء بعد تأكيد الدعم والتأييد لها في إطار السعي لدفع الحل السياسي وفق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 2254، الذي يشكل أولوية بالنسبة لتركيا. وأشار كاراكوتش إلى أن تركيا تؤكد ذلك في مختلف الاجتماعات المتعلقة بسوريا، بما فيها الاجتماعات الرباعية مع روسيا وسوريا وإيران بشأن التطبيع بين أنقرة ودمشق.

وصعد ملك اللاجئين السوريين في تركيا إلى قمة

وجاءت تصريحات إردوغان تأكيداً لتعهداته السابقة خلال حملته للانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة في تركيا بشأن إعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى مناطق آمنة أنشأتها تركيا في شمال سوريا، والتي تقوم بإنشاء قرى سكنية مزودة بالخدمات فيها لاستيعابهم في ظروف مناسبة للحياة والعمل. وقال إردوغان: «سنساهم في إرساء السلام والاستقرار على نطاق عالمي من خلال الحفاظ على سياستنا الخارجية الريدادية والإنسانية النشطة».

في السياق ذاته، أكد مسؤول الملف السوري بالخارجية التركية، السفير كورهان كاراكوتش، أن عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم ستتحقق في

أنقرة: سعيد عبد الرازق

إردوغان: تركيا ستعيد اللاجئين السوريين بشكل آمن وطوعي

اقتحام سفارتي الصين وفلسطين ومنزل السفير العماني... ومجزرة في إحدى الأسواق

احتدام المعارك للسيطرة على مستودعات الأسلحة والوقود في الخرطوم

قتلوا بالرصاص، أو إنهم عالقون في منازلهم، منذ اندلاع الحرب في منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وقالت بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونيتامس) في تعميم صحفي، إن الاشتباكات تواصلت بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، وإن الوضع في مدن العاصمة السودانية الثلاث (الخرطوم، أم درمان وبحري) يبعث على قلق كبير.

وأضافت، في إحاطة عن حالة الحرب في البلاد صدرت أمس، أن الحالة في مناطق غرب ووسط وشمال دارفور مستمر في التدهور، ما أثر على المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، والكثير منهم عالقون بين الطرفين المتحاربين.

وأشارت البعثة إلى أن مسؤولي حقوق الإنسان وثقوث عشرات الحوادث، بما في ذلك القتل والإعتقالات وحالات الاختفاء المحتملة والهجمات على المستشفيات والعنف الجنسي، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، التي ارتكبتها طرفا النزاع. وأكدت البعثة أن «مكتب حماية المدنيين» في البعثة الأممية، في تواصل مستمر مع طرفي النزاع، لدعوتهم إلى اتخاذ إجراءات ضد الجنحة، وحماية المدنيين وممتلكاتهم.

إدانته لهذا السلوك، الذي وصفته بـ«الإرهابي والإجرامي»، داعية المجتمع الدولي إلى إدانة تلك الممارسات، واعتبار قوات «الدعم السريع» منظمة إرهابية، وتحملها المسؤولية القانونية والأخلاقية عن تلك الأفعال.

لكن عضو المكتب الاستشاري لقائد قوات «الدعم السريع»، مصطفى محمد إبراهيم، اتهم الجيش السوداني بتدريب أشخاص للقيام بعمليات سلب ونهب في المناطق التي تسيطر عليها قوات «الدعم السريع» في الخرطوم ومدن أخرى.

ونفى إبراهيم قيام قوات «الدعم السريع» بنهب وسرقة السفارات وإتلاف محتوياتها، متهماً هؤلاء الأشخاص بتنفيذ تلك الأعمال لإصاقها بقوات «الدعم السريع»، مضيفاً أنه تم ضبط كثيرين منهم.

وتعليقاً على وصف منطقة «المويلح» قال إبراهيم إن «شهوداً أكدوا تحليق طائرة فوق السوق قبل قصفها»، مشيراً إلى أن «قوات الدعم السريع غير موجودة في هذه المنطقة، ولا تمتلك طائرات». وأضاف البيان أن عناصر «الدعم السريع» اقتحمت أيضاً مقر سفارة فلسطين ومنزل السفير الفلسطيني للمرة الرابعة، واعتدت بالتعذيب على العمال المحليين الموجودين هناك.

وكررت وزارة الخارجية السودانية



أعمدة الدخان تتصاعد من حريق في أحد المستودعات جنوب الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

قوات «الدعم السريع» قامت بسرقة السيارات الدبلوماسية التابعة للسفارة الصينية، وعبثت بالمستندات وخربت أثاث السفارة.

وأضاف البيان أن عناصر «الدعم السريع» اقتحمت أيضاً مقر سفارة فلسطين ومنزل السفير الفلسطيني للمرة الرابعة، واعتدت بالتعذيب على العمال المحليين الموجودين هناك.

وزارة الخارجية السودانية أصابع الاتهام إلى قوات «الدعم السريع»، مشيرة إلى اقتحام مجموعات تابعة للدعم سفارتي الصين وفلسطين ومنزل السفير العماني في وسط العاصمة الخرطوم، وعدته انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والأعراف الخاصة بحرمة وحماية مقرات وممتلكات البعثات الدبلوماسية.

وقالت إدارة الإعلام، والنطاق الرسمي في الخارجية، في بيان، إن

بالمنازل والابتعاد عن مناطق الاشتباكات والمواجهات المسلحة بين الجيش و«الدعم السريع».

اتهامات متبادلة

من جهة ثانية، أكدت مصادر رسمية وقوع اعتداءات جديدة على سفارتي الصين وفلسطين، ووجهت

المجاورة، وسادت حالة من الكر والفر وسط الأحياء السكنية.

كما شهدت مناطق جنوب الخرطوم وشمال أم درمان معارك أيضاً، وقال المواطن محمد مصطفى إن المواجهات العسكرية تمددت إلى داخل ضاحية «الكلاكلة»، وأسفرت عن قسوع مصابين من المدنيين تعذر إسعافهم وسط تبادل إطلاق الرصاص.

مجزرة المويلح

وقالت لجان المقاومة في منطقة «صالحه» المركزية في مدينة أم درمان (تنظيم شبابي) إن منطقة «المويلح»، غرب «صالحه»، (شمالاً) تعرضت لقصف بالطيران صباح الأربعاء، استهدف جزءاً من تجمعات قوات «الدعم السريع» تعسكر بالقرب من المنطقة. وأضافت في بيان أن القصف

أدى إلى مقتل 12 مواطناً، منهم 4 من أسرة واحدة، وإصابة آخرين بجروح خطيرة ومفاوثة، إضافة إلى وقوع أضرار بممتلكات المواطنين جراء استهداف الخراجات الجوية لعدد من حظائر المشايخ، ما أدى إلى نفوق أعداد كبيرة من الإبل والأبقار. وأشار بيان

اللجان إلى أن تحليق الطيران لا يزال متواصل في المنطقة، داعية المدنيين إلى الحذر والحيلة والاحتماء

الخرطوم: محمد أمين ياسين

في تطور جديد للمعارك الدائرة بين الجيش السوداني و«الدعم السريع»، اندلع قتال شرس، الأربعاء، حول مجمع اليرموك للأسلحة والذخائر التابع للجيش في منطقة جنوب الخرطوم، قرب مستودعات اللوقود والغاز معرضة لخطر الانفجار. وشهد يوم الأربعاء أيضاً مجزرة إثر قصف طلال إحدى أسواق أم درمان، أدى إلى وفاة 12 من المدنيين، ووقوع أضرار بالمباني والممتلكات.

وقال شهود إن قوات «الدعم السريع» شبيهة العسكرية، التي تخوض صراعاً على السلطة ضد الجيش، للأسبوع الثامن، هاجمت المنطقة التي تضم مجمع اليرموك في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، قبل أن تنسحب بعد قتال عنيف. واستمر دوي الاشتباكات حتى صباح الأربعاء.

وترامن الحادث مع قصف جوي للطيران الحربي للجيش على مناطق جنوب مدينة أم درمان، خلف عدداً من القتلى والمصابين وسط المدنيين، وفقاً لبيان صادر عن لجنة المقاومة في المنطقة.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن الاشتباكات تجددت بين الطرفين منذ الصباح الباكر، في محيط مجمع اليرموك والمناطق

«الخارجية» الأميركية لـ«الشرق الأوسط»: «بناء ثقة» قبل استئناف محادثات السودان

مقترح هدنة جديدة وطائرات مراقبة وعقوبات على الطرف المعرقل

واشنطن: رنا أبت

شدد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط» على أهمية أن يتخذ طرفا النزاع في السودان «خطوات لبناء الثقة قبل استئناف محادثات جدة». وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: إنه «رغم التجميد الرسمي في محادثات جدة وانتهاء مهلة اتفاق وقف إطلاق النار... لا تزال الوفود من القوات المسلحة وقوات الدعم موجودة في جدة». مضيفاً: «نحن نستمر بتواصلنا اليومي مع الوفود. وهذا التواصل يركز على تسهيل المساعدات الإنسانية والدفع باتجاه اتفاق وخطوات لبناء الثقة يجب على الأطراف أن تتخذها قبل استئناف محادثات جدة».

مقترح هدنة جديدة

بـدوره، قال مصطفى محمد إبراهيم، عضو المكتب الاستشاري لقائد قوات الدعم السريع بالسودان، الأربعاء: إن

مراقبة هذه الهدنة القصيرة من قبل واشنطن والرياض ستكون أكثر صرامة وستتم عن طريق طائرات

الولايات المتحدة والسعودية ستقدمان مقترحاً بهدنة بين الجيش وقوات الدعم السريع لمدة 24 ساعة «لاختبار مدى التزام الطرفين بنودها». وأكد إبراهيم في تصريحات خاصة لـ«وكالة



وزير الخارجية السعودي إلى جانب ممثلين عن طرفي النزاع السوداني خلال توقيع «اتفاق جدة» في 21 مارس (رويترز)

أبناء العالم العربي»، أن المقترح يتضمن فرض عقوبات على الطرف الذي سيخرق الهدنة، كما سيتم تعليق المفاوضات نهائياً في حال لم يلتزم بها الجانبان». وأضاف أن مراقبة هذه الهدنة القصيرة

من قبل ميسري عملية التفاوض، الولايات المتحدة والسعودية، ستكون أكثر صرامة، وستتم بدعوة من رئيس الاتحاد الأفريقي؛ بهدف وضع صيغة نهائية لاتفاق «مقبول وملزم لأطراف»، وعلى وجه السرعة، بشأن ملء وتعجيل «سد النهضة»، ضمن إطار زمني معقول، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

وتبادل الخبرات بين مصر وأنغولا في العديد من المجالات، مضيفاً أن المباحثات مع الرئيس الأنغولي تناولت «التعاون القاري والدولي في مجالات التعاون المشترك للبلدين، وكذلك في مجال الأمن». وتم الاتفاق على «بذل أكبر قدر ممكن من الجهود من أجل الاستقرار».

سد النهضة

حول قضية «سد النهضة»، أكد السيسي لـ«الخبر مصر» بمبدأ الحوار والتفاوض والسلام، مشيراً إلى أنه تم «الحديث مع الرئيس الأنغولي بشأن ضرورة وجود (اتفاق ملزم) للجميع يستند إلى القانون الدولي».

وقال السيسي إن «الماء في إثيوبيا هو مورد مهم؛ لكن في مصر هو المورد الوحيد للمصريين، والكثير من الأشقاء في أنغولا لا يدركون أن 90 في المائة من مصر صحراء، وأن الجزء المعمر من مصر هو فقط المحيط بنهر النيل، وهو الصالح للزراعة».

وأوضح الرئيس الأنغولي، خلال المؤتمر الصحافي، أنه أجرى مع الرئيس السيسي نقاشاً في مجالات عدة: من بينها التعاون بين دول حوض النيل وبحث المصلحة المشتركة بين دول النيل والمنبع، مؤكداً «ضرورة أن يكون نهر النيل مصدراً للوحدة وتسوية سوء الفهم»، مضيفاً أنه «يجب جلوس الجميع إلى طاولة الحوار لإيجاد المصلحة المشتركة لتحقيق الاستفادة للجميع»، لافتاً إلى أن «نهر النيل مورد ليس حكراً لأي دولة؛ بل هو ملك للجميع».

وتوقفت المفاوضات بين مصر والسودان

الدعم السريع يواصلان محادثات غير مباشرة أثناء وجودهما في مدينة جدة السعودية، حول سبل تسهيل المساعدات الإنسانية، وكان الاتصال إلى اتفاق بشأن خطوات يتعين على الطرفين اتخاذها قبل

الولايات المتحدة والسعودية، ستكون أكثر صرامة، وستتم بدعوة من رئيس الاتحاد الأفريقي؛ بهدف وضع صيغة نهائية لاتفاق «مقبول وملزم لأطراف»، وعلى وجه السرعة، بشأن ملء وتعجيل «سد النهضة»، ضمن إطار زمني معقول، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

أزمة السودان

وبشأن الأزمة في السودان، قال الرئيس السيسي إن «الصراع في السودان أثر على مصر بشكل كبير؛ حيث إنه خلال الأسابيع الـ 20 الماضية نزح نحو 200 ألف سوداني إلى الحدود المصرية، لذلك لا بد من استعادة الأمن والسلام في القارة الأفريقية، وعلينا أن نعمل معاً من أجل إنهاء الصراعات». ووجه الرئيس المصري ونظيره الأنغولي رسالة إلى الأشقاء في السودان بشأن «أهمية وقف إطلاق النار حقناً للدماء، وبدء الحوار لتحسين الحياة للشعب السوداني». من جانبه، شدد لورينسو على «ضرورة العمل والتنسيق المشترك من أجل إيجاد أفضل ما يمكن الوصول إليه في السلم والاستقرار في السودان»، مشيراً إلى «ضرورة إيجاد آلية تسوية للنزاع الروسي - الأوكراني»، لافتاً إلى أن «مصر وأنغولا توافقنا حول ضرورة إنهاء هذا الصراع في أقرب وقت ممكن، لما سببه من أزمات إنسانية وعدم استقرار».

الحكومة المصرية توافق على مشروع قانون «لجوء الأجانب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المصرية «تنظيم لجوء الأجانب، وإنشاء لجنة لإدارة شؤونهم في البلاد». ووافق «مجلس الوزراء المصري» خلال اجتماعه، اليوم (الأربعاء)، برئاسة مصطفى مدبولي، على «مشروع قانون بإصدار قانون لجوء الأجانب».

وحسب إفادة «مجلس الوزراء المصري» فقد نص مشروع القانون على أن «يلتزم اللاجئون وطالبو اللجوء بتوفير أوضاعهم، طبقاً لأحكام هذا القانون خلال سنة من تاريخ العمل باللائحة التنفيذية، ويجوز لرئيس الوزراء المصري بعد موافقة مجلس الوزراء المصري مد المدة المشار إليها لمدة مماثلة». فيما يصدر مجلس الوزراء المصري اللائحة التنفيذية لهذا القانون خلال ستة أشهر من تاريخ العمل به.

كما نص مشروع القانون على أن «تشأ اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتتبع رئيس مجلس الوزراء المصري، ويكون مقرها الرئيسي العاصمة المصرية القاهرة، بحيث تكون في الجهة المهيمنة على كل شؤون اللاجئين بما في ذلك المعلومات والبيانات الإحصائية الخاصة بأعداد اللاجئين».

ووفق مشروع القانون فإن «اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين» تتولى بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية، التعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرها من المنظمات والجهات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين، وكذا التنسيق مع الجهات الإدارية في الدولة المصرية لضمان تقديم أوجه الدعم والرعاية والدعم الكامل».

استئناف محادثات جدة رسمياً.

أصدقاء السودان

من جهتها، دعت مجموعة «أصدقاء السودان» أطراف النزاع في البلاد إلى العودة إلى طاولة الحوار في جدة «الحل القضائي المتعلقة بالانتهاكات، والتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار يتم احترامه بشكل كامل»، كما يطلب حماية المساعدات والموظفين الإنسانيين للحرص على وصول المساعدات إلى الأشخاص المحتاجين.

ويدعم البيان الجهود الإقليمية والدولية للتوصل إلى وقف للأعمال القتالية وحل الصراع، مع التشديد على دعم مهمة بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونيتامس) والممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس و«عملهم الدؤوب لمساعدة الشعب السوداني في تطلعاته للانتقال مدني والحرية والسلام والعدل».

ويختم البيان قائلاً: «ندعو أطراف النزاع للاستماع لدعوات الشعب السوداني الذي يطالب الحرية والسلام والعدالة من خلال حل خلافاتهم سلمياً بهدف إعادة ترميم الحوار السياسي».

الحكومة المصرية توافق على مشروع قانون «لجوء الأجانب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المصرية «تنظيم لجوء الأجانب، وإنشاء لجنة لإدارة شؤونهم في البلاد». ووافق «مجلس الوزراء المصري» خلال اجتماعه، اليوم (الأربعاء)، برئاسة مصطفى مدبولي، على «مشروع قانون بإصدار قانون لجوء الأجانب».

وحسب إفادة «مجلس الوزراء المصري» فقد نص مشروع القانون على أن «يلتزم اللاجئون وطالبو اللجوء بتوفير أوضاعهم، طبقاً لأحكام هذا القانون خلال سنة من تاريخ العمل باللائحة التنفيذية، ويجوز لرئيس الوزراء المصري بعد موافقة مجلس الوزراء المصري مد المدة المشار إليها لمدة مماثلة». فيما يصدر مجلس الوزراء المصري اللائحة التنفيذية لهذا القانون خلال ستة أشهر من تاريخ العمل به.

كما نص مشروع القانون على أن «تشأ اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين تكون لها الشخصية الاعتبارية، وتتبع رئيس مجلس الوزراء المصري، ويكون مقرها الرئيسي العاصمة المصرية القاهرة، بحيث تكون في الجهة المهيمنة على كل شؤون اللاجئين بما في ذلك المعلومات والبيانات الإحصائية الخاصة بأعداد اللاجئين».

ووفق مشروع القانون فإن «اللجنة الدائمة لشؤون اللاجئين» تتولى بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية، التعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرها من المنظمات والجهات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين، وكذا التنسيق مع الجهات الإدارية في الدولة المصرية لضمان تقديم أوجه الدعم والرعاية والدعم الكامل».

الرئيس المصري ولورينسو أكدوا تعزيز التعاون الأمني لمواجهة الإرهاب

قضيتا «سد النهضة» والسودان ضمن مباحثات السيسي في أنغولا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

برزت قضية «سد النهضة» الإثيوبي بقوة على مائدة مباحثات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الأنغولي جواو لورينسو، في العاصمة الأنغولية لواندا. وأكدت المباحثات الثنائية «أهمية التوصل لاتفاق (قانوني ملزم) بشأن ملء وتشغيل (سد)، يتساقاً مع قواعد القانون الدولي وبما يراعي شواغل الأطراف المعنية». في حين أكد السيسي ولورينسو «تعزيز التعاون الأمني لمواجهة (الإرهاب)».

ووفق إفادة للممثل الرسمي باسم الرئاسة المصرية أحمد فهمي، الأربعاء، فقد أعرب الرئيس لورينسو، خلال مباحثاته مع الرئيس السيسي، عن «اعتزاز أنغولا بأول زيارة لرئيس مصري». وتثن «الدور الفاعل للرئيس المصري في معالجة القضايا الأفريقية، لا سيما في إطار جهود دفع عجلة التنمية بالقارة وعضون السلم والأمن بها»، مؤكداً «تطلع أنغولا للعمل مع مصر على مواجهة التحديات العديدة التي تواجهها القارة، والتي تتطلب تضافر الجهود الأفريقية لمواجهةها من خلال تفعيل البيات العمل الأفريقي المشترك، خصوصاً على صعيد الاتحاد الأفريقي».

تطوير التعاون المشترك

وأشار الرئيس الأنغولي إلى «عمق العلاقات التاريخية والمندة بين البلدين على شتى الأصعدة رسمياً وشعبياً»، مؤكداً «ضرورة

التراشق بين إسرائيل وأميركا.. من يزعم من؟

يديه وصاح: «أكاد أفقد صوابي من هذه الحكومة»، وقال، خلال مؤتمر هرتسليا، الذي عالج موضوع النووي الإيراني وأهمية العلاقات مع واشنطن لمواجهة: «صحيح أن لدينا قوة عسكرية ضخمة، لكن هذا لا يكفي. يجب أن تكون لدينا قوة سياسية ماثلة. أولاً علاقة استراتيجيّة مع الولايات المتحدة. فمع كل الاحترام للوزراء الذين لا أريد ذكر أسمائهم، أراهم يقولون للسفير الأميركي «هذا ليس من شأنك» و«من أنتم حتى تدخلوا في شؤوننا» وغير ذلك من التصريحات التي تدل على «غباء وهبل مرعبين». إن هؤلاء يمسون بإسرائيل، وأنا لا أريد أن أشك أسراراً عسكرية أقول فيها ماذا يوجد لدينا وماذا لا يوجد وماذا نحتاج. فهل تستطيع إسرائيل أن تهاجم إيران من دون تنسيق على أعلى المستويات مع أميركا. «الجواب: لا».

إن الوضع الذي يكون فيه الرئيس الأميركي ممسكاً عن لواء رئيس الحكومة الإسرائيلية هو وضع مأساوي. يضر بإسرائيل. صحيح أن هناك علاقات ممتازة بين الجيشين وبين سلاحي الجو وبين المؤسسات الأمنية. لكن لا يوجد بديل عن علاقة استراتيجية حميمة بين القمتين. التنسيق الاستراتيجي يتم فقط على مستوى رئيس أميركا (بايدن)، ورئيس حكومة إسرائيل. الرئيس الأميركي يقول إن العلاقات المميزة بين إسرائيل والولايات المتحدة نشأت بسبب القيم المشتركة. يعني الديمقراطية. أميركا لا تعطينا دعماً مباشراً عسكرياً ومالياً فحسب، إنها توفر لنا غطاءً استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً.

ولغلاء، الذي كان طيلة عقد من الزمن رئيساً للائتلاف السياسية الأمنية في وزارة الدفاع وقبيلها رئيساً للاستخبارات العسكرية في الجيش، يعبر عن قلق المؤسسة الأمنية برمتها من المساس الذي تسببه الحكومة الإسرائيلية للعلاقات الاستراتيجية بين البلدين. وينعكس هذا القلق في تصريحات صريحة للجنرالات وفي الأبحاث العديدة التي تجريها معاهد الأبحاث وفي مئات المقالات التي يكتبها الخبراء والدبلوماسيون الإسرائيليون الذين خدموا في الولايات المتحدة وفي المواقف الغاضبة التي يظهرها قادة المنظمات اليهودية الليبرالية في الولايات المتحدة. ويقولون إن العلاقات الاستراتيجية قائمة وليس عليها خطر لأنها تصب في مصلحة الطرفين، لكن المساس المنهجي بالإدارة الأميركية بدأ يُحدث صعاباً فيما لا يجوز السماح به. لكن اليمين الحاكم في إسرائيل لا يهتز من هذه الموجة النقدية. وقادته يؤمنون بأنهم مقربون من الحزب الديمقراطي والسياسيين الإنفصاليين الصهيونيين في الولايات المتحدة. وينتظرون عودة دونالد ترمب أو أي منافس جمهوري آخر إلى البيت الأبيض «حتى يعود الانسجام الكامل في العلاقات بين الحكومتين». ويركّزون إدارة بايدن الراي في العسكرية مع ورئيس قسم الأبحاث الاستراتيجية في جامعة راخبمان، مسك رأسه بكلتا

في إحدى الزيارات التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى البيت الأبيض في سنة 1998، التقطت ميكروفونات الصحفيين همسة من الرئيس بيل كلينتون، وهو يسأل مساعده باستهجان: «من هو رئيس الدولة العظمى هنا؟». وكلينتون أقام علاقات جيدة مع نتنياهو بشكل أو بآخر ولم يحصل معه ما حصل مع وريثه باراك أوباما. إلا أنه لم يحتفل نغمة الاستعلاء عند ضيفه. اليوم يُطرح السؤال نفسه لدى مجموعة كبيرة من المسؤولين الأميركيين وحتى الإسرائيليين، الذين يتابعون تصريحات الوزراء في تل أبيب وعدد من نواب الأحزاب الشريكة في الائتلاف الحاكم. منذ تشكيل حكومة اليمين المتطرف التي يقودها «الأسير نتنياهو».

فعلى مدار خمسة أشهر، يهاجم هؤلاء المسؤولون الإدارة الأميركية بشكل مباشر، اعتراضاً على «تدخلها في الشؤون الداخلية الإسرائيلية»، ويطلبون من السفير الأميركي لدى إسرائيل أن يلزم حذو «فئحة دولة مستقلة». ويتهمون إدارة الرئيس جو بايدن بتحويل ودعم هبة الاحتجاج الإسرائيلية ضد خطة الحكومة (الانقلاب على نظام الحكم وإضعاف جهاز القضاء).

وكان آخر الجولات في التهمج على نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، لأنها تجرت وتحدثت عن «أهمية استقلال القضاء في إسرائيل». ولم يسعها أنها كانت تتكلم (مساء الثلاثاء) في حفل بمناسبة «الذكرى 75 لاستقلال إسرائيل وإقامة الدولة اليهودية»، الذي استضافته السفارة الإسرائيلية في واشنطن.

ولم يعنها أن خطابها كان أوجاً في مديح إسرائيل و«الالتزام الأميركي الحديدي» لها ومعها، إذ قالت: «في عهد الرئيس جو بايدن وإدارتنا، سنستمر أميركا في الدفاع عن القيم التي كانت حجر الأساس للعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، التي تشمل الاستقرار في تقوية ديمقراطياتنا. وفي عهد الرئيس بايدن وإدارتنا، سنستمر أميركا في الدفاع عن القيم التي كانت حجر الأساس للعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل».

وهذه المرة لم يهاجمها المتطرفون وحسب، بل وزير الخارجية، إيلي كوهين، الذي بعد من الجناح غير المتطرف في «الليكود»، ورد ساخراً بانها «لم تقرأ شيئاً من خطة الحكومة». وأضاف أنه سبق وأحرج وزيرة الخارجية الألمانية أيضاً التي انتقدت الخطة، وقال: «سألناها ما الذي يزعجك في هذه الخطة بالضبط لكنها، لتلكت وتعلمت ولم تعطيني جواباً». وانقلت عليها نواب الحزبين الذين يقودهما وزير المالية، بتسلخيل سموتريش، ووزير الأمن القومي، إيتان بن غفير. الجنرال عاموس غلعاد، رئيس مؤتمر هرتسليا لأبحاث المناعة القومية ورئيس قسم الأبحاث الاستراتيجية في جامعة راخبمان، مسك رأسه بكلتا

إسرائيل لمناقشة خطة استيطانية تشتر الضفة إلى نصفين

رام الله، فلاح زبون



صورة تم التقاطها من ممر «إي 1» في الضفة الغربية تظهر مستوطنة «معاليه أدوميم» في يونيو 2020 (غيتي)



قوات إسرائيلية تؤمن مدخل مستوطنة معاليه أدوميم في الضفة في أعقاب هجوم فبراير الماضي (غيتي)

دفعت إسرائيل إلى طاولة النقاش خطة البناء الاستيطاني الأكثر حساسية في الضفة الغربية، المعروفة باسم «إي 1»، وهي الخطة التي طالما تاجل نقاشها عدة مرات، بسبب معارضة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الشديدة، للمشروع الضخم الذي سيُقسّم الضفة الغربية إلى نصفين ويمنع أي تواصل جغرافي للدولة الفلسطينية المنشودة. وحددت لجنة التخطيط المركزية في الإدارة المدنية الإسرائيلية المسؤولة عن الضفة الغربية، في اجتماع لها يوم الاثنين، مناقشة الخطة التي تهدف إلى ربط القدس بمستوطنة معالي أدوميم الضخمة وسط الضفة الغربية.

وقال موقع «واللا» الإسرائيلي، إن المشروع الأكثر حساسية من الناحية السياسية، «يهدف لمنع إقامة دولة فلسطينية ذات تواصل في المستقبل». وسيعقد الاجتماع هذه المرة، رغم تأجيله عدة مرات بسبب الضغط الأميركي ومعارضة الدول الأوروبية للمشروع، وتجنّب رد فعل فلسطيني. ورفضت الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي المشروع علانية عدة مرات، وعدّوه «مدمراً لحل الدولتين».

مشروع «إي 1» هو مشروع استيطاني ضخم تم التصديق عليه عام 1999، ويشمل قرابة 12 ألف دونم من الضفة الغربية المحتلة، غالبيتها أراضٍ أعلنتها إسرائيل «أراضي دولة»، وضمّت هذه الأراضي خلال التسعينات إلى منطقة نفوذ مستوطنة معاليه أدوميم، وتشمل من وقتها قرابة 48 ألف دونم.

ويهدف المشروع إلى ربط القدس بعدد من المستوطنات الإسرائيلية، عبر مُصادرة أراضٍ فلسطينية وإنشاء مستوطنات جديدة في المنطقة الواقعة بين القدس الشرقية ومستوطنة معاليه أدوميم.

وهذا سيزيد من حدة عزل القدس الشرقية عن سائر أرجاء الضفة الغربية، وخلق سلسلة متصلة من المستوطنات غير الشرعية تمتد من القدس الشرقية إلى الحدود الأردنية، مما سيغيّر التواصل الجغرافي بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، ويفصلها بشكل تام، وبالتالي يجعل إمكانية قيام دولة فلسطينية أمراً مستحياً.

وتنظر السلطة إلى المشروع بعين الخطر الشديد وهددت مراراً بأنها ستتحذّر خطوات متقدمة، مثل إلغاء اتفاقيات أو سحب الاعتراف بإسرائيل، إذا نُفذت فعلاً المشروع الذي سيعني أيضاً من بين أشياء أخرى سيطرة على طول المنطقة الممتدة حتى سفرة الغور. وقال مسؤول إسرائيلي إن جلسة اللجنة تهدف إلى مناقشة اعتراضات الجمهور على خطة البناء، ولن تتخذ أي قرارات عملية في الوقت الحالي لجهة البناء على الأرض.

لكن إنهاء ملف الاعتراضات، يعني خطوة مهمة لإزالة العقبات وفتح الطريق نحو دفع البناء في المنطقة، ولذلك تعارضت الولايات المتحدة حتى مثل هذا الاجتماع وتريد - حسب مصادر إسرائيلية - «منع أدنى تقدم في هذه الخطة التي ترى أنها تُحبط حل الدولتين».

وتعد مرحلة الاعتراضات، المرحلة الأخيرة في سلسلة خطوات قبل نشر مناقصات البناء. وأودع المخطط للاعتراضات من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خلال حملته الانتخابية في عام 2020، لكن الجلسة المرتقبة هي الجلسة الأولى منذ تنصيب الحكومة الحالية. وقال تقرير «واللا»، إن الجلسة قد تفاقم التوترات مع الإدارة الأميركية في الوقت الذي يرغب فيه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في تحسين علاقاته مع البيت الأبيض. وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، إن «الحكومة الأكثر تطرفاً

وتعد مرحلة الاعتراضات، المرحلة الأخيرة في سلسلة خطوات قبل نشر مناقصات البناء. وأودع المخطط للاعتراضات من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خلال حملته الانتخابية في عام 2020، لكن الجلسة المرتقبة هي الجلسة الأولى منذ تنصيب الحكومة الحالية. وقال تقرير «واللا»، إن الجلسة قد تفاقم التوترات مع الإدارة الأميركية في الوقت الذي يرغب فيه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في تحسين علاقاته مع البيت الأبيض. وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، إن «الحكومة الأكثر تطرفاً

وتعد مرحلة الاعتراضات، المرحلة الأخيرة في سلسلة خطوات قبل نشر مناقصات البناء. وأودع المخطط للاعتراضات من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، خلال حملته الانتخابية في عام 2020، لكن الجلسة المرتقبة هي الجلسة الأولى منذ تنصيب الحكومة الحالية. وقال تقرير «واللا»، إن الجلسة قد تفاقم التوترات مع الإدارة الأميركية في الوقت الذي يرغب فيه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في تحسين علاقاته مع البيت الأبيض. وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، إن «الحكومة الأكثر تطرفاً

دفعت إسرائيل إلى طاولة النقاش خطة البناء الاستيطاني الأكثر حساسية في الضفة المعروفة باسم «إي 1»

رئيس الكنيست في المغرب... وعودة غوفرين بعد تبرئته من «التحرش»

الرباط هو السفير دافيد غوفرين، الذي أعفي من منصبه في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي على خلفية اتهامات له بـ«استغلال نساء وتحرش جنسياً وارتكاب جرائم ضد الحشمة»، ولكن بعد التحقيق معه تم شطب جميع هذه الاتهامات وتقرر إعادته إلى منصبه في المغرب، الشهر المقبل. وقال السفير الذي خلفه مؤقتاً على رأس المكتب، شائى كوهين، إن العلاقات تشهد تطوراً عميقاً على مختلف المستويات الاقتصادية والسياحية والعسكرية، وسيتم توثيقها قريباً باتفاق للتبادل التجاري الحر».

الملك محمد السادس، ومن خلال مساهمة كبرى للمغاربة الإسرائيليين. واعتبر إحدى مهماته الأساسية في تل أبيب «تعميق المعرفة الإسرائيلية بالثقافة المغربية، ثقافة التسامح والسلام والصبر والحلم والانفتاح على كل ما هو خير». وتطرق إلى عملية السلام المشلولة، وقال إن المغرب يترأس لجنة القدس في منظمة الدول الإسلامية والعربية، وهذا يحلّ بلاده مسؤولية أساسية تجاه عملية السلام، «الذي يجب أن يكون مبنياً على أساس حل الدولتين». ورئيس المكتب الإسرائيلي في

المعروف أن العلاقات بين إسرائيل والمغرب لم تتحمل بعد إلى علاقات دبلوماسية كاملة. ويوجد في البلدين مكتبان تمثيليان، لكن الحكومتين حرصتا على وضع دبلوماسيين رفيعين في رئاستهما. وأكّدت أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تل أبيب، هو السفير عبد الرحيم بيوضة، الذي صرّح بأن العلاقات التي تقيمها بلاده مع إسرائيل تتقدم بخطوات كبيرة وعميقة، في كل المجالات، السياسية والأمنية والاقتصادية والسياحية والتكنولوجية والاجتماعية والأكاديمية، وذلك بفضل توجهات

محمولة جواً، ومستشفى عسكرياً ميدانياً يقدم خدمات جراحية - طبية لفائدة السكان، وتمازير مكافحة أسلحة الدمار الشامل». يذكر أن مناورات «الأسد الأفريقي» التي ينظمها المغرب سوية مع الجيش الأميركي، بدأت بنسختها الـ19، الثلاثاء، وتستمر لمدة 10 أيام، حتى يونيو (حزيران) الحالي، ويشارك فيها نحو ثمانية آلاف عسكري من 18 دولة. أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعطتهم مذكرات توقيف وقت اعتقالهم، وأفادت الحركة بأنه في الغالبية العظمى من الحالات، أخفقت سلطات

الاستيطانية، إن «الحكومة الأكثر تطرفاً

الاستيطانية، إن «الحكومة الأكثر تطرفاً

إسرائيل الدولة الوحيدة التي تحاكم الأطفال

ومحاكمتهم أمام محاكمها العسكرية. يذكر أن بيان الحركة صدر بمناسبة المؤتمر الذي نظّمته وزارة الخارجية النرويجية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة إنقاذ الأطفال (Save the children)، بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، والاتحاد الأفريقي الأساسية لحقوق الإنسان، فإنها تتجاهل لزاماً المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني.

اليوم حوالي 5000 أسير، منهم 42 أسيرة، و180 طفلاً. وبحسب «الحركة العالمية» تعتقل إسرائيل كل عام وتحاكم ما بين 500 و700 طفل فلسطيني، أمام محاكم عسكرية تفقّر إلى الضمانات الأساسية للمحاكمة العادلة. وقالت الحركة إنه رغم انضمام إسرائيل للعديد من المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، فإنها تتجاهل باستمرار الامتثال للقانون الدولي، والنتيجة هي الحرمان المنهجي من الحق في محاكمة عادلة للأطفال المعتقلين،

المحاكم العسكرية، بحرمون من الحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة وحيادية». ووثقت «الحركة العالمية» إفادات 766 طفلاً فلسطينياً من الضفة الغربية، اعقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الفترة ما بين 2016 و2022، أظهرت أن ثلاثة أرباعهم تعرضوا لشكل من أشكال العنف الجسدي بعد الاعتقال، 97 في المائة منهم لم يكن أحد الوالدين موجوداً خلال التحقيق معهم، كما لم يتم إبلاغ نلتينهم بحقوقهم بشكل صحيح، فيما خضعوا جميعهم للقانون العسكري

المحاكم العسكرية، بحرمون من الحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة وحيادية». ووثقت «الحركة العالمية» إفادات 766 طفلاً فلسطينياً من الضفة الغربية، اعقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الفترة ما بين 2016 و2022، أظهرت أن ثلاثة أرباعهم تعرضوا لشكل من أشكال العنف الجسدي بعد الاعتقال، 97 في المائة منهم لم يكن أحد الوالدين موجوداً خلال التحقيق معهم، كما لم يتم إبلاغ نلتينهم بحقوقهم بشكل صحيح، فيما خضعوا جميعهم للقانون العسكري

المحاكم العسكرية، بحرمون من الحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة وحيادية». ووثقت «الحركة العالمية» إفادات 766 طفلاً فلسطينياً من الضفة الغربية، اعقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الفترة ما بين 2016 و2022، أظهرت أن ثلاثة أرباعهم تعرضوا لشكل من أشكال العنف الجسدي بعد الاعتقال، 97 في المائة منهم لم يكن أحد الوالدين موجوداً خلال التحقيق معهم، كما لم يتم إبلاغ نلتينهم بحقوقهم بشكل صحيح، فيما خضعوا جميعهم للقانون العسكري

المحاكم العسكرية، بحرمون من الحق في محاكمة عادلة أمام محكمة مختصة ومستقلة وحيادية». ووثقت «الحركة العالمية» إفادات 766 طفلاً فلسطينياً من الضفة الغربية، اعقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الفترة ما بين 2016 و2022، أظهرت أن ثلاثة أرباعهم تعرضوا لشكل من أشكال العنف الجسدي بعد الاعتقال، 97 في المائة منهم لم يكن أحد الوالدين موجوداً خلال التحقيق معهم، كما لم يتم إبلاغ نلتينهم بحقوقهم بشكل صحيح، فيما خضعوا جميعهم للقانون العسكري

«مليشيات مصراة» ترفض تشكيل الدببة كياناً مسلحاً جديداً بطرابلس

«ملف حفتر الرئاسي» يعرقل جهود إنجاز قوانين الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

استمرت «عقدة الملف الرئاسي» للشهير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، على الرغم من إعلان أعضاء اللجنة المشتركة لمجلس النواب والدولة (6 6) عن اتفاقهم في مدينة بوزنيقة المغربية في وقت متأخر من ليلة أول من أمس (الثلاثاء) على قوانين الانتخابات الرئاسية والتشريعية الليبية المؤجلة.

واختتم مخطو المجلسين مفاوضات صعبة ومطولة في المغرب، «لم تسفر عن تحقيق أي تقدم يذكر، بشأن حسم كيفية وشروط ترشح حفتر للانتخابات المقبلة»، حسب عدد من المراقبين.

والترزم عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، الصمت حتى بعد عودته إلى ليبيا، بعد «رفضه إبرام اتفاق نهائي في المغرب»، بينما اعترف خالد المشري، رئيس مجلس الدولة، «ضمنياً بالفشل»، بعدما أعرب في بيان مقتضب عبر «تويتر» عن أمه في «زيادة التفاهم حول بعض النقاط من خلال اللجنة نفسها في لقاءات قادمة»، لافتاً إلى أن التعديل الدستوري الـ13 «يعتبر عمل اللجنة نهائياً وملزماً».

وحسب مصادر مقربة من صالح، فإن «النقاط التي لم تحسم نهائياً هي تلك التي تتعلق بشكل أساسي بالمشير حفتر»، مشيرة إلى أن «الجدل يتعلّق بالبنود الأربعة المدرجة في المادة رقم 17 من قانون انتخاب رئيس الدولة، الذي يقع في 21 صفحة، والمكون من 89 مادة».

وفقاً لرواية مصادر عدة في مجلسي النواب والدولة، فإن صالح «لم يدخل قاعة الاجتماعات، التي خصّصت لإعلان أعضاء التعديل، (6) بشكل رسمي عن اتفاق نهائي حول قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بحضور سفراء عرب واجانب في المغرب، بسبب عدم حسم الجدول حول مصير ملف حفتر، كمرشح للانتخابات المقبلة».

وأكدت المصادر، التي طلبت عدم تعريفها، أن صالح «اعترض على محاولة إزاحة حفتر من الترشيح

لانتخابات، أو إجباره على الاستقالة من منصبه بعد تقديم أوراق ترشحه، طلب التنازل النهائي عن جنسيتها، مع تمكين المفوضية بقية المرشحين بالاطلاع على المعلومات المقدمة لها في هذا الشأن».

كما نصّ على أن المرشح للانتخابات الرئاسية «يعدّ مستقلاً من وظيفته، مديناً أم عسكرياً، بعد قبول ترشحه، وأن تتم الانتخابات الرئاسية في غضون 240 يوماً من توقيع الاتفاق، عبر مرحلتين، يتأهل لمرحلة الثانية الفائز الأول والثاني، وعلى الأصوات، بغض النظر عن النسبة التي حققها كل مرشح، على أن تتم انتخابات مجلس الأمة بفرقته مع الجولة الثانية من الانتخابات

الانتخابات «إقراراً كتابياً مصادق عليه من محرر عقود، يفيد بعدم

تقول مصادر إن النقاط التي لم تحسم نهائياً تتعلق بشكل أساسي بالمشير حفتر (أ.ف.ب)

حمله جنسية أخرى، أو إفادة من سفارة الدولة المانحة تثبت تقديمه مع تمكين المفوضية بقية المرشحين بالاطلاع على المعلومات المقدمة لها في هذا الشأن».

كما نصّ على أن المرشح للانتخابات الرئاسية «يعدّ مستقلاً من وظيفته، مديناً أم عسكرياً، بعد قبول ترشحه، وأن تتم الانتخابات الرئاسية في غضون 240 يوماً من توقيع الاتفاق، عبر مرحلتين، يتأهل لمرحلة الثانية الفائز الأول والثاني، وعلى الأصوات، بغض النظر عن النسبة التي حققها كل مرشح، على أن تتم انتخابات مجلس الأمة بفرقته مع الجولة الثانية من الانتخابات

الانتخابات «إقراراً كتابياً مصادق عليه من محرر عقود، يفيد بعدم

عقيلة صالح اعترض على محاولة إزاحة حفتر من الترشيح للانتخابات، أو إجباره على الاستقالة من منصبه

القضائية الخاصة بالتأهل للجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية»، وشدد على تفاصيل اجتماع المغرب؛ لكنه أنهم بصد العودة مجدداً إلى المغرب قريباً للتوقيع رسمياً على هذا الاتفاق، فإن مصادر برلمانية قالت لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا يوجد جدول زمني محدد للرجوع مرة أخرى إلى طاولة المفاوضات في المغرب».

وكان وزير الخارجية المغربي، ناصر بوربوطة، قد أكد أن الاتفاق «محطة مهمة؛ لأن المجلسين هما المؤهلان للخوض في هذه الأمور المرتبطة بالقواعد الضرورية لتنظيم الانتخابات»، واعتبر أن «المجلسين من خلال لجنة (6 6) كانوا في إطار ممارسة مهامهما كما هي محددة في الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات في 2016».

ومن جهته، لم يعلق عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، على تفاصيل اجتماع المغرب؛ لكنه استغل اجتماعه في طرابلس مع باربرا ووروارد، المندوبة الدائمة لبريطانيا لدى الأمم المتحدة، وكارولين هورندال سفيرة بريطانيا في ليبيا، للتأكيد على «توافق الآراء على ضرورة أن يعمل جميع الفرقاء من أجل وضع قوانين انتخابية قابلة للتنفيذ، وتحسين الوضع الأمني، وخلق بيئة مواتية لإجراء انتخابات حرة وشاملة».

مشيراً إلى «مناقشة سبل تعزيز التزاما المشترك بمساعدة الليبيين على تجاوز حالة الاسد السياسي الراهن».

بدوره، أكد رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، عقب اجتماعه مع الوفد البريطاني، حرصه على

العمل مع كل الأطراف السياسية الليبية والبعثة الأممية على إنجاز مشروع المصالحة الوطنية، والوصول للانتخابات البرلمانية والرئاسية، مشيراً إلى بحث تنسيق الموقف الدولي تجاه مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية، بما يؤدي إلى إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية قبل نهاية هذا العام.

أما المنفي، الذي التقى مع ممثلي قبيلتي الحطمان والحמידات، فقد تجاهل اجتماع المغرب، واكتفى بالإشارة إلى أنه «تساور بحضور نائبه مع عبد الحميد الدببة، رئيس حكومة الوحدة (المؤقتة) في طرابلس حول بعض القضايا العامة، المتعلقة بالوطن والمواطن».

في غضون ذلك، نقلت حكومة الدببة عن فريق من إدارة دعم الانتخابات بالأمم المتحدة، التقى بعض مسؤوليها مساء الثلاثاء، إنشائه بالمجهودات الأمنية للحكومة، مبدئياً استعداده لتقديم الدعم الفني في المسارات كافة التي جرت مناقشتها.

وبدا الدببة زيارة تستمر يومين إلى إيطاليا، سيريم خلالها مع رئيسة حكومتها جورجيا ميلوني اتفاقيات عدة، تتعلق بالأمن ومكافحة الهجرة غير النظامية، ومراقبة الحدود الجنوبية، وخضف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بالإضافة إلى تاني مشروع بناء «الطريق السريع للسلام» بين شرق ليبيا وغربها، وإعادة فتح خطوط جوية بين إيطاليا وليبيا، وفقاً لتقارير صحافية إيطالية.

رفضت الميليشيات المسلحة والتشكيلات العسكرية مبدئية مصراة (غرب) قرار الدببة بشأن تشكيل جهاز ميليشاوي جديد، باسم الجهاز الوطني للقوى المساعدة في طرابلس، بدعوى حماية ثورة 17 فبراير (سباط)، وحذر أعضاء الكتائب التابعة لحكومة الدببة بطرابلس من أنهم «لا يمثلون رقماً أمهما»، وأن صبرها «قد لا يطول»، وتعهدت «عدم السماح باستمرار الانسداد السياسي بحجج وأهبة، هدفها التمديد للفساد الحالي، تمثلاً في حكومة الدببية»، على حد تعبيرها.

وفد أميركي بحث مع مسؤولين جزائريين تطوير الحكامة في أفريقيا وتجنيف منابع الإرهاب

جولة جديدة من «الحوار الأمني» بين الجزائر وواشنطن

الجزائر: الشرق الأوسط

أكد أعضاء وفد حكومي أميركي رفيع في ختام زيارة للجزائر أول من أمس أن المحادثات التي جمعتهم بمسؤوليها «بحثت تفجيع أهداف إقليمية مشتركة ذات صلة بالاستقرار ومحاربة الإرهاب في أفريقيا وتجنيف منابعه».

والتقت أنا موريس، نائبة وكيل وزارة المالية للشؤون الدولية، وغرغوري دي لوجيفرو، مسؤول مكتب مكافحة الإرهاب بوزارة الخارجية، وديفيد كيت، المدير الرئيسي للشؤون الأفريقية بمكتب

وزير الدفاع الأميركي، في الخامس والسادس من يونيو (حزيران) الحالي بمسؤولين جزائريين من وزارتي الدفاع والمالية، وأطر بأجهزة أمنية، في إطار اجتماعات دورية لـ«حوار أمني» يجري بين الحكومتين منذ سنوات، يخص تقييم أعمال مشتركة لمكافحة الإرهاب، وتبادل المعلومات حول الخطرين بمنطقة الساحل جنوب الصحراء، وتجنيف مصادر تمويل الإرهاب، وقطع الشرايين التي يتغذى منها، وتتبع آثار تحويل الأموال ذات المصادر المشبوهة.

وفي لقاء مع صحافيين مساء أول من أمس بالعاصمة، حضرته «الشرق

الأوسط»، قدر أعضاء البعثة الأميركية أن مبادلاتهم مع نظرائهم الجزائريين كانت «مثمرة»، ومن بين الذين التقوهم اللواء عبد الحفيظ بخوش، مدير العلاقات الخارجية والتعاون بوزارة الدفاع، وسيد أحمد سعدي، رئيس خلية معالجة العليات المالية بوزارة المالية، وقال ديفيد كيت إن المحادثات ولا بد من حكامه أفريقية تتحلى بالمسؤولية».

كما تحدثنا عن الأنشطة العسكرية، وتعزيز التعاون العسكري والأمن بالمنطقة، «ميرزا أن هناك رؤية مشتركة بخصوص البحث عن حلول للشكالات الأفريقية، بالعمل على تطوير قدرات التنمية بالمنطقة، بغية

تحقيق الإزدهار»، ومؤكداً أن «هذا النوع من الشكالات لا ينبغي التعامل معه بالحل العسكري»، كما لفت المسؤول الأميركي الرفيع إلى «أهمية الاستقرار في أنظمة الحكم حتى يمكن القيام بالأنشطة المضادة للإرهاب والقضاء على الفقر... ولا بد من حكامه أفريقية تتحلى بالمسؤولية».

ذكر دي لوجيفرو أن الجزائر والولايات المتحدة «شريكان فيما يخص البحث عن حلول للمشاكل الحكومية قواعدها خلفية لتجنيد المسلحين، ومحاولة كسب تأييد السكان المحليين، ما يشجعهم على

تفجيد اعتداءات على أهداف مركزة. وأفاد المسؤولون الثلاثة بأن قطاع الدفاع الأميركي «مهتم بتوسيع الشراكة مع دول أفريقية في إطار محاربة الإرهاب. ونحن على استعداد لدعم سلا الأدوات التي لا يمكنهم توفيرها لحل مشاكلهم الأمنية». مبرزين أن الحكومة الأميركية تريد أن تفتح من المسؤولين الأفارقة كيف تتم تمويلات الإرهاب وتحويل الأموال المشبوهة للخارج، وعلى ضوء ذلك يتم حسبهم، تحديد اليات التصدي لهذا التهديد.

بدورها، أكدت نائبة وكيل وزارة المالية الأميركية للشؤون الدولية أن

بهدف توسيع حجم المشاركة وزيادة الإقبال على مراكز الاقتراع

تونس تخصص 70 دائرة لخوض انتخابات الأقاليم

تونس: المنجي السعيداني

كشف محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية، عن إحداث 70 دائرة انتخابية جديدة، استعداداً لانتخابات مجلس الجهات والأقاليم، المقررة بصفة مبدئية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل،

وقال المنصري إن عدد الدوائر الانتخابية، التي ستجرى فيها هذه الانتخابات، سيكون في حدود 2155 دائرة انتخابية، عوض 2085 التي كانت مخصصة لهذا الغرض في الانتخابات البرلمانية السابقة، وهو ما سيوسع، حسب، حجم المشاركة في الانتخابات المقبلة على مستوى القواعد، التي ستسهم في إدارة العملية، انطلاقاً من أصغر فضاء تمثيلي، في انتظار انتخاب ممثلين على المستويين الجهوي (مجالس جهوية) والوطني، ممثلاً في مجلس الجهات والأقاليم.

في السياق ذاته، أكد المنصري أن الانتخابات الرئاسية ستكون في موعدها المحدد السنة المقبلة، وذلك وفق ما ينص عليه القانون الانتخابي، واعتبر أن هذا الملف برمته في انتظار الحسم من قبل البرلمان ومجلس الجهات والأقاليم، الذي

سيتم إحداثه خلال الخريف المقبل «لأنهما يمتلآن السلطة التشريعية الحالية في تونس»، وبإمكانهما التدخل لتعديل بعض القوانين»، وأضاف المنصري، في تصريح إعلامي، أنه «طالما أن القانون المتعلق بالانتخابات الرئاسية لم يعدل، وما زلنا نعمل بما جاء في دستور 2014، فإن موعد الانتخابات من الناحية الدستورية هو سنة 2024، وهذا مفروغ منه، وتمت الإجابة عنه من قبل هيئة الانتخابات، ومن قبل الرئيس قيس سعيد حينما سئل عن ذلك».

وفي هذا الشأن، قال عادل البرينصي، العضو السابق للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، لـ«الشرق الأوسط»، إن «إضافة دوائر انتخابية جديدة «ترجم التوجه السياسي للرئيس التونسي، الباحث عن تمثيلية قاعدية أكثر اتساعاً، ومشاركة أكبر من الناخبين المسجلين، حتى تضي الانتخابات المحلية مشروعية أكبر على السلطة الحاكمة، وتغرز مقلين باكثر عدد من الناخبين، وتجاوز نسبة المشاركة الضعيفة، التي شهدتها المحطات الانتخابية السابقة»، في إشارة إلى الاستثمار الإلكتروني والاستفتاء على الدستور والانتخابات البرلمانية الأخيرة. وبخصوص مدى تأثير هذا التقسيم

الجديد للدوائر الانتخابية على العملية الانتخابية برمتها، قال البرينصي إن هيئة الانتخابات التونسية قد تلجأ إلى فرض إجبارية الانتخاب، كما هو الحال في بعض الدول. وفي حال الامتناع عن التصويت تفرض عقوبة مالية على الناخبين، وهو ما قد يضمن مشاركة قياسية في الانتخابات المحلية المقبلة، بحسب تعبيره.

في السياق ذاته، تساءل البرينصي عن الكلفة المالية العالية لجمل المحطات الانتخابية التي تعددت وتكاثرت في تونس، على غرار الانتخابات البرلمانية الجزئية التي ستجرى قريباً، علاوة على الانتخابات المحلية وبقية المحطات السابقة، وكيف ستتحرف الهيئة تجاه ضخامة المبالغ المالية التي يجب توفيرها في غياب الموارد المالية للدولة.

وبهذا الخصوص، نفى المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية، وجود ميزانية مبرمجة لمختلف المحطات الانتخابية المقبلة، وقال إن اتفاقاً تم مع الهيئة على أن توفر كل مؤسسة ما يمكنها تقديمه من إمكانيات وتجهيزات. ومن المنتظر أن يُعقد اجتماع في قصر الحكومة التونسية حول مسألة التثقل ببعض مصاريف هذه المشاريع الانتخابية.

رئيس البرلمان أكد لـ«الشرق الأوسط» أن المجلس سيدعم إصلاح القضاء والإدارة

بودريالة: المفاوضات مع أوروبا ستوفر حاجات تونس

تونس: كمال بن يونس

توقع إبراهيم بودريالة، رئيس البرلمان التونسي ونقيب المحامين التونسيين السابق، حصول تونس في أقرب الأجل على ما تحتاج إليه موازنتها من موارد مالية دولية ومحلية. وقال لـ«الشرق الأوسط» على هامش الزيارة التي قامت بها رئيصة الحكومة الإيطالية جيورجيا ميلوني إلى تونس أمس، إنه يتفق في أن المفاوضات التي تجريها الدولة التونسية مع إيطاليا، وعدة بلدان وأطراف مالية «ستنتج في توفير حاجيات الدولة المالية، بهدف إنجاز سياساتها التنموية الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك إصلاح التعليم والقضاء». مؤكداً أن «البرلمان سيدعم جهود الدولة التنموية من خلال الاضطلاع بمهمته التشريعية، ودعم مسارات إصلاح قطاعات الاقتصاد والقضاء والإعلام، والتربية والتعليم والإدارة».

قدم بودريالة في محاضرة بالجامعة التونسية بمناسبة اختتام السنة الجامعية، اقتراحات لتطوير القضاء وإصلاحه، بينها توفير ظروف عمل مناسبة «حتى لا تضطر كل هيئة محكمة لأن تبت يومياً في مئات القضايا، بينما يحال على هيئة المحاكم في الدول المتقدمة عدد صغير جداً من القضايا، خاصة في القضايا الجنائية والملفات الخطيرة».

كما قدم بودريالة بالمناسبة شهادته عن محاكمة الزعماء النقابيين والسياسيين في عهد الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، وقال إن المحاكم «احترمت في الغالب الإجراءات القانونية والقضائية، وحقوق الدفاع والمتهمة في التقاضي والاستئناف والتعقيب، رغم كون كثير من الأحكام كانت سياسية». مبرزا أنه دافع مع رفاقه في منظمة المحامين الشبان، وفي الهيئة الوطنية للمحامين عن سياسيين «من الحجم الكبير اتهموا بالتآمر على أمن الدولة، من بينهم الزعيم النقابي الوطني الحبيب عاشور ورفاقه، وقيادات تنظيم مسلح»، إضافة إلى قيادات «حركة الاتجاه الإسلامي» بزعامة راشد الغنوشي، وعبد الفتاح مورو وعلي العريض.

وأكد بودريالة أنه عارض قرار إعدام تلك القيادات، وقدم مراقبة استدلّت بمواقف وتصريحات الزعيم بورقيبة، وعدد من المغربيين منه، وكبار الصحافيين التونسيين في 1965.

ودعا رئيس البرلمان كل الأطراف إلى العمل على توفير ظروف «تضمن استقلالية الإعلام والقضاء، وحسن سير عمل المؤسسة القضائية بكل مكوناتها، بهدف «ضمان حقوق المتقاضين والمحامين والسادة القضاة، وكل المواطنين في العدل والإيضاف».

وفي هذا السياق، كشف بودريالة أنه واكب منذ تحاقه بمهنة المحاماة في 1977 كل

المحاكمات في القضايا ذات الصبغة السياسية والحقوقية والنقابية، والتي شملت حقوقيين وصحافيين، وزعماء الاتحاد العام التونسي للشغل، وسياسيين من الصف الأول بينهم وزراء سابقون وقيادات أحزاب، وأطراف حقوقية وإعلامية وسياسية يسارية، بعضها اتهم في قضايا أحيئت على محاكم «الحق العام»، والبعض الآخر على محاكم استثنائية، مثل محكمة أمن الدولة والمحكمة العسكرية العليا بعد الاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها البلاد منذ أحداث يناير (كانون الثاني) 1978، وتسببت مرارا في نزول القوات المسلحة العسكرية والمدنية للشارع، وفرض حالة الطوارئ، وتنظيم حملات اعتقالات ومحاكمات واسعة.

وانتقد رئيس البرلمان بعض النقابات التونسية، دون تسميتها، بسبب تورطها في عرقلة السير العادي للعملية التربوية والامتحانات في مؤسسات التربية والتعليم العمومية، وتساعل إن كان بالإمكان أن يخرج اليوم من المدارس شباب وطني متحمس لبلده، لا يفكر في الهجرة إلى أوروبا عبر «قوارب الموت»، وذلك بسبب الضغوط النفسية السلبية التي باتت تمارس ضده من قبل بعض نشطاء النقابات في مؤسسات التعليم العمومي، وتعطيلهم طوال أشهر السير العادي للامتحانات؟

الحرب تنتقل إلى المرافق الاستراتيجية... استهداف خط أنابيب «توجلياتي. أوديسا» لأومونيا في خاركيف

روسيا تحظى بميزة جلاء تدمير كاخوفكا... وتوقعات بعرقلة الهجوم الأوكراني المضاد

موسكو: رائد حير

بعد مرور يومين على وقوع أسوأ كارثة بيئية منذ انفجار مفاعل تشيرنوبيل النووي خلال العهد السوفياتي، اتجهت الجهود الروسية والأوكرانية لمواجهة التداعيات الكارثية لإنهيار سد كاخوفكا مع تواصل تبادل الاتهامات بين الطرفين بالمسؤولية عن الحادث.

وفي غمار انخراط الأجهزة المختصة في البلدين بإحصاء الخسائر المتوقعة، جاء الإعلان الروسي عن تدمير القوات الأوكرانية خطاً رئيسياً لإمدادات الأومونيا ليؤكد نقل الصراع الجاري إلى المنشآت الاستراتيجية التي ظلت لسنوات طويلة أهم ترعة حصلت عليها روسيا وأوكرانيا بعد انهيار الدولة السوفياتية.

في غضون ذلك، برزت توقعات لدى مسؤولين في المناطق الانفصالية الموالية لموسكو بأن انهيار سد كاخوفكا سوف يعرقل الهجوم الأوكراني المضاد الذي تم التحضير له لأشهر طويلة. وقال فلاديمير سالدو، المسؤول الموالي لموسكو في منطقة خيرسون، إن روسيا «حظت بميزة عسكرية جراء تدمير سد كاخوفكا (...). ومن وجهة نظر عسكرية، أصبح وضع العمل التكتيكي لصالح القوات المسلحة للاتحاد الروسي».

وأضاف أنه بسبب الفيضانات المدمرة، التي نجمت عن تفجير السد، لن تتمكن أوكرانيا من شن الهجوم المضاد. وأكد: «لا يمكنكم القيام بأي شيء، بالنسبة إلى قواتنا، على الجانب الآخر، انفتحت نافذة... سوف نرى من سوف يحاول العبور وكيف» في إشارة إلى نهر دنيبرو، الذي ارتفع منسوبه عن حجمه الحقيقي.

على الرغم من تدمير المحطة في اليوم السابق، فإن موسكو اتهمت القوات الأوكرانية بأنها لم تتوقع عن قصف قري خيرسون، بما في ذلك القرى المحيطة بسبب الفيضانات. حيث قامت القوات المسلحة الأوكرانية بإطلاق نحو 60 قذيفة على تلك المنطقة.

في غضون ذلك، حذر مسؤولون انفصاليون من تداعيات الكارثة البيئية غير المسبوقة، ورجح رئيس حركة «نحن مع روسيا» في زابورجيا فلاديمير روغوف أن انخفاض منسوب خزان مياه

كاخوفكا، واختفاءه في غضون يومين أو ثلاثة، يهدد بظهور مجرى جديد لنهر الدنيبر، سيكون بعيداً عن مدينة إنرغودار، ومحطة زابورجيا للطاقة النووية، التي تعتمد على النهر في تبريد المفاعلات النووية.

ورغم ذلك، قال ريناتا كارتشا، مستشار المدير العام لشركة «روس إنيرج أتوم» المسؤولة حالياً عن تشغيل محطة الطاقة النووية في زابورجيا، إن موظفي المحطة يضمنون بشكل كامل التشغيل الآمن لها، وأشار إلى أن روسيا سوف تقوم بالتدابير اللازمة لضمان أمن تشغيل المحطة.

ومن بين التداعيات، أعلنت موسكو أنه تم جرف إحدى المقابر بسبب الفيضانات، ما يهدد بانتقال سريع لأمراض معدية، وصرح رئيس منطقة نوافيا كاخوفكا فلاديمير ليونتييف، بأنه تم تحليل مياه جميع الأنهار الأرتوازية. «وحتى الآن لا يزال التحليل الكيمائي للمياه في المدينة متوافقاً مع المعايير المسموحة». وزاد على الفيضانات شملت أيضاً مقبرة للماشية وحفرة حرارية يتم فيها تطهير الحيوانات النافقة، وهو ما يهدد بانتشار الأوبئة في المنطقة.

وكانت سلطات بلدة نوافيا كاخوفكا أعلنت عن نفوق آلاف الحيوانات في حديقة الحيوان الرئيسية في المدينة، بعد أن غمرت المياه الحديقة. في الوقت ذاته، حذرت وزارة الصحة الأوكرانية من صيد واستهلاك الأسماك في منطقة دنيبروبتروفسك، نظراً لانتشار الأوبئة الأسماك، ما يهدد السكان بالتسمم.

وفي منطقة خيرسون، بعد تدمير محطة كاخوفسكا لتوليد الطاقة الكهرومائية، بدأ نظام طوارئ إقليمي في العمل، حسبما قال رئيس الحكومة المحلية أندريه الكسينكو.

وزاد المسؤول: «أعلننا حالة الطوارئ على المستوى الإقليمي في المنطقة». وأكد أن السلطات تواجه حالياً مهمة تزويد السكان بمياه الشرب. «إمدات وزارة الطوارئ وحرب

«روسيا الموحدة» بالفعل في استمرارية. عوات، بالإضافة إلى ذلك، بدأ تركيب براميل المياه النافقة عند تقاطعات البلدات.

في غضون ذلك، جاء إعلان وزارة الدفاع الروسية عن تفجير خط إمدادات الأومونيا قرب خاركيف ليؤكد انتقال المعارك بين الطرفين الروسي والأوكراني لاستهداف



مسعف يحمل أوكرانية أثناء إخلاء مناطق في خيرسون غمرتها مياه السد (أ.ب)

منشآت استراتيجية شديدة الأهمية والخطورة بالنسبة إلى البلدين. وقالت الوزارة في بيان إن «مخزبين أوكرانيين فجروا الأنثين خط أنابيب توجلياتي - أوديسا للأومونيا في منطقة خاركيف». وأضافت وزارة الدفاع إلى «سقوط ضحايا بين المدنيين، وتم تزويدهم بالمساعدة الطبية، في حين لم يصب أي من العسكريين الروس». وأضافت الوزارة أنه «في الوقت الحالي، يتم تحجيف بقايا الأومونيا من الأراضي الأوكرانية عبر الأجزاء المتضررة من خط الأنابيب».

تم بناء خط الأنابيب في أواخر سبعينات القرن الماضي، وتم تشغيل المرحلة الأولى في 1979. ويتم ضخ نحو 2,5 مليون طن من المواد الخام من خلاله سنوياً، لكن تم إيقاف الإمدادات عبره منذ اندلاع الأعمال القتالية في أوكرانيا، ويعد مطلب إعادة فتح خط أنابيب الأومونيا أحد شروط روسيا كجزء من تنفيذ صفقة الحبوب.

مديانياً، أكدت موسكو أن الهجوم الأوكراني المضاد متواصل رغم التطورات المحيطة به، وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن «النظام الأوكراني واصل خلال الأيام

والتحقيق في حادث انفجار سد «نوفيا كاخوفكا» ومحطة «كاخوفسكا» للطاقة الكهرومائية التابعة له الواقعة في منطقة خيرسون التي تسيطر عليها القوات الروسية خلال الحرب المستمرة في أوكرانيا منذ العام الماضي. ويبحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحوادث التي وقع الثلاثاء، خلال اتصالين هاتفيين منفصلين مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأربعاء. وقالت دائرة الاتصالات في بوتين الأوكراني في بيان، إن أردوغان بحث مع بوتين هاتفياً الحوادث واقترح إنشاء لجنة تحقيق دولية في الحادث.

وفي بيان آخر، قالت دائرة الاتصالات إن أردوغان بحث أيضاً مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مضافة أن أردوغان طرح إمكانية تشكيل لجنة دولية للتحقيق، تضم خبراء من طرفي الصراع (روسيا وأوكرانيا)، والأمم المتحدة وتركيا، إلى جانب ممثلين دوليين آخرين، في الية تشبه ما تم اعتماده في التوصل إلى اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود. وأكد أردوغان استعداد تركيا لبذل كل ما في وسعها بشأن تشكيل اللجنة الدولية وإجراء تحقيق مفصل في الحادث.

وكتبت زيلينسكي عبر موقع «تويت» أنه تحدث مع أردوغان عن التداعيات الإنسانية والبيئية للعمل الروسي الإرهابي، وسلم تركيا قائمة من المواد المطلوبة بصورة عاجلة.

وتبادلت موسكو وكيف الاتهامات بشأن المسؤولية عن تدمير سد نوافيا كاخوفكا، الواقع في الأجزاء التي تسيطر عليها روسيا من منطقة خيرسون جنوب أوكرانيا، ما تسبب في فيضانات وتدمير محطة كاخوفسكا الكهرومائية، وعرض محطة «زابورجيا» أكبر محطات الطاقة النووية في أوروبا للخطر، وهدد إمدادات مياه الشرب. وأعلنت روسيا فتح قضية جنائية للتحقيق في واقعة تدمير المحطة

اتجهت الجهود الروسية والأوكرانية لمواجهة التداعيات الكارثية لإنهيار سد كاخوفكا

الرئيس التركي أجرى اتصاليين مع بوتين وزيلينسكي

إردوغان يقترح تحقيقاً دولياً في كارثة السد

أثرة: سعيد عبد الرازق

وغير مساحات كبيرة من الأراضي. ودعت وزارة الخارجية الأوكرانية الثلاثاء إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي لمناقشة ما سمته «هجوماً إرهابياً روسيا» على سد كاخوفكا.

وقالت الرئاسة التركية إن أردوغان حذر من تزايد الخسائر البشرية كلما طال أمد الاشتباكات بين روسيا وأوكرانيا. ودعا الجانبين إلى العودة إلى طاولة المفاوضات، مؤكداً عزم تركيا على مواصلة الجهود بحزم من أجل تأسيس السلام العادل بين الطرفين.

ولفت أردوغان خلال الاتصالين إلى أهمية استمرار المشاورات مع الأمم المتحدة لإزالة العقبات أمام تصدير الحبوب والأسمدة الروسية، في الوقت الذي انتشرت فيه أنباء ومقطع فيديو يوضح نسف القوات الأوكرانية خط أنابيب «تولياتي - أوديسا» لنقل الأومونيا بالقرب من قرية ماسويتوفكا بمنطقة خاركيف، الذي يعد جزءاً من الشق الخاص بروسيا في اتفاقية الحبوب الموقعة بين روسيا في اتفاقية الحبوب الموقعة في إسطنبول في يوليو (تموز) 2022، التي تم تمديدتها للمرة الثالثة في 18 مايو (أيار) الماضي لنصف مدتها، أي لشهرين فقط، بسبب تسمك روسيا بتفنيذ الشق الخاص بخروج الحبوب والأسمدة والمنتجات الغذائية منها إلى الأسواق العالمية أسوة بأوكرانيا.

وتسعى روسيا لضمان تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية، حيث تمنع الدول الغربية التامين على السفن الروسية، ودخولها إلى موانئها، وتحظر استخدام نظام التحويل «سويتف» مع البنوك الروسية.

كان الخط ينقل أكثر من 2,5 مليون طن من الأومونيا - المكون الرئيسي للأسمدة - خصوصاً إلى الاتحاد الأوروبي. ولأسد أنشئ في السبعينات لنقل منتجات شركة «تولياتي كيميكل إنتربرايز»، أكبر منتج للأومونيا في روسيا وواحدة من أكبر الشركات في العالم.

وتطالب روسيا بإعادة تشغيل الخط في إطار المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن اتفاقية الحبوب التي سمحت

بالتصدير ملايين الأطنان من الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود. ووجهت، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في إفادة صحافية الأربعاء إن «خط أنابيب الأومونيا العالم». واتهمت أوكرانيا بأنها «وجهت ضربة قاسية لجهود الأمم المتحدة في مكافحة الجوع».

وأضافت زاخاروفا أن «الطرف الوحيد الذي لم تكن لديه مصلحة في استئناف نشاط خط أنابيب الأومونيا هو نظام كييف». أبرمت اتفاقية الحبوب في 22 يوليو 2022 ووقعت عليها روسيا وأوكرانيا برعاية الأمم المتحدة وتركيا. وتم تجديد هذه الاتفاقية الهامة لإمدادات الغذاء العالمية في مايو لمدة شهرين حتى 17 يوليو، وتطالب موسكو بضمان تنفيذ اتفاقية أخرى تتعلق بصادراتها الزراعية خصوصاً من الأسمدة.

حذر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة من حدوث تداعيات مدمرة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون الجوع على مستوى العالم جراء تدمير سد كاخوفكا الأوكراني.

وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قال مدير مختب للبرنامج في العاصمة الألمانية برلين مارتين فريك، اليوم الأربعاء إن «الفيضانات العارمة ستضحي على الحبوب المزروعة حديثاً، وبالتالي ستفسي على أمل 345 مليون شخص يعانون الجوع في كل أنحاء العالم، الذين تعتبر الحبوب القادمة من أوكرانيا بمثابة إنقاذ لحياتهم». ووفقاً للتقديرات الأولية، تتوقع وزارة الزراعة الأوكرانية بعد تدمير السد الواقع في جنوب أوكرانيا أن تغمر المياه نحو 10000 هكتار من الأراضي الزراعية على الضفة الشمالية لنهر دنيبرو في منطقة خيرسون.

وذكرت الوزارة على صفحتها الإلكترونية، مساء الثلاثاء، أن من المتوقع غمر أضعاف هذه المساحة في المنطقة الواقعة على الضفة الجنوبية للنهر التي تحتلها قوات روسية.

كيفيف وموسكو تواصلان تبادل الاتهامات وواشنطن ولندن «ليستا متأكدتين»

مياه السد تغرق بلدات... وخط المواجهة

كيفيف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أدى التدمير الجزئي لسد كاخوفكا في أوكرانيا، الذي تتبادل موسكو وكيفيف الاتهام بالمسؤولية عنه، إلى إغراق العديد من البلدات وإجلاء آلاف الأشخاص، وتسبب في انقطاع مياه الشرب وفيضانات على طول نهر دنيبر ما يؤثر محاف من تفاقم كارثة إنسانية. وأنها الثلاثاء السد الحيوي الذي يقع في الأجزاء التي تسيطر عليها روسيا حالياً من منطقة خيرسون الأوكرانية، مما أدى لغمر أجزاء كبيرة من المنطقة التي تدور بها الحرب على طول خط المواجهة.

وتقول أوكرانيا إن روسيا ارتكبت جريمة حرب متعمدة بتفجير السد الذي يعود للفترة السوفياتية. ولقى الكرملين باللوم على أوكرانيا قائلًا إنها تحاول تشتيت الانتباه عن إطلاق هجوم مضاد كبير تصفه موسكو بأنه بترنج. قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

أمس الأربعاء إن تدمير السد حرم مئات الآلاف من وسيلة عادية للحصول على مياه الشرب. وكتب زيلينسكي على تطبيق «تلغرام»: «لا شك أن تدمير واحد من أكبر خزانات المياه في أوكرانيا كان متعمداً... فُك مئات الآلاف من دون وسيلة عادية للحصول على مياه الشرب». وقال مسؤولون إن أجزاء في مناطق دنيبرو بتروففسك وزابورجيا وميكولايف و خيرسون في الجنوب والجنوب الشرقي ستعاني من اضطرابات في إمدادات المياه.

وقال أوليكسي كوليبا نائب رئيس ديوان الرئاسة الأوكرانية إن «الموضع صعب في منطقة كورابيلتي بمدينة خيرسون»، مؤكداً أن عمليات إجلاء سكان المنطقة ستستمر الأربعاء وفي الأيام المقبلة بالحقالات والقطارات. وقال رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال في كلمة عبر الإنترنت خلال اجتماع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إن روسيا تسببت في «واحدة من أسوأ الكوارث البيئية في العقود الأخيرة».

وحذرت وزارة الصحة من المخاطر الصحية المحتملة بسبب الكيماويات الموجودة بالمياه، وحثت السكان على الشرب من زجاجات المياه المغبأة والصالحة فحسب، واستخدام مياه صالحة للشرب عند الطهي. وأظهرت صور التقطتها الأقمار الصناعية لشركة «ماكسار تكنولوجيز» حدوث فيضان

واسع النطاق في جنوب أوكرانيا ودمار كبير للسد ومحطة الطاقة الكهرومائية للمنطقة. ورغم الإدانات الدولية للحادث، فإن كثيراً من قادة العالم وخصوصاً حلفاء أوكرانيا توخوا الحذر في توجيه أصابع الاتهام إلى أي من الطرفين المتنازعين في الحرب التي تدور رحاها في أوكرانيا منذ 24 فبراير (شباط) 2022.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، خلال زيارة إلى الولايات المتحدة، إن الاستخبارات البريطانية تعمل على تقييم ما حدث ومن المبرر للغاية القول من المسؤول عن التفجير. ولكن في حال كانت روسيا هي المسؤولة فسوف يكون ذلك أحد هجوم على البنية التحتية المدنية منذ غزت روسيا أوكرانيا.

وقالت الولايات المتحدة إنها «ليست متأكدة من هوية الطرف المسؤول عن تفجير السد، وذلك في الوقت الذي تبادلت فيه كيفيف وموسكو الاتهامات في الأمم المتحدة بشأن المسؤولية عن الكارثة.

واجتمع مجلس الأمن الدولي المكون من 15 عضواً الثلاثاء يطلب من كل من روسيا وأوكرانيا. وردا على سؤال إن كانت الولايات المتحدة تعرف الطرف المسؤول، قال روبرت وود نائب السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة للصحافيين قبيل اجتماع المجلس: «لسنا متأكدين على الإطلاق. نأمل في أن يتوفر لدينا مزيد من المعلومات خلال الأيام المقبلة». وأضاف «كن... لماذا ستفعل أوكرانيا ذلك بأرضها وشعبها... تغرق أرضها وتجرح عشرات الآلاف على مغادرة منازلهم... هذا ليس منطقياً».

من جهته، عبر السفير الصيني تشانغ جون عن قلقه من خطر «إطالة أو حتى تصعيد الأزمة في أوكرانيا». وقال إن «ما حدث للتو يذكرنا مرة أخرى بأن أي شيء يمكن أن يحدث في أي نزاع، داعياً الطرفين إلى «التحلي بالحس السليم وضبط النفس واستئناف المفاوضات بسلام في أقرب وقت ممكن». وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن المنظمة الدولية لا تملك أي معلومات من مصادر مستقلة حول كيفية انفجار السد لكنه وصف الأمر بأنه «نتيجة مدمرة أخرى للغزو الروسي لأوكرانيا».

وأكد كثير من أعضاء مجلس الأمن أيضاً خلال اجتماع الثلاثاء أن الأزمة ما كانت لتحدث لولا غزو روسيا لجارتها أوكرانيا في فبراير من

الحرب في أوكرانيا والاقتصاد والصين على طاولة نقاشاتها

بايدن وسوناك يسعيان لتطوير علاقة أكثر دفئاً بين واشنطن ولندن

واشنطن: علي بردي



سوناك يضع إكليلاً من الزهور في مقبرة أرلنغتون الوطنية الأربعاء (أ.ف.ب)

بعد محادثات أميركية - صينية «مثمرة»

بليتنكس إلى بكين «قريباً»

واشنطن: علي بردي

أفاد مسؤولون أميركيون وصينيون بأن دبلوماسيين رفيعي المستوى من بلديهما أجروا محادثات «صريحة ومثمرة» في بكين، التي يتوقع أن يزورها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال الأسابيع المقبلة في سياق إبقاء خطوط الاتصال مفتوحة لتجنب تصعيد التوتر إلى حد النزاع.

وكشف مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه أن بليتنكس سيزور الصين في الأسابيع المقبلة، من دون أن يحدد التفاصيل. لكن واشنطن تعتزم أن تكون الزيارة خطوة كبيرة نحو ما وصفه الرئيس جو بايدن بـ«ذوبان الجليد» في العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم. ولم تؤكد وزارة الخارجية الأميركية أي خطط محدثة لرحلة بليتنكس. وقال نائب الناطق باسمها فيدانت باتيل إنه «ليس لدينا موعد سفر حتى يعلن»، مضيفاً أنه «يسعى لتحديد موعد الزيارة إلى الصين عندما تسمح الظروف بذلك».

وأشار الناطق باسم السفارة الصينية لدى واشنطن ليو بينغيو إلى الاجتماع الأخير بين بايدن والرئيس الصيني شي جينبينغ في إندونيسيا خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال إن «الصين منفتحة على إجراء حوارات مع الجانب الأميركي»، أملاً في أن «تلتقي الولايات المتحدة مع الصين في منتصف الطريق، وتنفذ بشكل مشترك التوافق المهم الذي توصل إليه الرئيسان في قمة بالي».

ويشكل منفصل، ومن دون ذكر رحلة بليتنكس، أكد المنسق الأميركي لمنطقة المحيطين الهندي والهادي كورت كامبل من معهد هوسون أن التبادلات مع بكين أخذت في التحسن. وقال إن «خطوط الاتصالات تفتتح ونحن قادرون على تحديد مجالات اهتمامنا واهتماماتنا بشكل بناء»، وذلك على الرغم من أن الولايات المتحدة لم تنجح في إقناع الصين بالموافقة على آليات فعالة للتعامل مع الأزمات.

وكان مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادي دانيال كريبتيرينك أكد أنه زار الصين، الإثنين، ليكون أرفع مسؤول في إدارة بايدن يقوم بمثل هذه الرحلة منذ تصاعد التوتر بين واشنطن وبكين إلى حد كبير بإسقاط منطاد تجسس صيني حلق فوق أراضي الولايات المتحدة في فبراير (شباط) الماضي.

وعلى أثر هذا الحادث، أرجأ الوزير الأميركي رحلة مخططة إلى الصين، التي ردت إلى حد كبير برفض محاولات التبادلات الرسمية، على الرغم من تفاعل اثنين من كبار مسؤولي الدفاع الأميركيين والصينيين لفترة وجيزة خلال منتدى في سنغافورة نهاية الأسبوع الماضي.

وأفادت وزارة الخارجية الصينية بأن كريبتيرينك ونائب وزير الخارجية ما تشاو تشو «أجريا اتصالات صريحة وبناءة ومثمرة في شأن تعزيز العلاقات بين الصين والولايات المتحدة وتحسين إدارة الخلافات بشكل صحيح».

وأضافت بكين أنها أوضحت «موقفها الرسمي حيال تايوان»، وهي جزيرة تتمتع بالحكم الذاتي وتطالب الصين ضمها إلى الأرض الأم بالقوة إذا لزم الأمر، بالإضافة إلى قضايا أخرى. وأعلنت أن الجانبين اتفقا على الحفاظ على التواصل. وفي واشنطن العاصمة، أفادت وزارة الخارجية الأميركية أيضاً بأن المسؤولين أجروا «مناقشات صريحة ومثمرة كجزء من الجهود المستمرة للحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة والبناء على الدبلوماسية الأخيرة رفعة المستوى بين البلدين».

وصرح منسق الاتصالات الاستراتيجية لدى مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي أن المحادثات التي أجراها في بكين أخيراً عدد من المسؤولين الأميركيين تطرقت إلى «زيارات مستقبلية محتملة... وكانت مفيدة للغاية». وقال: «اعتقد أنك ستروننا نناقش زيارات مستقبلية إلى هناك في المستقبل القريب جداً».

وعلى الرغم من محاولات التقارب، استمر التوتر بين الطرفين؛ إذ اشتكت البحرية الأميركية الأحد الماضي مما سمته «تفاعلاً غير آمن» في مضيق تايوان، تمثل باقتراب سفينة حربية صينية إلى مسافة أقل من 150 متراً من مدمرة أميركية. وإذ أشار كامبل إلى ما سماه الملاح «مخاطرة» للسفينة الصينية، رأى أن الحادثة أظهرت الحاجة إلى آليات فعالة «لمنع الظروف التي يمكن أن يكون فيها لحوادث غير مقصودة عواقب وخيمة».

وأقر بأن «الصين قوة عظمى على نحو متزايد. قواتها (العسكرية) تحارب قواًنا أكثر بكثير مما فعلت في الماضي. ولذلك، فإن احتمال سوء التقدير حقيقي ومتنام». وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية إن الإجراءات التي اتخذتها الجيش الصيني في مضيق تايوان «معتقولة وشرعية ومهنية وأمنة». وفي مايو (أيار) الماضي، حلقت مقاتلة صينية بشكل خطير قرب طائرة استطلاع أميركية فوق بحر الصين الجنوبي، حيث تشترك بكين في مطالبات الإقليمية متداخلة مع دول أخرى. وسربت وسائل الإعلام أخيراً أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) ويليام بيرنز قام برحلة سرية الشهر الماضي إلى بكين، في إشارة أخرى إلى أن الجانبين مهتمان بإعادة الاتصالات عبر قنوات مختلفة.

ثاتشر، ويخشى التدخلات الحكومية الكبيرة في الاقتصاد مثل قانون بايدن لخفض التضخم، وهو عبارة عن حزمة ضخمة من الإعفاءات الضريبية والإعانات التي تهدف إلى تعزيز الصناعات الخضراء وحماية البيئة لكنه أيضاً براغماتي، وقد أعاد الاستقرار إلى الحكومة البريطانية بعد الشروط المضطربة لسابقه بورييس جونسون وليز تروس.

وكانت خيمت التوترات على سماء العلاقات الأمريكية - البريطانية بعدما دافع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بورييس جونسون عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو قرار قال عنه بايدن إنه يعتقد أنه أضر بالملكة المتحدة. وحينما تولت ليز تراس منصب رئيسة الوزراء، اضطرت إلى الاستقالة بعد أقل من شهرين في منصبها بعد أن تسببت خططها المتهورة لخفض الضرائب أن حجم الاستثمارات بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة يبلغ أكثر من ألف مليار جنيه إسترليني (1160 مليار يورو).

وأوضح المسؤول الحكومي البريطاني أن سوناك لن يضغط من أجل الحصول على اتفاقية تجارة حرة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وفي لقاءته مع المرشحين بالكونغرس ورجال الأعمال، يسعى سوناك إلى مناقشة فوائد ومخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية التنسيق مع الولايات المتحدة لتنظيم وحوكمة هذه التكنولوجيات الجديدة.

ثاتشر، ويخشى التدخلات الحكومية الكبيرة في الاقتصاد مثل قانون

بايدن لخفض التضخم، وهو عبارة عن حزمة ضخمة من الإعفاءات

الضريبية والإعانات التي تهدف إلى تعزيز الصناعات الخضراء وحماية

البيئة لكنه أيضاً براغماتي، وقد أعاد الاستقرار إلى الحكومة البريطانية

بعد الشروط المضطربة لسابقه بورييس جونسون وليز تروس.

وكانت خيمت التوترات على سماء العلاقات الأمريكية - البريطانية

بعدما دافع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بورييس جونسون عن خروج

بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وهو قرار قال عنه بايدن إنه يعتقد أنه أضر

بالملكة المتحدة. وحينما تولت ليز تراس منصب رئيسة الوزراء،

اضطرت إلى الاستقالة بعد أقل من شهرين في منصبها بعد أن تسببت

خططها المتهورة لخفض الضرائب أن حجم الاستثمارات بين المملكة

المتحدة والولايات المتحدة يبلغ أكثر من ألف مليار جنيه إسترليني

(1160 مليار يورو). وأوضح المسؤول الحكومي البريطاني أن سوناك لن يضغط

من أجل الحصول على اتفاقية تجارة حرة بين المملكة المتحدة والولايات

المتحدة، وفي لقاءته مع المرشحين بالكونغرس ورجال الأعمال، يسعى سوناك إلى مناقشة

فوائد ومخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية التنسيق مع الولايات المتحدة لتنظيم وحوكمة هذه التكنولوجيات الجديدة.

وأوضح المسؤول الحكومي البريطاني أن سوناك لن يضغط من أجل الحصول على اتفاقية

تجارة حرة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وفي لقاءته مع المرشحين

بالكونغرس ورجال الأعمال، يسعى سوناك إلى مناقشة فوائد ومخاطر الذكاء الاصطناعي

وكيفية التنسيق مع الولايات المتحدة لتنظيم وحوكمة هذه التكنولوجيات الجديدة.

وأوضح المسؤول الحكومي البريطاني أن سوناك لن يضغط من أجل الحصول على اتفاقية

الأراضي الزراعية في أوكرانيا، والذي

تتبادل موسكو وكيف الإتهامات بشأنه. وعلى الرغم من إعلان

البيت الأبيض رفض توجيه الاتهام لروسيا في تفجير السد والانتظار

لجمع المعلومات، فإن اجتماع بايدن وسوناك سيكون حاسماً في تحديد

التدابير الدفاعية اللازمة لأوكرانيا التي يمكن اتخاذها لمساعدة القوات

الأوكرانية في تنفيذ الهجوم المضاد الذي طال انتقاره لاستعادة السيطرة

على الأراضي من القوات الروسية. وتلعب كل من الولايات المتحدة وبريطانيا الدور الأكبر في الجهود

الدبلوماسية لتوفير الطائرات المقاتلة من طراز «إف - 16» لأوكرانيا. وقال سوناك للصحافيين، خلال رحلته

إلى العاصمة الأميركية، إن أي هجوم متعمد على سد كاخوفكا يمثل «أكبر

هجوم على بنية تحتية مدنية في أوكرانيا منذ بداية الحرب ويظهر ما

يمكن لروسيا أن تقوم به في عدوانها مع استراليا في سان دييغو.

وتتبنى لندن وواشنطن المواقف نفسها بشأن النزاع في أوكرانيا وضد

الصين، لكن سوناك يريد تعزيز موقع بريطانيا على الساحة العالمية بعد

«بريكست»، كما يسعى إلى تحسين العلاقات مع بايدن، التي تراجعت في عهد سلفيه بورييس جونسون وليز

تراس. وهذه الرحلة هي الأولى التي يقوم بها سوناك إلى العاصمة

الأميركية منذ توليه منصبه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكنه رابع لقاء له مع بايدن في غضون

الولايات المتحدة، على الرغم من خروجها من الاتحاد الأوروبي، ومدى التنسيق في خطط المساعدات العسكرية مناهما لأوكرانيا خلال

المرحلة المقبلة، إضافة إلى ملفات التعاون الثنائي والتجارة ومخاطر صعود الصين ومستقبل الذكاء

الاصطناعي. ووضع رئيس سوناك إكليلاً من الزهور، الأربعاء، في مقبرة أرلنغتون الوطنية بالقرب من واشنطن،

قبل التوجه إلى مبنى الكونغرس (الكابيتول) لإجراء محادثات مع المرشحين، حيث يلتقي رئيس مجلس

النواب كينغفيلد وكبار قادة الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وسيحضر بعد ذلك مباراة للبيسبول بين فريق «واشنطن ناشيونالز» و«أريزونا دايموندباكس» بمناسبة

واشنطن: هبة القديس

يتصدر ملف الحرب في أوكرانيا والمساعدات العسكرية وحلف شمال

الاطلسي (الناطو) جدول أعمال رئيس الوزراء البريطاني، رئيسي سوناك،

خلال لقائه الرئيس الأميركي، جو بايدن، الخميس في البيت الأبيض.

ووصل سوناك، مساء الثلاثاء، إلى قاعدة أندروز الجوية في رحلة تستغرق يومين وتستهدف التأكيد

على علاقة بريطانيا القوية مع الولايات المتحدة، على الرغم من خروجها من الاتحاد الأوروبي، ومدى التنسيق في خطط المساعدات

العسكرية مناهما لأوكرانيا خلال المرحلة المقبلة، إضافة إلى ملفات

التعاون الثنائي والتجارة ومخاطر صعود الصين ومستقبل الذكاء

الاصطناعي. ووضع رئيس سوناك إكليلاً من الزهور، الأربعاء، في مقبرة أرلنغتون الوطنية بالقرب من واشنطن،

قبل التوجه إلى مبنى الكونغرس (الكابيتول) لإجراء محادثات مع المرشحين، حيث يلتقي رئيس مجلس

النواب كينغفيلد وكبار قادة الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وسيحضر بعد ذلك مباراة للبيسبول بين فريق «واشنطن ناشيونالز» و«أريزونا دايموندباكس» بمناسبة

يوم الصداقة الأمريكية - البريطانية الذي يحتفل خلاله بـ238 عاماً من العلاقات بين البلدين.

زيارة سوناك تأتي في أعقاب تفجير سد سوفيا كاخوفكا لتوليد الطاقة الكهرومائية، والذي أدى

تغريم 7 قنوات تلفزيونية معارضة بسبب الانتخابات... وخلافات بين إمام أوغلو وكليتشدار أوغلو

إردوغان يدفع «الدستور» إلى الواجهة ويعلن طرح مشروعه على البرلمان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أدى أعضاء الحكومة التركية الجديدة اليمين الدستورية أمام البرلمان، بينما دفع الرئيس رجب طيب أردوغان إعداد دستور مدني جديد للبلاد إلى قمة الأجندة السياسية للبلاد بعد بدء ولايته الثالثة في الرئاسة. وعقد البرلمان التركي جلسة جديدة الأربعاء، أدى خلالها نائب الرئيس جودت بلماط ووزراء الحكومة اليمين الدستورية. كما شرع البرلمان في انتخاب رئيسه الجديد من بين عدد من المرشحين من مختلف الأحزاب. وترأس الرئيس المؤقت للبرلمان رئيس حزب الحركة القومية، دولت بهشلي، وأدى النواب الذين تخلفوا عن أداء اليمين في جلسة الجمعة الماضي اليمين، خلال جلسة الأربعاء.

دستور جديد

وأعلن أردوغان عزمه تقديم مشروع دستور جديد إلى البرلمان سبق أن تحدث عن طرحه للمناقشة عام 2021. وقال في تصريحات ليل الثلاثاء - الأربعاء، عقب أول اجتماع لحكومته الجديدة برئاسته في أنقرة: «سنقدم مرة أخرى إلى البرلمان اقتراحاً لتعديل الدستور، الذي قمنا بتحديثه قبل الانتخابات». وفي خطابه عقب أداء اليمين الدستورية، السبت الماضي، أعلن أردوغان أنه سيتم وضع دستور مدني جديد

عقوبات لقنوات معارضة

فرض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، أعلى هيئة للرقابة على البث في تركيا، الأربعاء، عقوبات على 7 قنوات معارضة ومستقلة على خلفية ما ورد في بعض برامجها في فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار) الماضي، شملت قنوات «خلق تي في»، «تيلي 1»، «سوزجو»، «كي آر تي»، «فوكس»، «فلاش خبر» و«تي في 5». وفرض المجلس عقوبات مالية تتراوح بين 3 في المائة و5 في المائة من عائدات تلك القنوات بسبب ما عُذ تحريضاً على الكراهية والعداء، وإهانة الجمهور في بعض برامجها خلال فترة الانتخابات.

غرامة أوروبية

فرضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان غرامة مالية على تركيا بسبب إدانتها في انتهاك حقوق الرئيسين المشاركين السابقين لحزب الشعوب الديمقراطية (المؤيد للأكراد)، صلاح الدين دميرطاش، وفيجن يوكسداغ، أثناء وضعهما في الحبس الاحتياطي. وأقام السياسيان الكرديان البارزان دعوى أمام المحكمة الأوروبية للطعن في المراقبة التي خضعوا لها أثناء وضعهما في الحبس الاحتياطي في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، حيث أمر قاض

إسطنبول أكرم إمام أوغلو ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» المرشح الخاسر للرئاسة، كمال كليتشدار أوغلو، بسبب إدارته للحزب، التي أدت إلى خسارة عن أنه قد بحث قيادات في الحزب على المطالبة بعقد مؤتمر عام ينتخب فيه رئيساً للحزب بدلاً عن كليتشدار أوغلو، وأنه في حال تعذر ذلك سينشق عن الحزب ويشكل حزباً جديداً. وعقب ظهور نتائج جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية في 28 مايو الماضي، أعلن إمام أوغلو أن التغيير بات ضرورياً في حزب «الشعب الجمهوري» بينما تمسك كليتشدار أوغلو بمنصبه وغير أعضاء المجلس المركزي التنقيدي للحزب.

ويرغب كليتشدار أوغلو في إعادة ترشيح إمام أوغلو لرئاسة بلدية إسطنبول للمرة الثانية في الانتخابات التي ستجرى في مارس. وعندما سُئل عما إذا كان هناك خلافات مع إمام أوغلو، أجاب بأنه «لا خلافات واتعامل معه كما تعامل مع أي رئيس بلدية آخر من الحزب».

ويتردد أن رئيسة حزب «الجيد» ميرال أكشينبار، التي أصرت على ترشيح إمام أوغلو ورئيس بلدية أنقرة منصور بياوش، لمنصتي نائب الرئيس قبل الانتخابات الرئاسية داخل تحالف «الامة» تدعم إمام أوغلو في مطلبه أن يكون رئيساً لحزب «الشعب الجمهوري» بدلاً عن كليتشدار أوغلو.

تركي بالتسجيل السعي البصري لمقابلاتهما مع محاميهما ومصادرة أي وثيقة يتم تبادلها؛ ما منعهما من تحضير دفاعهما. وقضت المحكمة، التي تراقب الامتثال للمعاهدة الأوروبية لحماية حقوق الإنسان في الدول الـ46 التي صادقت عليها، بأنه يمنع دميرطاش ويوكسداغ من التحدث إلى محاميهما، قامت السلطات التركية بانتهاك الاتفاق، مؤكدة أن «سرية المحادثات بين المسجون ودفاعه تشكل حقاً أساسياً للفرد وتؤثر بشكل مباشر في حقوق الدفاع». وفرضت المحكمة غرامة قدرها 5500 يورو للمدعين تعويضاً عن «الضرر المعنوي».

وكان دميرطاش أعلن، منذ أيام، اعتزاله العمل السياسي النشط بسبب ما كشفه عن رفض حزب «الشعب الديمقراطي» خوضه انتخابات الرئاسة للمرة الثالثة، والثانية من داخل محبسه، حيث عد أنه لو خاض الانتخابات، وانتقلت إلى الجولة الثانية كان ذلك سيؤدي إلى فوز مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو على أردوغان. وفي دعوى أخرى، أدانت المحكمة الأوروبية تركيا لانتهاكها حرية التعبير بعد العقوبة التي فرضت على الأمينة العامة لاتحاد القضاة الأتراك لإجرائها مقابلة مع إحدى الصحف.

إمام أوغلو وكليتشدار أوغلو

تصاعد الحديث عن خلافات بين رئيس بلدية



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنظيف الأوسط
مجموعة صحف الوطن

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

التحرير

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

أيها اللبنانيون فكروا بإيصال سيدة لرئاسة الجمهورية!

الدولية والعربية للبنان». تتوقف في عند المادة 95 من الدستور - اتفاق الطائف - التي تطالب ببدء مسار التخفيف من ربط الأديان بالمراكز السياسية، والتي لا يريد أحد تطبيقها، فتقول: «أنا أريد تطبيقها، ولن أخاف من أحد. وتؤكد أنه لن تكون هناك محاصصة، ولن أعد أي حزب بأي وزارة إذا انتخبتني».

سالتها: ماذا ستفعلين بسلاح «حزب الله»؟ تجيب: «اجتمعت باثنين من أعضاء الحزب وطرحا علي هذا السؤال فكان جوابي: نحن لبنانيون مثل بعضنا البعض، ولبنان مثل أي دولة في العالم، القانون عندنا مبني على الدستور الذي يقول إن السلاح الشرعي في لبنان يكون في يد الجيش والقوى الأمنية. نحن في وضع لا يسمح لنا أن نطلق الدستور بحذافيره: لأن لدينا حزبا اتخذ قرارا بأن يدافع عن لبنان في الجنوب، أنا أفهمكم، لكن سيأتي وقت علينا أن نرى كيف يكون هذا السلاح تحت مظلة أو خيمة الدستور». فسألني أحدهما: وكيف سيكون ذلك؟ قلت: «أريد أن أفتح حوارا مع إيران والمادة السادسة منه تنص على ألا تدفع إيران الميليشيات في العالم العربي، فانا سأتطلب بتطبيق هذا البند إذا وصلت إلى رئاسة الجمهورية».

صفحة)، وقد رأيت صورة للملك وعمي في متحف الملك عبد العزيز في الرياض (5 صور لهما)، واحدة يلتقيان فيها على درج طائرة. هكذا كان اللبنانيون السابقون».

من اللبنانيين السابقين إلى اللبنانيين الششتات، ماذا قالوا لي الريحاني المرشحة لرئاسة الجمهورية؟ بما أن في رئاسة مكتب واشنطن للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، والتي لها فروع في 30 دولة، فالأعضاء هم الذين شجعوا علي الترشح، واعدن بانها إذا وصلت «فسترين الاستثمارات كيف ستثمر على لبنان». وسالتها: وماذا عن الفساد الذي لكثرة انتشاره صرنا نخاف من أن يكون قد صار في الدم؟ تجيب الريحاني بأن الكثيرين من اللبنانيين المغتربين نظفوا الكف والعقلية، وإيمانهم عميق «بان بلدا لن يكون على الطريق الصحيح إلا إذا استأصلنا الفساد. صحيح أنهم ليسوا الأكثرية لكنهم ليسوا بأقلية. وما أقوله دائما خصوصا للنواب أن لدي نبرطا واحدا إذا ما قررتم انتخابي، وهو أن يسوما في الاستشارات النيابية رئيس وزراء بلتقي معي بالمبادئ والرؤية والبرنامج، وألا تاتوني بشخص يعمل ضدي، أو بأحد فاسد، بل برئيس وزراء نظيف مثلي لاتفاهم معي على الإصلاح، وعلى أولوية الإصلاح، وعلى المشاريع كلها، عندها نعمل، والوزراء يجب أن يكونوا مثلنا. وقد يكون هذا السبب في الأصل للرئاسة، لكن إذا وصلت فساعمل 14 ساعة في اليوم، وإذا قررت فلا أترجع، بل أدفع إلى الأمام وبسرعة. أريد أن أوظف كل خبراتي وكل علاقاتي



هدى الحسيني

هدى الحسيني تدعو إلى عدم الخوف من تطبيق المادة 95 من الدستور

به الملك عبد العزيز وعينه سفيرا. باختصار أنا من جهة عائلتي ومن جهة عائلة زوجي مرتبطة بالسعودية، وإذا أصبحت رئيسة للجمهورية لبناني من منطقة عاليه، والده أسعد الفقيه أول سفير للمملكة العربية السعودية في واشنطن والأمم المتحدة. وهنا أتحدث عن عام 1947 في الفترة التي كانت الملكة تختار بعض سفرائها من غير السعوديين، وكان والد زوجي محاميا تخرج في الجامعة اليسوعية في بيروت، وهو يتقن العربية والفرنسية والإنجليزية، وتوظف في وزارة الخارجية السعودية وترقى وأعجب

لرئاسة دولة بحجة الانجاب. إنهم يضحكون على أنفسهم». عن عمها أمين الريحاني تقول: «كانوا خمسة أولاد: أمين الكبير، والسدي البرت الصغير، الذي تزوج بعد وفاة شقيقه أمين، لذلك لم أعترف إلى عمي لكننا وإخوتي تربينا في بيته وكبرنا على سمعته، وكان والدي ناشرا معظم كتب شقيقه. بيتنا كان مملوفا بالأدياب والسياسيين العرب واللبنانيين، كلهم يتحدثون عن أمين الريحاني، ثم أسس والسدي متحف أمين الريحاني الذي نديره وإخوتي منذ وفاة والسدي». وتضيف: «قرأت كل كتب عمي أكثر من مرة لا سيما (ملوك العرب)، و(الريحانيات) و(قلوب لبنان) واستشهد بعني كثيرا».

سالتها: ما هي مشاعر امرأة عمة المسيحي الذي زار الأماكن الإسلامية المقدسة في ذلك الزمن؟ تتشرف في بأن أمين الريحاني كان يؤمن بأن جميع الأديان تلتقي؛ لأن الرسالة الروحانية لرفع قيمة الإنسان هي نفسها ولكل العالم. الإسلام ليس فقط للمسلمين، والمسيحية ليست فقط للمسيحيين. وتضيف: «قد تستغربين أن زوجي زهير الفقيه هو درزي لبناني من منطقة عاليه، والده أسعد الفقيه أول سفير للمملكة العربية السعودية في واشنطن والأمم المتحدة. وهنا أتحدث عن عام 1947 في الفترة التي كانت الملكة تختار بعض سفرائها من غير السعوديين، وكان والد زوجي محاميا تخرج في الجامعة اليسوعية في بيروت، وهو يتقن العربية والفرنسية والإنجليزية، وتوظف في وزارة الخارجية السعودية وترقى وأعجب

التي أجريت معها في اللبناني الشتات والسؤال الذي يتكرر عليها: لماذا لا تخوضين معركة رئاسة الجمهورية؟ فهي كانت ترفض رغم أن إيمانها بلبنان لا يهتز، حتى بدأت مطالبتها بذلك تنهال عليها من داخل لبنان. وعندما وافقت وضعت أولويتين: وضعت برنامج عمل، وشكلت مجلس مستشارين، إضافة إلى طلب واحد من الجميع، وهو تغيير وإصلاح جذريان. وتقول: «هذا يستطبعه رئيس أو رئيسة جمهورية باتفاق مع رئيس الحكومة والوزراء. أنا مثالية وواقعية في وقت واحد».

سالتها عن جامعة ميريلاند، حيث نرست ورکزت على تعميق التفاهم بين الشرق والغرب وإعادة تشكيل الفكر العربي من خلال أعمال جبران خليل جبران، وأمين الريحاني وميخائيل نجيمه (لا امرأة بينهم)، لكن أين فلتست في أمين الريحاني وعلاقته بالملك عبد العزيز آل سعود؟ عوّزت الريحاني عن عدم وجود امرأة بالإعداد والإشراف على إنسايلكلوبيديا أولانين بالإنجليزية عن Arab women pioneers and leaders وهي تغطي قصص 125 امرأة عربية، بينهم مني زيادة مثلا. كان ههما المساواة وفهم الآخر وتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب، لكن لم تنجح النجاح الكامل؛ إذ تقول: «هناك قبول بالمساواة لكن عندما نصل إلى مركز القيادة نكثر الأسئلة، وحتى الآن قسم من الرجال يعتقدون بان المرأة غير قادرة على أن تدير بلدا، يقبلون برئاستها لشركة، لكن ليس

عندما بحت لأحد الأصدقاء عن حديث مع الريحاني، المرشحة لرئاسة الجمهورية اللبنانية، قال بعفوية إنها لو توارثت بعضا من جينات عمها أمين الريحاني فجرحي ومرحي بها لتتبوأ هذا المركز بعد انحار قيادته السياسية إلى أدنى ما يكون من المستويات. أمين الريحاني المفكر والأديب والفيلسوف والإصلاحي ذهب إلى بلاد العرب وتعرف إلى ملوكها وقبائدها وكتب عنهم، وكان له هدف وحيد وهو تقريبهم من بعضهم البعض. هكذا كان اللبنانيون الكبار، وهكذا كان «لبنان الرسالة»، وهذا هو المرتجى من مي الريحاني لتعيد الرصانة والاحترام والثقة برئاسة البلاد.

لكن بمعزل عن خلفية مي الريحاني العائلية وإنجازاتها الشخصية المبهمة، فإن تبوء امرأة ذات شأن رئاسة البلاد يعد لبنان وجه الحضاري المتقدم، بعد أن فقدته على أيدي رجال عاثوا في الأرض فسادا، وأساءوا إلى الشعب وسحقته.

معي مستقلة، وهي مستقلة، تتحاور مع كل الأطراف «لأن الكل لبناني»، ثم إن خبرتها العالمية مشرفة للبنان، وقعت عقودا مع أربعين دولة حول «الإنماء العملي»، وهذا مبني على ربط التدريب بسوق العمل، ويعني بالتالي الاقتصاد، أي إيجاد وظائف للمتخرجين من

الطالب. لكن ما الذي دفعها إلى الترشح للرئاسة في لبنان «هي المرثاحة والمتألقة»، وليس إلى النيابية مثلا؟ تعترف الريحاني بان هذه ليست فكرتها، فبالإتصالات التي تلقتها واللقاءات

والوسطاء، وأخرى للناس». ومع ذلك، ظلت الحقيقة أن وزارة الخزانة بحاجه للمال. وبالفعل، جرى تمرير مشروع القانون الخاص بالعملة القانونية ووقع لبنكولن عليه. بعد التعديل، وتراجعت الأزمة المالية التي كانت تواجهها الحكومة، على الأقل على نحو مؤقت.

وأيضت الأيام أن التعديل الذي اقترحه فيسبندين لعب دورا محوريا في الفوز بالحرب، فرغم أن التضخم في العملة الأميركية بلغ مستويات خطيرة قربت من المائة، لم تواجه واشنطن صعوبة تذكر في الاقتراض، لأن حاملي السندات (منهم الكثيرون كانوا من الخارج) علموا أن مدفوعات الفائدة ستكون محددة.

بحلول نهاية الحرب، قفز الدين العام إلى 2,68 مليار دولار، ما يزيد بمقدار 41 ضعفا على ما كان عليه عند بداية انفصال الجنوب. ورغم ذلك، خرجت الولايات المتحدة من الحرب وقد تحسن مستوى الائتمان لديها، وتمكنت من اقتراض المزيد بفائدة منخفضة.

اليوم، في وقت أصبحت السوق المالية أكبر بكثير وأكثر أهمية للاقتصاد العالمي فإن الحفاظ على الائتمان الأميركي يكتسب أهمية أكبر، ونأمل أن يجري رفع سقف الدين، وتجنب هذه الأزمة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

ببساطة على طباعة النقود لتغطية الميزانية بأكملها، لكانت قد خاطرت بخلق تضخم كارثي. ولذلك، جرى تمرير مشروع إصدار سندات العملة القانونية على 150 مليون دولار لاحقا سيجب نوبتي إصدار آخرين ورغم ذلك، بقيت هناك مشكلة: كيف تطبع العملة القانونية وتحافظ على الائتمان الهش للامة؟ من جهته، أعرب ويليام بيت فيسبندين، جمهوري من ماين ورئيس اللجنة المالية بمجلس الشيوخ، عن صدمته بفكرة النقود الورقية (وقال إنها أرقتة ليلأ ونهارا)، وعثر عن قلقه البالغ بخصوص تداعياتها على قدرة البلاد على الاقتراض، خاصة من الخارج. وعليه، اقترح فيسبندين تعديلا جوهريا. في مشروع القانون الأصلي، فإن العملة القانونية تكون متاحة «لسداد جميع الديون». جرى التعديل لتصبح الديون الحكومية وحدها ما يمكن سداها بالذهب. أثار الاستثناء عاصفة من الاعتراضات، على سبيل المثال، اعترض ثاديوس ستيفينز، رئيس اللجنة المعنية بالضرائب داخل مجلس النواب، بان التعديل سيخلق فئتين من المواطنين هما: المستثمرون (الذين سيحصلون على الذهب) والجنود والعاملون الآخرون لدى الحكومة، الذين سيحصلون على ورق. وأضاف: «هذا الأمر يخلق فئتين من العملة، واحدة للمصرفين



روجر لونسناين*

لم يكن باستطاعة الولايات المتحدة ببساطة طباعة الورق وتوقع أن يقبله العالم

مجرد وعد بتقديم الشيء الحقيقي. ومع ذلك، طغت حالة الطوارئ على هذه الشكوك الفلسفية، ذلك أن المال كان ينفد من الخزانة. ومع ذلك، أقر الكونغرس بان معظم نفقات الحرب يجب أن تأتي من طريق الاقتراض. لو كانت الدولة أقدمت

غير وارد على الإطلاق، من وجهة نظرنا، أن يتمكن الأميركيون، سواء في الداخل أو في أوروبا، من الحصول على أي شيء قريب من المبالغ الباهظة التي يطلبونها، لأن أوروبا لن تقترضهم...».

على النقض من الحال اليوم، عندما يجري التعامل مع الدولار كعملة احتياطية، لم يكن باستطاعة الولايات المتحدة ببساطة طباعة الورق، وتوقع أن يقبله العالم.

إلا أنه في ديسمبر (كانون الأول) من ذلك العام، عندما نفذ الذهب من البنوك الأميركية لإفراخ الخزانة (التي كانت تدعم الحرب خلال أشهرها الأولى)، اقترح الكونغرس القيام بذلك تماما: طباعة ورق العملة. ومع عدم امتلاك البنوك الخاصة أو الحكومية ما يكفي من الذهب لتمويل الحرب، اقترح الكونغرس وسيلة ثورية: طباعة النقود الورقية، بدعم فقط من الثقة الكاملة في الحكومة الأميركية، وليس الذهب. وبذلك، سيصبح المال بضمان حكومي، وهو المعيار اليوم، لكنه كان أمرا جديدا عام 1862.

بدت فكرة معيار النقود الورقية صامدة للكثيرين، بما فيهم الكثير من الجمهوريين داخل الكونغرس. ومثلما قال أحدهم، فإنه لا يمكن أن يصبح الورق نقودا، تماما مثلما أن عقدا لتوصيل الدقيق لا يمكن أن يجري العامل معه باعتباره دقيقا في حد ذاته. إنه

الرئيس أبراهام لينكولن والجمهوريون داخل الكونغرس أن الحفاظ على الائتمان الأميركي يمثل المفتاح لتمويل الحرب الأهلية. وعليه، فإنه الضامن لاستمرار قوة الحكومة، بل ووجودها. واليوم، ينبغي للرئيس بايدن والوزيرة بين الاحتذاء بحذوهم.

طبيعة الحال، طرأت الكثير من التغييرات منذ عهد لينكولن. والأهم من ذلك، واجهت الولايات المتحدة، أوائل عام 1862، أزمة مالية حقيقية، فعندما أصبح واضحا أن الحرب ستكون أطول (وأكثر دموية) مما كان متوقفا، تصاعدت تكلفتها بسرعة إلى مليون دولار، ثم تلمووني دولار يوميا. مستوى من شأنه استنزاف قاعدة الإيرادات السنوية الحكومية في غضون شهر واحد فقط.

بدا الحل الوحيد الواضح حينها الاقتراض، إلا أن الائتمان الأميركي لم يكن يحظى بتقدير كبير. وافقت الولايات المتحدة مؤخرا على فائدة بنسبة 12 في المائة (معدل مرتفع يعكس عدم ثقة المستثمرين). وحتى بهذا المعدل، ظلت عروض القروض نادرة. عام 1861، من جهته، أرسل وزير الخزانة في إدارة لينكولن، سالون بي. شيس، مبعوثا إلى إنجلترا وأوروبا لتحديد الفائدة على القروض، لكن جاءت الاستجابة سيئة. على سبيل المثال، ذكرت مجلة «البيكونوميست» بنبذة متعجرفة: «إنه أمر

أميركا: أزمة ديون وحرب أهلية

تبدو أزمة الديون الأميركية التي تلوح في الأفق في جوهرها أزمة سياسية، خاصة وأن وزارة الخزانة باستطاعتها اقتراض كل ما تحتاجه إذا تصرفت الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب على نحو مسؤول، ورفعت سقف الديون.

ومع ذلك، جرى ببساطة قبول الفكرة القائلة بأنه إذا أخفق مجلس النواب في التوصل إلى اتفاق، فإن الولايات المتحدة تواجه احتمال التخلف عن سداد ديونها، الأمر الذي يعود لأسباب منها أن حديث وزيرة الخزانة جانيت يلين، كان مبهما بخصوص ما إذا كان سيجري الإبقاء على مدفوعات الفائدة.

في الواقع، إذا كانت الحكومة تعاني من نقص في السيولة النقدية، يتعين على وزارة الخزانة إدارة هذا النقص عبر إعطاء الأولوية لمدفوعات الفوائد، وتقليص تمويل بنود الموازنة العادية، مثل المنحزات الوطنية والمؤسسة العسكرية والتعليم. ومع أن هذه الإجراءات ستكون مؤلمة، بل وربما خارج نطاق القانون، فإنها تبقى أفضل الخيارات الرديئة المتاحة. المؤكد أن الدول المسؤولة تحترم مسؤولياتها تجاه سداد ديونها. علاوة على ذلك، ثمة سابقة تاريخية في هذا الصدد، فقد واجه الكونغرس أثناء فترة الحرب الأهلية خيارا مشابها. حينذاك، أدرك

اليهودية تفتح ذراعها للتهود



حمد الماجد

في ظل هذه التجاذبات المذهبية تعيش «إسرائيل» صراعاً داخلياً مريراً

المشهور في الديانة اليهودية الأرثوذكسية أنها لا تقوم على التمييز، فلا تستقبل طلبات التهود ولا تسمح بتسويق ديانتهم للغير كما هو عند المسلمين والمسيحيين، فاليهودي في اليهودية الأصلية أو في «السلفية اليهودية»، وهو وصف أطلقه الحزب اليهودي ديفيد روزن، عضو مجلس إدارة «مرکز الملك عبد الله العالمي لحوار الأديان والثقافات» في البرتغال، هو من ولد لامرأة يهودية فقط، وعليه فمن الناحية التاريخية توصل اليهودية أبوابها مُحكمة الإغلاق أمام أن يتحول أحد من أتباع الملل والنحل الأخرى إلى اليهودية، ولهذا يُعد عدد اليهود في العالم قليلاً جداً بالنسبة إلى المسيحيين (2,3 مليار) وكذلك المسلمين (2 مليار).

هذا السور اليهودي التاريخي والحصن الحصين بدأ مؤخراً يتهتك بفعل سعي الإصلاحيين الليبراليين اليهود على مدى 15 عاماً لكسر طوق اليهود الأرثوذكس، الذين مكثوا لقرون سدة الديانة اليهودية، وقد أثمر هذا الجهد الإصلاحي قراراً أصدرته محكمة العدل العليا الإسرائيلية (أعلى هيئة قضائية في البلاد)، بإنهاء احتكار اليهود المتشددين (الأرثوذكس) لعمليات التحول إلى الديانة اليهودية، مما أحدث «سونامياً» سياسياً وديناً في المجتمعات اليهودية في إسرائيل وخارجها. وقد قررت المحكمة الاعتراف بمن يعتنق اليهودية في إسرائيل، وأخطر ما في هذا القرار بالنسبة إلى العرب هو منح الجنسية الإسرائيلية لهؤلاء المتحولين، مما يعزّز ديموغرافية السكان لصالح الإسرائيليين على حساب الفلسطينيين، وفي ذات الوقت فالأصوليون المتشددون يرون في القرار ضرراً كبيراً، فهذا وزير الداخلية أرييه ديم (زعيم حزب «شاس») المتشدد، يصف القرار بأنه «يُشكل ضربة قاتلة للطابع اليهودي للدولة الذي حافظت عليه منذ أكثر من 70 عاماً».

في ظل هذه التجاذبات المذهبية تعيش «إسرائيل» صراعاً داخلياً مريراً كما هو موجود بين أتباع كل الملل والنحل في العالم، ففي إسرائيل معسكر اليمين الجديد الذي يحكم إسرائيل، وفيه مجموعات من أقصى اليمين الشيعوي واليمين المتجانس مع فكر كاهانا، وهناك الصهيونية والحدلية المتشددة، واليهود الأرثوذكس (الحريديم)، في مواجهة المعارضة التي تقوم بالاحتجاج والتظاهر ضد خطط الإصلاح، وكل حزب بما لديهم من انغلاق وانفتاح فرحون. ومن عجيب خارطة إسرائيل الدينية، أن هناك فئة دينية أصولية يهودية لا تعترف بدولة إسرائيل مثل حركة «ناطوري كارتا» المعارضة للحركة الصهيونية ولدولة إسرائيل، وأعضاء هذه الحركة الصغيرة يرقون الأعلام الإسرائيلية في يوم قيام إسرائيل، تماماً كما هو موجود في فئات من المرجعيات الشيعية، مثل آية الله منتظري، التي ترى أن ولاية الفقيه بدعة.

الأمر إلى ما كانت عليه قبل 15 أبريل (نيسان) الماضي، على الأقل فيما يتعلق بوضع «قوات الدعم السريع»؟ هذا الطرح يتجاهل التغيير الكبير في المزاج العام السوداني تجاه «الدعم السريع»، بعد نحو شهرين من الحرب المدمرة، بعد ما راوه من استباحة بيوتهم، واحتلال المنشآت الطبية والخدمية، ونهب المصانع والمحلات التجارية والأسواق والبونوك، وبعد الترويع والإذلال الذي عاشوه.

والسؤال هنا هو: هل العودة إلى وضع ما قبل 15 أبريل الماضي ممكنة أصلاً، وهل هي حل أم مجرد تجميد للصراع وترجيله إلى لحظة أخرى ينفجر فيها بشكل أسوأ، في ضوء حقيقة أن التعايش بين القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» بات مستحيلًا، بعد ما أريق من دماء، وما تكبده البلد من دمار واسع؟

الحقيقة أن العودة إلى وضع ما قبل 15 أبريل ليست خياراً واقعياً؛ فالجرب فرضت واقعاً جديداً ستكون له تداعياته على المشهد السياسي والاقتصادي والعسكري.

انعدام الثقة بين الطرفين يعني أن أي تهدئة ستكون في واقع الأمر محاولة للتخفيف العسكري، ومحاولة تحقيق تقدم ميداني على الأرض؛ ما يجعل الحديث عن حل «تفاوضي» لتجسير الهوة وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه أو إلى صيغة تعايش بين الجيش و«الدعم السريع»، أو بين الجيش والشارع السوداني، من باب التمنيات، وليست قراءة دقيقة للتعقيدات الكبيرة التي طرأت بعد الحرب.

هذه الحرب ستنتهي حتماً، لكن هذا لا يعني أن تكون المرحلة المقبلة أقل صعوبة؛ فالأولويات عديدة ومصرية، وينبغي أن يكون من بينها محاسبة المسؤولين والمتورطين في هذا المستنقع الذي غرق فيه السودان. فعدم المحاسبة وسياسة «عفا الله عما سلف» كان دائماً إحدى المشكلات التي عادت على البلد بعواقب وخيمة. وإذا خرج اليوم «الدعم السريع» بأي مكاسب، مهما كانت قليلة، من هذه الحرب، فإن ذلك يمكن أن يشجع حركات مسلحة أخرى على محاولة طريق الانقلابات واقتحام العاصمة؛ للسيطرة على مركز البلد والسلطة، مدركة أنها إن قُشلت فلن تُحاسب، بل تُكافأ بمنصب ومزايا. ورسالة مثل هذه ستكون وبالاً على السودان، لا سيما في ظل كثرة الحركات المسلحة، وانتشار السلاح بشكل منقلت. وليس بعيداً عن الأذهان أن السودان مر بتجربة أخرى عام 2008، عندما قامت حركة العدل والمساواة، تحت قيادة خليل إبراهيم، بمحاولة فاشلة لغزو العاصمة بهدف السيطرة على مقاليد الأمور.

الحرب الدائرة الآن لم تكن حرب اختيار بالنسبة للجيش السوداني، بل أُجبر عليها كما تكشف حتى الآن وسيكشف لاحقاً. لكن المواطن السوداني هو من يدفع أكبر الأثمان. ومن المفهوم أن هناك نفاذ صبر لدى الشارع السوداني من طول فترة المواجهات وعنفها، وانعدام الأمن، وغياب الخدمات الأساسية، لكن نفاذ الصبر هذا يجب ألا يتحول لأداة لتخريب العزيمة لإكمال مهمة توحيد السلاح في يد القوات المسلحة السودانية؛ فأي حل بخلاف ذلك سيكون قنبلة موقوتة لا يريدها أحد.

السودان... ومخاطر الحل الرمادي



عثمان ميرغني

هناك معطيات وشواهد ومعلومات كثيرة تؤشر كلها نحو قرب انتهاء حرب الخرطوم في مرحلتها الأكبر والأخطر. صحيح أن الحرب الإعلامية والنفسية الدائرة التي يبدو واضحاً أن «قوات الدعم السريع» استعدت لها جيداً تشوش الصورة، وترتك تفكير الناس، إلا أن هذا لا يلغي حقيقة أن هناك تحولات كبيرة ونوعية في المعارك الميدانية، وأن الكفة تميل لصالح القوات المسلحة.

فإذا كانت قيادة «قوات الدعم السريع» خططت لاستيلاء على السلطة بضرية سريعة ومباغتة، وفرض السيطرة على العاصمة، وعلى الجيش، بعد تصفية قياداته، ثم إعادة هيكلته بدمجه في «الدعم السريع»، وليس العكس، حسب ما عبر عنه البعض، فإن هذا المخطط قد فشل تماماً، وليس وارداً أنه سيحقق بأي صورة كانت الآن.

من الناحية العسكرية أيضاً تمكّن الجيش من امتصاص الصدمة الأولى، وليبدأ بعد ذلك هجومه المضاد الذي دمر فيه، أو فرض السيطرة على كل المعسكرات الرئيسية لـ«قوات الدعم السريع»، ومراكز القيادة والتحكم، حتى باتت هذه القوات تقاتل كمجموعات متفرقة. ويمكن ملاحظة التغييرات العسكرية الأخيرة من خلال التحول في خطاب عناصر «الدعم السريع» التي ظلت ناشطة إعلامياً بشكل كبير منذ اللحظات الأولى للحرب؛ فقد تقلصت الوثيرة الكئيبة لمقاطع الفيديو الدعائية التي كانت تتحدث عن انتصارات، وخفت صوتها كثيراً في الأونة الأخيرة، في إقرار غير مباشر بصعوبة الوضع على الأرض. وعلى سبيل المثال، انتشر خلال الأيام القليلة الماضية تسجيل لأحد عناصر «الدعم السريع»، وهو يناشد زملاءه عدم الهروب من الخرطوم، قائلاً إن الهدف «دولة وليس سيارة أو مالا»، وإنهم إن تسلموا الخرطوم فلن يكونوا بحاجة للعودة إلى دارفور.

الأمر الآخر الذي رسده كثيرون أن «قوات الدعم السريع» انسحبت من مواقع وشوارع ظلت موجودة فيها لفترة، بينما رصدت عمليات هروب ترك فيها المهندون وراءهم سياراتهم العسكرية بأسلحتها أحياناً، واستقلوا سيارات مسروقة محملة بالأشياء المنهوبة من منازل المواطنين أو من الأسواق.

وبينما تبرّز المؤشرات على تحول الكفة تدريجياً لصالح الجيش، يبدو محيراً موقف أولئك الذين يتشبثون بشعار أن هذه الحرب لا تنتصر فيها. فالحقيقة أن هذه الحرب ولصالح السودان يُستحسن أن يكون فيها منتصر واحد، وهو الجيش؛ فليس هناك دولة عاقلة يمكن أن تقبل بوجود ميليشيات وقوات رديفة، والسودان دفع منذ زمن، ولا يزال يدفع، ثمناً باهظاً لهذه المشكلة، التي تتوج اليوم بهذه الحرب الدائرة في الخرطوم. ورغم ذلك، نسعم من يقول إنه على الحجاب، وكان هذه الحرب تدور في كوكب آخر، أو من يقول إنه لا يريد انتصار القوات المسلحة السودانية «لأنه لا يريد عودة فلول النظام السابق»، ولا يريد في الوقت ذاته انتصار «الدعم السريع»، لأن ذلك سيغني الفوضى وحكم الميليشيات.

فماذا يريد أصحاب هذا الرأي الرمادي؛ حرباً بلا نهاية؟ أم صيغة تنهي القتال على الأرض وتبقي على الأزمة سياسياً، بمعنى إعادة

هناك نفاذ صبر لدى الشارع السوداني من طول فترة المواجهات وعنفها



«ما لنا لنا وحدنا... وما لكم لنا ولكم»!

يخبر لديه الشكوك؛ لذلك استمرار الشغور الرئاسي يتقدم سواء، حتى توافر ظروف «التصويب» رئيس، كما لفت الانتباه عن حق الزميل إيداد أبو شقرا؛ ستعقد الجلسة الانتخابية الـ12 يوم 14 يونيو، لكن، إن تأتمن لها النصاب، ستستنسخ الجلسات الـ11 السابقة. لا أزعو ولا فرجية يمتلك أكثرية 65 صوتاً، وما من ضمان لبقاء نصاب الـ86 نائباً إن التام البرلمان في جولة اقتراع أولى. وإن لم تحمل الأيام الفاصلة عن موعد الجلسة معطيات خارجية ضاغطة، ولبنان ليس في صدارة اهتمام أحد، فمن غير المرجح فتح باب التفاوض على مرشح ثالث بديل، يرى فيه كل من أطراف نظام المحاصصة القدرة على تعزيز موقعه ودوره، وليس هاجس استعادة الدولة. الأرجح أن لبنان قادم على مزيد من الانسداد السياسي والتوتر الاجتماعي والخوف كبير على الاستقرار الأمني؛ «مرتا مرتا تتحدثن في أمور كثيرة والمطلوب واحد»، إنه العمل الجاد لإنهاء الخلل الوطني بموازين القوى؛ ما يحقق استعادة دور المواطنين كلاعبين سياسيين. بشرط الشارط لمثل هذا التحول، يرتب على التشريعيين اندفاعاً لجمع النخب الراضية جعل لبنان جنة للمرتكبين ومرتبعا للمطلوبين والمحكومين الفارين من وجه العدالة؛ ما يعجل قيام «الكتلة التاريخية» الشعبية. إنك فقط ستتاح فرض البديل السياسي ورجل دولة في الرئاسة، ولبنان يذخر بمثل هؤلاء، شاء «حزب الله»، والقوى التي تناصره أو تعارضه، أم أبوا!

وسياساته منذ أكثر من عقد. لقد وجّه رسالة بعدم التراجع بوصة واحدة عن إمساكه بالرئاسة، وعن مواصلة نهج التمرد داخل مفاصل الدولة واستتباع المؤسسات العامة لتغطية نمو سلطته البدلية؛ حكومة ظل، و«فرض حسن» مقابل تلاشي الشغور والتعطيل وتجاوز الدستور سياسة مبرمجة، تصبّ في خدمة مشروع السلطة البديلة. في السياق، «الحزب» سخي مع من يوصله، فيترك له «عظمة» الرئاسة والأوسمة، وحصّة وازنة في المراكز والمواقع يحولها المقيم في بعدد إلى «أسلاب»

يعرف «حزب الله» أن التصويت العقابي في الانتخابات العامة حرمه الأغلبية، لكن ما بين يديه من فائض قوة وخلل وطني؛ ما يجعله أكثر تصلياً ورفضاً للتراجع والمساومة. لذا ترك «الحزب» المجال لأبواق معروفة تروج إلى أن خسارة مرشحه يعادل كسر الطائفة الشيعية؛ للتذكير كان حسن نصر الله قد قال للبنانيين إن من ينتصر في الإقليم يحسم داخلياً، وهو يتصرف من موقع المنتصر. والزيارات المتتالية لمسؤولين إيرانيين شجعت هذا المنحى. هنا نفتح مزدوجين كي نشير إلى أن الاتفاق السعودي - الإيراني الذي شدّد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة والحفاظ على استقرارها وأمن دولها، لم يحدث بعد أي تبديل على أرض الواقع. لكل ذلك؛ المرجح بروز الكثير من التصلب والتشدد، ويُقال أن أي اسم غير من اختار



حنا صالح

لا أزعو ولا فرجية يمتلك أكثرية 65 صوتاً، وما من ضمان لبقاء نصاب الـ86 نائباً.

فرنجية مرشح الممانعة. لكن رد «حزب الله» لم يتأخر، فأعلن النائب حسن فضل الله أنه «لن يصل مرشح التحدي والمواجهة إلى قصر بعيداً أباً كان اسمه»، قول يفترض أن المرشح فرنجية شخصية وفاقية؛

فرنجية وأزعو وُشحا والمفارقة أنهما لم نعنا ترشيحاً. يجمع بينهما أنهما من صلب نظام المحاصصة المقيت الممثل لمصالح طبقة سياسية افتقرت للأخلاق والأهلية الوطنية؛ ما أوصل لبنان إلى الحضيض والبنانيين إلى الجحيم. في كلا الترشيحين تحدّ لشعب معدم باكثرية، ومصالح دولة تم تهيميشها وإغراقها في الدبون. ولئن كان «حزب الله» قد وجد في ترشيح فرنجية ضالته لحماية السلاح اللاشعري، فليس لدى أزعو مؤهلات تشي أنه من قماشة رجال الدولة لقيادة النهوض. مرشح سري، أولويته وظيفته في صندوق النقد، وينظر للرئاسة كترقية؛ لا لقاءات معلنة له ولا مواقف ولا رؤيا له سياسية وإصلاحية، اما ما يتردد عن إيجابيات أدائه كوزير مالية سابق، فإن ذلك لا يخدم مصالحه في زمن الانهيار الناجم عن أكبر عملية «بونوزي»؛ لأنه ضمن مسؤوليته السابقة أحد المسؤولين عن سياسات أثرت المتسطين وأفقرت المجتمع؛

عندما حدّد «حزب الله» مواصفاته للرئيس بأن يكون ضماناً لسلاحه ولمشروعه الإقليمي واللا يطعنه في الظهر، رشّح فرنجية متجاهلاً الواقع الذي ال إليه لبنان، بعدما انفرد في التحكم بقراره

أكثر ما ينطبق هذا الكلام فعلى «حزب الله» لجهة تعاطيه مع البلد، مع قواه السياسية شركائه في «نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي»، من خصومه المفترضين كما مع «حلفائه»!

فائض القوة مكن «الحزب» آخر 15 سنة من فرض إرادته على شركائه ومنافسيه على حد سواء. لجا إلى ممارسة التهويل والتخوين والقمع، ورفع إلى مرتبة القداسة، عناصره الذين أدانتهم المحكمة الدولية في جريمة اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري.

استند فائض القوة إلى ميليشيا مدمجة شكلت رأس حربة في الحروب على المنطقة؛ وكالة عن النظام الإيراني، واستند بشكل أساسي، إلى خلل وطني في موازين القوى الداخلية، وعندما حانت فرصة بتخيمه لتصحيحه حرمت القوى الطائفية، «انتفاضة الاستقلال» في العام 2005 من إنجاز، ليتكشف أمام اللبنانيين غياب الاستقلالية وانحسار في الأهلية الوطنية!

يوم 4 يونيو (حزيران) تقاطعت «معارضة» النظام المسيحية، مع نواب مستقلين وتغييرين، مع التيار العوني على ترشيح الوزير السابق التكنوقراطي جهاد أزعو لرئاسة الجمهورية، فادى الحدث إلى خلط الأوراق وأحرج «الثنائي المذهبي»؛ ما فرض على رئيس البرلمان نبيه بري تحديد يوم 14 يونيو موعداً لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية، بعدما سقط الاشرط اللادستوري لبري، وهو وجود مرشح جدي في مواجهة سليمان

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$75.80	\$1962.40	\$25874	\$183.75	\$627.00	\$107.38
السابق	\$77.23	\$1957.80	\$26519	\$183.95	\$629.00	\$108.59

مختصون بالشرق الأوسط: ستعزز الحماية الأمنية والإلكترونية وتحفز الاقتصاد المعرفي والرقمنة

أمر ملكي سعودي بإنشاء «مؤسسة المنتدى الدولي للأمن السيبراني»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً ملكياً بإنشاء «مؤسسة المنتدى الدولي للأمن السيبراني» لتكون مؤسسة ذات شخصية اعتبارية، وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وغير هادفة إلى الربح، ولها الأهلية الكاملة لتحقيق أهدافها وإدارة شؤونها تحت إشراف مجلس أمناء خاص بها، ويكون مقرها الرئيسي في مدينة الرياض. وتهدف المؤسسة، إلى الإسهام في تعزيز الأمن السيبراني على المستوى الدولي، والتعاون الدولي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذا المجال، ومواءمة الجهود الدولية ذات الصلة بالأمن السيبراني ودعمها، تأكيداً لريادة المملكة عالمياً في المجال، ودورها في دعم الجهود الدولية.

ومن شأن المؤسسة، توحيد المساعي المشتركة، وفتح آفاق رحبة لتقل المعرفة وتبادل الخبرات، واكتشاف فرص التعاون في قطاع الأمن السيبراني، لا سيما في ظل ما حققته التجربة السعودية في الأمن السيبراني محلياً وإقليمياً وعالمياً من مكتسبات حتى بات النموذج السعودي في الأمن السيبراني اليوم نموذجاً ناجحاً ورائداً يُعترف به دولياً.

وشدد فضل بن سعد البوعيين، عضو مجلس الشورى، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على أهمية قرار خادم الحرمين، بإنشاء «مؤسسة المنتدى الدولي للأمن السيبراني»، كونها ستكون معززة للمنظومة السيبرانية والاقتصاد المعرفي، والرقمنة عموماً. وأضاف البوعيين: «لم يكن صدور الأمر بإنشاء المؤسسة مستغرباً لعدة أسباب منها، أن المملكة تشهد تحولاً رقمياً غير مسبوق، وتهدف لاتمته انشطتها بشكل كلي بحلول عام 2030 والتحول للحكومة الرقمية، إضافة إلى ذلك تحتل المملكة المركز الأول في مؤشر العالمي للأمن السيبراني على مستوى الشرق الأوسط وقارة آسيا،

بحق الحماية التامة للقطاع، بما ينعكس على حمايات اقتصادات الدول والاقتصاد العالمي الذي يحتاج لتحسينه وتحقيق أمنه، بعد أن بات يعتمد في بنيته على الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة.

وتابع البوعيين: «أصبحت التنمية الاقتصادية مرتبطة بشكل مباشر بالبنية الرقمية، وأصبح الاقتصاد المعرفي هو المحرك لاقتصاديات الدول المتقدمة. كما باتت شركات التكنولوجيا تسيطر على الأسواق المالية واقتصاديات الدول، فالتحول الرقمي وثورة المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم هي المحرك للتنمية الاقتصادية الحديثة، وهي لا تقل أهمية عن الثورة الصناعية والتحول الصناعي في مرحلة سابقة».

ولفت إلى أن التحول الرقمي بات مرتبطاً بجميع القطاعات الاقتصادية والخدمية والاجتماعية، بينما أصبح الاقتصاد الرقمي يشكل قاعدة للتنمية الحديث، مبيناً أنه من هذا المنطلق، تأتي أهمية الأمن السيبراني القوي. التي لا يمكن العمل بمعزل عنها، باعتبار أنه لا يقل أهمية عن تحقيق الأمن العسكري.

ومن هذه الأهمية العالمية، وفق البوعيين، جاء أمر خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مؤسسة المنتدى الدولي للأمن السيبراني لتسهم في تعزيز الأمن السيبراني على المستويين المحلي الدولي، فضلاً عن تحقيق التعاون الدولي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومواءمة الجهود الدولية ذات الصلة.

من جهته، قال رجل الأعمال السعودي عبد الله بن زيد المليحي رئيس شركة «التمين» السعودية القابضة، شبكة (سي. إن. بي. سي) الأميركية، استمرار إحرار تحسين قطاع التكنولوجيا وأمن المعلومات الضخمة إن المؤسسة الجديدة، ستعزز آلية الدفاع عن كل الدول في قطاع التقنية والتكنولوجيا وتعزز أمنها السيبراني، مشيراً إلى أن المملكة تعد من أوائل الدول التي استعمرت خطورة الاختراقات الأمنية الجسيمة التي تتم في أنظمة المعلومات.



جانب من معرض متنقل للتوعية بأهمية الأمن السيبراني في السعودية (الشرق الأوسط)

السيبراني، وإطلاق المبادرات العالمية، التي تهدف لدعم التنمية في المجتمع الدولي وتوحيد الجهود وتوجيهها لخدمة العالم أجمع، مشيراً إلى أن مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار، التي حققت نجاحات كبيرة في خدمة البشرية وتوجيه الاستثمار إلى القطاعات الأكثر أهمية وتحفيز الإبداع والابتكار.

وتوقع عضو مجلس الشورى، أن يسهم المنتدى في توحيد الجهود وتبادل الخبرات وفتح آفاق رحبة لنقل المعرفة واستشفاف فرص التعاون، وبما ينعكس على تطوير منظومة الأمن السيبراني ورفع كفاءتها وبما

والمرکز الثاني بحسب تصنيف الأمم المتحدة على مستوى العالم».

ويرى البوعيين، أن المؤسسة الجديدة ستسهم في خلق ترسانة حماية من هجمات الأنظمة والشبكات الرقمية ربما تشمل العالم وبخاصة القطاعات المالية التي لا يمكن أن تعمل دونها، مشيراً إلى أن خلق فضاء سيبراني عالمي آمن وموثوق هو السبيل نحو تحقيق النمو الاقتصادي والازدهار والتنمية الاجتماعية عموماً وتنمية شعوب العالم.

ويعتقد أن ذلك يجعل من المملكة رائدة في مجال الأمن

ويعتقد أن ذلك يجعل من المملكة رائدة في مجال الأمن

ويعتقد أن ذلك يجعل من المملكة رائدة في مجال الأمن

«الخرانة» الأميركية: بعض القطاعات الاقتصادية تشهد تباطؤاً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بلين الأربعاء، إن الاقتصاد الأميركي قوي وسط إنفاق استهلاكي نشط، لكن بعض القطاعات الاقتصادية تشهد تباطؤاً. وتوقعت بلين في مقابلة مع شبكة (سي. إن. بي. سي) الأميركية، استمرار إحرار تحسين قطاع التضخم خلال العامين المقبلين.

كان التضخم في الولايات المتحدة قد ارتفع إلى أعلى المستويات، في أكثر من 40 سنة إلى 9,1 في المائة خلال العام الجاري، ما يشير إلى أعلى المستويات منذ عام 1981.

وسجل التضخم السنوي الأميركي 4,9 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي، مقابل 5 في المائة في الشهر المقارن من العام الماضي. جاء هذا التباطؤ في تضخم الأسعار بعد رفع بنك الاحتياطي الفيدرالي الفائدة من معدلات قريبة من الصفر في مارس (آذار) 2020 إلى 5,25 في المائة، في إطار جهود للسيطرة على الارتفاع الحاد في الأسعار.

وذكرت بلين أنه بينما تكافح البنوك في بعض الأنشطة فإن هناك سيولة وفيرة في القطاع، وأنه يتعين بشكل عام أن تكون البنوك قادرة على تحمل أي ضغوط.

واتسع العجز التجاري للولايات المتحدة بقدر هائل في أبريل مع زيادة واردات السلع وانخفاض الصادرات، وهو اتجاه قد يؤدي في حالة استمراره إلى أن تكون التجارة عائقاً أمام النمو الاقتصادي في الربع الثاني.

وقالت وزيرة التجارة الأميركية الأربعة، إن العجز التجاري زاد 23 في المائة إلى 74,6 مليار دولار. وأظهرت بيانات شهر مارس للمقارنة أن العجز التجاري تقلص إلى 60,6 مليار دولار من 64,2 مليار دولار وفقاً للبيانات السابقة للتعديل.

ولم تسهم التجارة في معدل النمو السنوي للاقتصاد البالغ 1,3 في المائة في الربع الأول بعدما ساهمت في زيادة الناتج المحلي الإجمالي لخانة أربع متتالية.

يؤكد على النمو السريع الذي يشهده الاقتصاد السعودي بين اقتصادات مجموعة العشرين، نظراً لخطط البلاد

الاقتصاد السعودي وفق «رؤية 2030» نحو اقتصاد مزدهر. وتابع الدكتور سالم باعجاجة، أن الناتج المحلي للسعودية ارتفع بنسبة 8,7 في المائة بسبب ارتفاع الإيرادات النفطية وغير النفطية معاً، ومع ذلك زاد الإنفاق الاستهلاكي وكذلك تسريع تنفيذ المشروعات، مما يعكس النمو في الاقتصاد السعودي.

الاستقرار المالي

من جانبه، أوضح عبد الرحمن الجبيري، المحلل الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، أن توقعات الصندوق الدولي استمرار نمو القطاع غير النفطي في السعودية بنسبة 5 في المائة يؤكد دور الحكومة في تنوع مصادر الدخل وتعزيز استثمارات القطاع الخاص التي أظهرت نتائجها على الميزانية العامة للبلاد.

وواصل الجبيري، أن البنك المركزي السعودي يقوم بجهود كبيرة للمحافظة على الاستقرار المالي ورفع الملاءة البنكية والبنية التحتية التقنية المتطورة، مؤكداً في الوقت ذاته مواصلة الدعم والمتابعة من قبل «ساما» لتعزيز قدرات النظام البنكي في ظل التحديات العالمية.

الخاص، وتزايد الوافدين مجدداً مقارنة بمستويات ما قبل كورونا.

الأسرع نمواً

ووفقاً للصندوق، المملكة كانت الأسرع نمواً بين اقتصادات مجموعة العشرين خلال العام المنصرم، ليبلغ 8,7 في المائة بسبب قوة الإنتاج النفطي، ونمو إجمالي الناتج المحلي غير النفطي 4,8 في المائة، نظراً لصلابة مستويات الاستهلاك الخاص والاستثمارات الخاصة، بما في ذلك المشروعات العملاقة.

أهمية المبادرات

من جهة أخرى، أشار خبراء لـ«الشرق الأوسط»، إلى أهمية المبادرات والبرامج التي تقوم بها الحكومة السعودية لتنمية القطاع غير النفطي مما يعود إيجاباً على الاقتصاد الوطني، متوقعين أن يشهد في المرحلة المقبلة نمواً كبيراً يضاف على الناتج المحلي الإجمالي.

تنفيذ المشروعات

وذكر الدكتور سالم باعجاجة، أستاذ الاقتصاد في جامعة جدة لـ«الشرق الأوسط»، أن صندوق النقد

خطة الإصلاح في ظل «رؤية 2030» لا يزال مستمرا دون معوقات نحو تحقيق اقتصاد منتج وأخضر. ولين أنه مع مرور منتصف الفترة للاتراف المحددة لـ«رؤية 2030» أظهرت مدى التقدم على صعيد التحول الرقمي، والبنية التحتية والخاصة بالأعمال، وانضمام المرأة للقوى العاملة، وزيادة استثمارات القطاع الخاص، مفيداً بأن بعض الحالات تجاوزت الأهداف المحددة.

الطاقة المتجددة

ورحبت بعثة صندوق النقد الدولي بالخطط الجارية لزيادة مصادر الطاقة المتجددة بطاقة إنتاجية إضافية قدرها 2,1 غيغاواط بحلول 2024، وتوليد وفورات من خلال البرامج التي تهدف إلى تحقيق الكفاءة «ترسيد»، ونشر احتجاز الكربون، وتكنولوجيايات الاستخدام والتخزين، لجعل المملكة رائدة في تصدير الهيدروجين على مستوى العالم.

وأفاد الصندوق بأن تدخل البنك المركزي السعودي خفف ضغوط السيولة خلال العام المنصرم، مؤكداً أن زيادة نسب المشاركة في القوة العاملة وتراجع مجموع البطالة إلى 4,8 في المائة مع نهاية العام الفائت مقابل 9 في المائة خلال جائحة كوفيد، يعكسان ارتفاع أعداد العاملين السعوديين في القطاع

الطلب. وطبقاً للصندوق، سجلت المالية العامة السعودية فائضاً للمرة الأولى منذ 2013 بما يعادل نصف التوقعات الأولية للخبراء البالغة 5,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، ما يعكس أساساً زيادة السلع والخدمات والإنفاق الرأسمالي.

الدين العام

ويعد الدين العام منخفضاً وفي حدود يمكن الاستثمار في تحملها، حيث بلغ 23 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، مع توفر الحيز المالي اللازم للتصدي لعمول المعاكسة المحتملة. وشدد تقرير صندوق النقد على أهمية نظام ربط سعر الصرف

بالدولار الأميركي ليظل ملائماً، نظراً للهيكلة الاقتصادية الحالي، حيث عادت هذه السياسة بالنفع على البلاد من خلال مساعدة دعم الاستقرار النقدي.

القروض العقارية

ولفت تقرير صندوق النقد إلى أنه رغم انتعاش القروض العقارية في الأشهر الأخيرة، تشير التقييمات إلى أن المخاطر التي يفرزها الإسكان على القطاع المصرفي لا تزال محدودة حتى الآن. وأبان بأن تحقيق نمو قوي ومستدام وشامل وأكثر خضرة وتنفيذ

الرياض: بندر مسلم

يواصل صندوق النقد الدولي توقعاته الإيجابية بخصوص الاقتصاد السعودي، نظراً للزخم القوي الذي يعيشه القطاع غير النفطية، متوقعاً أن يشهد نمواً قوياً بمتوسط 5 في المائة خلال العام الجاري، مبيناً في الوقت ذاته أن فائض الحساب الجاري يبلغ أعلى المستويات منذ 10 أعوام، وسجل فائض إجمالي الناتج المحلي 13,6 في المائة، مؤكداً أن بعض القطاعات تجاوزت مستهدفات «رؤية 2030».

قوة العملة

وقال صندوق النقد الدولي، في ختام مشاورات المادة الرابعة مع السعودية، إن معدل التضخم لا يزال منخفضاً وأخذ في التراجع حالياً، وإن الحكومة قادرة على احتوائه عند 2,8 في المائة في العام الحالي، بفضل قوة العملة وإعانات الدعم والحدود القصوى لأسعار الوقود.

وتوقع الصندوق أن يظل زخم النمو غير النفطي قوياً ويصل إلى 5 في المائة حتى نهاية العام الحالي، ليظل متجاوزاً لمستواه الممكن بفضل الإنفاق الاستهلاكي القوي والتعجيل بتنفيذ المشروعات ودورها في تعزيز

التفاؤل غلب على توقعاتها بشأن الاقتصاد العالمي

«التعاون والتنمية» تحذر من «طريق طويل» لنمو مستدام

باريس: «الشرق الأوسط»

في توقعات النمو العالمي للمنظمة التي سيبلغ 2,7 في المائة في 2023، بينما بلغ 2,6 في المائة في تقديراتها في مارس (آذار) الماضي.

ويفيد هذا التقرير الذي تم الكشف عنه في اجتماع وزاري سنوي في مقر المؤسسة الدولية في باريس، بأن الاقتصاد العالمي يستفيد من ركود التضخم بعد ارتفاع المؤشرات التي شهدته العام الماضي بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا على أسعار الطاقة والغذاء.

وفي مايو (أيار) الماضي على سبيل المثال، تباطأ التضخم بشكل واضح في منطقة اليورو ليلعب 6,1 في المائة على

بي سي» لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الفترة التي نمر بها تتميز بنمو بطيء، ولكن هذا ما أرادته صناع القرار الذين يتطلعون إلى تجديد الضغوط التضخمية».

وتابع: «لم نر حتى الآن في كل مكان آثار ارتفاع معدلات الفائدة على الاقتصاد» التي يمكن أن تظهر على الأشهر المقبلة في منطقة اليورو والولايات المتحدة، وتزيد من تأثيرها على النمو. وأضاف أن ارتفاع أسعار الفائدة يلقى بثقله على المالية العامة للدول من خلال زيادة كلفة اقراضها، مما يزيد من ديونها التي تراكمت إلى حد كبير بسبب الأزمات المتكررة.

2,9 في المائة للسنة الحالية، لم تتغير تقديرات النمو العالمي للمنظمة لعام 2024 بالمقارنة مع توقعات مارس.

ومن التحديات التي أشارت إليها المنظمة أن التضخم غير المرتبط بالطاقة والغذاء «ما زال مرتفعاً»، ويتطلب من البنوك المركزية الحفاظ على سياسات نقدية متشددة حتى تظهر علامات واضحة» على تراجعها حسب لومبارديلي... ومع ذلك، يمتد ارتفاع أسعار الفائدة للاقتصاد العالمي من النمو بشكل أوضح عبر تقليل توزيع الائتمان وتشجيع الإذخار بدلاً من الاستهلاك. وقال جيمس بومبروي، الخبير الاقتصادي في مصرف «اتش إس

وخارج أوروبا، يفترض أن يسجل إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة نمواً بنسبة 1,6 في المائة، والهند 6 في المائة. وفي الحاليتين تبلغ الزيادة 0,1

نقطة مقارنة بتوقعات مارس الماضي، والتي وصل إليها خلال 2022... وهذا يمكن أن تحد من ارتفاع أسعار الفائدة، وهو ما يبشر بالخير للوصول إلى 0,6 نقطة). كما يفترض أن تبلغ نسبة النمو في فرنسا 0,8 في المائة (بزيادة 0,1 نقطة)، وفي المقابل في ألمانيا صفر (بتراجع 0,3 نقطة). ويمكن أن تشهد المملكة المتحدة نمواً بنسبة 0,3 في المائة هذا العام، بينما كانت منظمة التعاون والتنمية تتوقع ركوداً.

أساس سنوي. وقد بلغ في الولايات المتحدة 4,4 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي، أي أقل بكثير من المستويات التي وصل إليها خلال 2022... وهذا يمكن أن تحد من ارتفاع أسعار الفائدة، وهو ما يبشر بالخير للوصول إلى 0,6 نقطة). كما يفترض أن تبلغ نسبة النمو في فرنسا 0,8 في المائة (بزيادة 0,1 نقطة)، وفي المقابل في ألمانيا صفر (بتراجع 0,3 نقطة). ويمكن أن تشهد المملكة المتحدة نمواً بنسبة 0,3 في المائة هذا العام، بينما كانت منظمة التعاون والتنمية تتوقع ركوداً.



وائل مهدي

وصايا صندوق النقد للسعودية

أصدرت بعثة صندوق النقد الدولي في السعودية بياناً، أمس (الأربعاء)، في ختام مشاورات المادة الرابعة لعام 2023 لتقييم الاقتصاد السعودي وتقديم توصياته المعتادة له.

هذا البيان هو إجراء معتاد، والتوصيات ليست جديدة، ومن أبرزها الإبقاء على ضريبة القيمة المضافة عند مستوياتها الحالية 15% ورفع أسعار الوقود والكهرباء إلى الحد الأقصى للمساعدة على خفض الانبعاثات الكربونية. هذه التوصيات لا تعجب المواطنين في أي بلد في العالم، ولهذا الصندوق يواجه كراهية شديدة في كل الدول النامية.

ومع هذا يجب أن نتوقف قليلاً لنسال أنفسنا السؤال المهم: هل يجب أن ينتهي عصر الوقود الرخيص في السعودية وتبدأ بدفع الوقود بالأسعار العالمية؟ هذا السؤال إجابته لن تكون عند صندوق النقد الدولي لأن الإجابة عنه تتطلب أكثر من مجموعة اقتصاديين يفكرون بطريقة أكاديمية كأنهم في فصل دراسي في إحدى الجامعات. وقبل أن نفكر أكثر في الإجابة، لننساءل: هل فعلاً رفع أسعار الطاقة يؤدي إلى خفض الانبعاثات، أم أنها ذريعة لإقناع الجميع بهذا الطرح؟

في رأيي «لا»، لأن الانبعاثات ليست نتيجة اقتصادية بل فنية مرتبطة بالتقنية لا بالسعر والتكلفة.

نعم قد تدفع الأسعار العالمية الناس إلى تقليص استهلاك الطاقة، ولكن ليس بالضرورة، خصوصاً في حالة نمو الاقتصاد. والاقتصاد السعودي في مرحلة انطلاقة حقيقية.

وهنا ننقل إلى الحلول التي ستعتمد على الابتكار لا على التكلفة. فمثلاً مبادرة السعودية الخضراء حل مهم جداً لخفض الانبعاثات. لماذا يجب أن نفكر بطريقة خطية كما يفكر الصندوق ونتوقع أن خفض الانبعاثات لا يتم إلا بتقليص الاستهلاك، بينما هناك طرق أخرى لامتصاص الكربون مثل زراعة المزيد من الأشجار؟

لو أن كل مواطن زرع شجرة أو اثنتين سيسهم في خفض الكربون بدلاً من تقليص استهلاكه للطاقة، والنتيجة: هواء نقي. الأمر نفسه ينطبق على الشركات والمصانع. فهذه كذلك لديها حلول كثيرة من التشجير إلى النقاط وحجز الكربون.

وفي هذا الجانب قدمت «أرامكو» منظومة كاملة من زراعة المانغروف على الشواطئ إلى معامل حجز الكربون في العثمانية، إضافة إلى تطويرها محركات للسيارات أكثر كفاءة مع كبرى شركات السيارات. وهناك برنامج لترشيد وكفاءة استهلاك الطاقة قدم الكثير من البريد المهمة مثل منع استيراد الأجهزة الأقل كفاءة.

في النهاية خفض الانبعاثات يتطلب تفكيراً إبداعياً خارج الصندوق ولا يتطلب فقط رفع أسعار الطاقة على المستهلكين.

و«رؤية 2030» ومبادرة «الحزام والطريق»، فضلاً عن مجلس الأعمال السعودي - الصيني الذي يعمل تحت مظلة الاتحاد، إضافة إلى اتفاقيات التعاون والتفاهم الثنائية في العديد من المجالات الاقتصادية.

الموقع الاستراتيجي

لفت التقرير الانتباه إلى فرص التكامل الاقتصادي بين المملكة والصين في ظل مبادرة «الحزام الاقتصادي وطريق الحرير» الصينية، التي تتسجم في كثير من جوانبها مع «رؤية 2030» من حيث توجهاتها لاستغلال الموقع الاستراتيجي للسعودية لربط القارات وجعلها مركزاً لوجستياً عالمياً؛ مما يعزز فرص التعاون والشراكة بين البلدين ويساعد في تسريع وتيرة التنمية واستدامتها على حد سواء. وتصدر الصين للسعودية عدداً من المنتجات والسلع، وهي «الكهربائيات، والمعدات والآلات الثقيلة، والآلات، والمركبات، والملابس، والبلاستيك، والحديد والصلب، ومنتجات السراميك، والمطاط، ومعدات الإنشاء الجاهزة، وغيرها من البضائع الأخرى».

الصناعات الكيماوية

ويشكل النفط والصناعات الكيماوية واللدائن ومصنوعاتها والمطاط أبرز السلع السعودية المصدرة للصين. ويؤكد التقرير أهمية كبح شريكاً اقتصادياً في تنفيذ مشاريع «رؤية 2030»؛ نظراً لقدرات وخبرات الشركات الصينية في مجال تنفيذ مشروعات البنية التحتية والصناعية حول العالم، وتميز استثماراتها بالجرأة وتحمل المخاطر، إلى جانب توفير خيارات متعددة للسوق والمستوردين.

ميجاواط من الطاقة من دول الخليج عن طريق الشبكة، بما فيها خطوط الربط الكهربائي الجديدة التي سيتم إنشاؤها، بقدرة نقل إجمالية تصل إلى 1800 ميجاواط.

وفي فبراير (شباط) الماضي، أبرمت الهيئة 5 عقود مع الشركات المنفذة للمشروع بتكلفة إجمالية تتجاوز 200 مليون دولار، حيث يتضمن توريد وتركيب قواطع ومفاعلات كهربائية وأنظمة قياس وتحكم لإنشاء وتوسعة محطات التحويل في الوفرة والفاو، كما يشتمل على الخدمات الاستشارية لإعداد الدراسات البيئية والاجتماعية والإشراف على التنفيذ.



ورشة عمل «الاستثمار بين السعودية والصين» التي أقيمت مؤخراً في الرياض (الشرق الأوسط)

السعودية، مؤخراً، تشهد العلاقات الاقتصادية السعودية - الصينية تنامياً وافقاً واعدة في ظل الإرادة السياسية الداعمة؛ مما يوفر فرصاً واسعة للتعاون الاقتصادي وعقد الشراكات التجارية والاستثمارية بين قطاعي الأعمال في البلدين. وتطرق التقرير إلى العلاقات الاقتصادية التي تعد نموذجاً دولياً يحتذى به في التعاون المثمر البناء والشراكة الاستراتيجية نتيجة لدعم الحكومة، واستنادها لقاعدة متينة من الأطر المؤسسية والتنظيمية المتكاملة في اللجنة السعودية - الصينية المشتركة

والنقاش بين مجموعة من المسؤولين التنفيذيين وقادة الأعمال والمستثمرين ورواد الأعمال من أصحاب التفكير الاستراتيجي.

ويتيح أيضاً فرصة شاملة وواسعة للتعاون والاتفاق على مبادرات الأعمال ذات المنفعة المتبادلة بين الدول العربية والصين.

الشراكات التجارية

وبحسب تقرير أصدره اتحاد الغرف

بدء تنفيذ الربط الكهربائي الخليجي مع العراق

الرئيس التنفيذي للهيئة، مشروع الربط من أهم المشاريع الاستراتيجية لدى دول الخليج، عاداً إياه من أهم مشروعات ربط الدولة الأساسية التي أقرها قادة دول مجلس التعاون، محققاً أهم أهدافه الاستراتيجية المتمثلة في تعزيز أمن الطاقة، ورفع مستوى الموثوقية والأمان للأنظمة الكهربائية الخليجية. إلى ذلك، بحث زياد فاضل وزير الكهرباء العراقي، بمقر الهيئة في السعودية، الأربعاء، المضي بمشروع الربط الخليجي ومقترحات تطويره، لتحقيق الاستقرارية الشبكة فنياً وتبادل منفعة الطاقة، كما ناقش التهيئة للمرحلة الثانية منه، وذلك خلال زيارة

الكهربائي الخليجي، هذا الحدث به «المهم» على مستوى دول الخليج، مؤكداً أن المشروع سيدعم التعاون بينها والعراق.

وأضاف «أمن الطاقة يُعد من أهم محاور التعاون التي يتم تطويرها من خلال تبادل الطاقة بين دول المجلس والعراق»، مبيناً أنه «باكورة للتوسع خارج منظومة الشبكات الكهربائية الخليجية لربط دول مجاورة مثل تركيا والأردن ومصر وغيرها، مما يمتدشى مع رؤية الهيئة ودول الخليج في توسعة الربط إلى منظومات كهربائية مجاورة وصولاً إلى أوروبا وأفريقيا وآسيا». من جانبه، اعتبر المهندس أحمد الإبراهيم،

الدمام: «الشرق الأوسط»

تحتفل دول مجلس التعاون الخليجي في السعودية، الخميس، ببدء تنفيذ مشروع الربط الكهربائي مع شبكة جنوب العراق الذي يتوقع تشغيله مع نهاية العام المقبل، ليسهم في توطيد التعاون بين الجانبين، ودعم أمن الطاقة. ويرعى الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، حفل التأسيس، بحضور الوزراء المعنيين بدول الخليج والعراق، وجاسم البديوي أمين عام مجلس التعاون. ووصف المهندس محسن الحضرمي رئيس مجلس إدارة هيئة الربط

هوت إلى قاع جديد... ومنظمة التعاون تتوقع استمرار التضخم فوق 40 % الليرة التركية تشهد أكبر عمليات بيع منذ أزمة 2021



رجل وامرأة في مكتب صرافة بإسطنبول بينما تهاوت الليرة التركية بنحو 7% يوم الأربعاء (أ.ب)

وأضافت المنظمة «في أعقاب الزلزال، ستستمر السياسة النقدية والمالية في دعم الاقتصاد، غير أن تحديث توقعات التضخم لا يزال صعباً. ولذلك ينبغي تشديد السياسة النقدية مع اختيار توقيت زيادات أسعار الفائدة بعناية، على أن يصحب ذلك الإعلان بوضوح عن التحركات المستقبلية». وأعلن إردوغان عن تشكيلة الحكومة الجديدة مطلع هذا

أثقرة: «الشرق الأوسط»

هوت الليرة التركية 7 في المائة يوم الأربعاء إلى مستوى قياسي جديد، وسط أكبر عمليات بيع للعملة منذ الانهيار التاريخي في عام 2021، إذ بدأ أن الحكومة التركية الجديدة تخفف إجراءات تحقيق الاستقرار بعد أن لوحث بالتحول إلى سياسات تقليدية على نحو أكبر. وقال متعاملون لـ«رويترز» إن انخفاض احتياطيات البنك المركزي التركي سيتوقف، فيما يعطي التراجع الحاد لليرة مقابل الدولار «إشارة قوية» على أن انقراض دعمها للعملة بما يتبع تداولاً حراً لها. وأشاوروا إلى أن احتياطيات البنك المركزي قد تبدأ اتجاهها صعباً، لكن مدفوعات خطة حكومية لحماية الودائع بالليرة من تداعيات انخفاض قيمة العملة تشكل التهديد الأكبر.

وسجل صافي الاحتياطيات الدولية لدى البنك المركزي التركي مستوى قياسياً منخفضاً عند 4,4 مليار دولار الشهر الماضي، بعد سنوات من التداخلات للحفاظ على استقرار الليرة. والأربعاء، توقعت منظمة

العام في وزارات، مثل الزراعة والثقافة والصناعة وغيرها. وفي حين تنفي الحكومة الاتحادية فرض أي ضرائب جديدة على وقود السيارات في الموازنة، يؤكد معظم موظفي المصافي، أن فرض الضرائب سيؤدي إلى زيادة أسعار الوقود. وأعلنت لجنة النفط والثروات الطبيعية النيابية في 9 أبريل (نيسان) الماضي رفضها زيادة الضريبة وأسعار المشتقات النفطية في قانون الموازنة العامة لعام 2023.

وبحسب المادة 42 من قانون الموازنة، فإن رسوماً ستفرض على المشتقات النفطية بواقع 5 في المائة على عوائد مبيعات البنزين عن اللتر الواحد، و 10 في المائة من مبيعات زيت الغاز (الكاز) عن اللتر الواحد، و1% من عوائد مبيعات مادة النفط الأسود، إضافة إلى 15 في المائة على اللتر الواحد للوقود المستورد، والذي يباع مباشرة عن طريق محطات تعبئة الوقود للسيارات.

ونقل راديو «المريد» المحلي في البصرة، عن بعض المظاهرين القول: «إنهم يرفضون تطبيق المادة 42 من قانون الموازنة؛ كونها تضر بموظفي الشركة، وكذلك تؤثر على المشروعات والعمل في شركة توزيع المنتجات النفطية، ويعتقدون كذلك، أن هذه الفقرة تفرض ضرائب مالية تستقطع من موظفي شركة المنتوجات في عموم العراق وهذا إجحاف بحقهم». ويقول بعض المختصين إن فرض الضرائب سيؤدي إلى زيادة سعر برميل النفط الخام الذي تشتريه المصافي إلى نحو 20 دولاراً بعد أن كانت تشتريه بـ7 دولارات؛ ما قد يؤدي إلى تحول مصافي النفط من شركات رابحة إلى خاسرة.

موظفو مصافي جنوب العراق يتظاهرون احتجاجاً على الضرائب

بغداد: فاضل التمشي

يوصل موظفو مصافي المشتقات النفطية جنوبي العراق تظاهراتهم المناهضة لرفع أسعار النفط الخام وفرض رسوم إضافية على إنتاج المشتقات النفطية.

وقبل يوم من التوقعات بالتصويت على الموازنة الاتحادية داخل البرلمان الاتحادي، تغيد الأنباء الواردة من البصرة، بقيام مئات الموظفين، أمس (الأربعاء)، بخلق الطرق المؤدية إلى بوابات الشركات النفطية في منطقة الشعبية، وسكة القطار التي تقوم بنقل المشتقات النفطية في البصرة، احتجاجاً على الضريبة المالية التي فرضتها المادة 42 من قانون الموازنة الاتحادية على المشتقات النفطية. ونظم موظفو مستودع المنتجات النفطية في محافظة ميسان وقفة احتجاجية أمام بوابة المستودع للمطالبة بـ«إيقاف تنفيذ قرار ورازي يتضمن فرض ضرائب تستقطع من الإنتاج الكلي للشركات المنتجة لمشتقات النفط ليعطي الفرق المالي بين المنتجات المستوردة من خارج العراق»، على حد وصف أحد المظاهرين لوسيلة إعلام محلية.

ورغم عائدية مصافي النفط الجنوبية إلى وزارة النفط الاتحادية وانتماء موظفيها إلى القطاع الحكومي العام، فإن المشرعين لقانون الموازنة الاتحادية ارتأوا فرض رسوم إضافية على منتجاتها من خلال رفع سعر البرميل الخاص بوصفها من الشركات الراحبة؛ الأمر الذي أثار غضب معظم الموظفين لإمكانية تأخير ذلك على مرتباتهم الشهرية المرتفعة بالقياس إلى بقية الموظفين في القطاع

يبلغ 62 ألف تذكرة لحفل تقديم النجم الفرنسي... واتفاق مع كائتي ل3 أعوام

استقبال اتحادي تاريخي لبنزيمية... وميسي الى إنتر ميامي

جدة، علي العمري وإبراهيم القرشي

في الوقت الذي أعلنت فيه وسائل إعلام أجنبية عدة، بينها صحيفتا «ماركا» الإسبانية و«إندبندنت» الإنجليزية وقناة «بي بي سي» البريطانية، أمس الأربعاء، أن نجم المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم ليونيل ميسي سينضم إلى إنتر ميامي الأميركي، بات نادي الهلال خياراً ثالثاً وسط ترقب إعلان ميسي مستقبله خلال الساعات المقبلة. وترك ميسي، البالغ من العمر 35 عاماً، باريس سان جيرمان الفرنسي بعد موسمين مخيبين، وذلك بانتهاء عقده معه، وبات يملك خيارات عدة، بينها العودة إلى صفوف فريقه الأم برشلونة الإسباني أو الانتقال إلى صفوف الهلال السعودي أو اللعب في الدوري الأميركي للمحترفين. وأوضحت العديد من وسائل الإعلام، بينها «ماركا» و«إندبندنت» و«بي بي سي»، نقلاً عن غيليم بالاغ، مؤلف سيرة ذاتية عن ليو ميسي، والصحافي المستقل المطع بشكل عام فابريزو رومانو، أن بطل العالم وصاحب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 7 مرات اختار اللعب في صفوف إنتر ميامي.

وأضافت أن النادي الأميركي استفاد من الإيرادات التي حققها المشتركون الجدد في «إم إل إس سيزون باس» على «أبل تي في بلس» لإتمام الصفقة. وقعت «أبل» ورابطة الدوري الأميركي في الربيع اتفاقية بقيمة 2,5 مليار دولار لمدة 10 سنوات.

وكانت «أبل تي في بلس» قد أعلنت، الثلاثاء، أيضاً عن البيت المرتقب لمسلل وثائق من 4 حلقات يرافق من كتب الكؤوس العالمية الـ5 التي خاضها ميسي. ويؤدي نادي الهلال السعودي، منذ أشهر عدة، اهتمامه بالتعاقد مع ميسي، وعرض راتباً سنوياً ضخماً لضمه إلى صفوفه، حسب العديد من وسائل الإعلام، حتى إن مسؤولي النادي سافروا إلى باريس الأحد، لمحاولة إبرام الصفقة، حسبما علمت وكالة الصحافة الفرنسية من مصادر قريبة من المفاوضات.

ويهدف ميسي، الذي قاد منتخب بلاده إلى اللقب العالمي، أواخر العام الماضي في الدوحة، إلى اللعب في مسابقة كوبا أميركا في عام 2024.



الفرنسي بنزيمية يحيي جماهير الاتحاد وهو يستعد لركوب السيارة (تصوير: عدنان مهدي)



ميسي (رويترز)

وقال المصدر، الذي فضل عدم كشف هويته كونه غير مخوّل للتحدث للإعلام، إن العقد مع لاعب



بنزيمية وأثار لحظة وصولهما إلى مطار الملك عبد العزيز» (تصوير: عدنان مهدي)

وفي شأن اتحادي، انضم لاعب الوسط الفرنسي المضمرم نغولو كانتي إلى نادي الاتحاد

فريق تشيلسي الإنجليزي السابق والمنتخب الفرنسي يمتد لـ3 سنوات، مشيراً إلى أن النادي أصر على إجراء «فحص طبي شامل»، بعد الإصابات التي عانى منها اللاعب أخيراً.

ويأتي التعاقد مع كانتي (32 عاماً)، بعد يوم من إعلان الاتحاد قدوم مواطنه بنزيمية، الذي رحل عن ريال مدريد بعد مسيرة زاخرة. وتسايق الاتحاديون، أمس، على الصالات الدولية لإلقاء نظرة على مطار الملك عبد العزيز الدولي

بجدة لاستقبال لاعبيهم الفرنسي كريم بنزيمية، حيث تجمهر آلاف المشجعين قبالة المطار وفي الصالات الدولية لإلقاء نظرة على ثاني هداف في تاريخ ريال مدريد، قبل أن يستقل سيارة إلى مقر إقامته في المدينة الساحلية.

واشترى مشجعو النادي، أمس، أكثر من 62 ألف تذكرة لحضور حفل تقديم النجم الفرنسي بنزيمية، حيث سيقدّم بشكل رسمي من قبل إدارة النادي. وتستمر انتدابات الأندية

السعودية للاعبين المتوجين بكأس العالم أو دوري أبطال أوروبا، بعد بنزيمية (35 عاماً)، المتوج بالكرة الذهبية لعام 2022، والبرتغالي كريستيانو رونالدو القادم إلى النصر في يناير (كانون الثاني) الماضي في صفقة ضخمة لسنتين ونصف السنة.

وكانت وزارة الرياضة السعودية قد أعلنت، الإثنين، تحويل 4 أندية سعودية؛ من بينها الاتحاد، لشركات يمتلك 75 في المئة منها صندوق الاستثمارات العامة السعودي.

وتستهدف أندية الدوري السعودي، استقطاب أكثر من 10 لاعبين نخبيين لإطلاق «دوري تنافسي» بدءاً من العام المقبل، على ما أفاد مصدر وكالة الصحافة الفرنسية. من المقرر أن يلعب هؤلاء النجوم

لمصلحة 5 أندية سعودية؛ هي الهلال والنصر والشباب واتحاد جدة وأهلي جدة، حسبما أفاد مصدران. والدوري السعودي دوري تنافسي ويحظى بمتابعة كبيرة محلياً، في بلد يشكل الشباب دون 30 عاماً 51 في المائة من إجمالي سكانه البالغ عددهم 32,2 مليون.

والشهر الماضي، رأى رونالدو (38 عاماً) أن الدوري السعودي «سيكون بين أفضل 5 دوريات في العالم، لكنه بحاجة إلى الوقت واللاعبين».

التنسيق والنصر يستهلان مرحلة التخصيص بفتح باب الانتخابات لـ«الإدارات الجديدة»

بحق للمؤسسة رصدتها أي نوع من المخالفات يشكل مساساً بسمعة المؤسسة أو يلحق الضرر بمراقبتها وأصولها أو أعضائها، أو إساءة أو تجريحاً أو طعناً أو إهانة أو تحريضاً بشكل شفهي أو مكتوب أو باستخدام أي وسيلة إعلامية، بما في ذلك «مواقع التواصل الاجتماعي».

وبحسب اللائحة، فإنه يتم تشكيل المجلس، وتكون مدة دورته سنة واحدة، تبدأ من تاريخ تشكيله، على أن يشتمل المجلس على أعضاء لا يقل عددهم عن ثلاثة يحملون البكالوريوس كحد أدنى في مجالات: القانون بتخصصاته الإدارية التشريعات، والمجال الإداري بتخصصاته «الإدارة العامة - إدارة الأعمال - الموارد البشرية - التسويق - الإدارة الرياضية»، والمجال المالي بتخصصاته «المالية والمحاسبة والاستثمار والاقتصاد».

وإشعارات عقد الجمعية العمومية عن البرنامج الزمني لانتخابات مؤسساتها غير الربحية، وذلك بموجب بيان رسمي صادر عنها، أمس الأربعاء، وسيتم فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية المجلس وقيد الناخبين لمدة 3 أيام، بدءاً من الأحد المقبل، على أن يستمر ليومين فقط. وسيتم فحص وإعلان القائمة الأولية للمرشحين والناخبين خلال يومين، وسيكون هناك يوم واحد للطعن ضد القائمة الأولية للمرشحين والناخبين المقرر يوم 16 من الشهر الحالي، وسيتم النظر في الطعون المقدمة خلال 3 أيام، بدءاً من 17 يونيو (حزيران) وحتى 19 من الشهر ذاته. وبحسب البرنامج الزمني، سيكون هناك يومان لإعلان القائمة النهائية للمرشحين والناخبين خلال يومي 20 و21 يونيو الحالي، فيما حدد موعد الاقتراع وعقد الجمعية العمومية في 22 من الشهر الحالي، وسيكون اليوم الذي يليه مخصصاً للطعن على إجراءات عقد الجمعية العمومية.

مقابل القيمة المدفوعة. وبحسب المادة التاسعة من اللائحة التي تناولت ما يخص تجاوزات عضو المؤسسة وإجراءات النظر فيها، فإنه يحق للرئيس التنفيذي للمؤسسة إخضاع أعضاء المؤسسة للتحقيق في حال تم رصد مخالفات قد تسيء أو تضر المؤسسة بأي شكل من الأشكال، حتى في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتدرج العقوبات تجاه العضو الذي يتم رصد تجاوزاته، بالإندار أو الحرمان من حقوق أو مزايا العضوية والمنع لمدة محددة من الانتساب للمؤسسة، على ألا تتجاوز في أي حال من الأحوال سنتين من تاريخ الإسقاط، مع مراعاة الأحكام الواردة في المادة العاشرة، بحيث يتم تطبيق عقوبة واحدة أو أكثر حيال المخالف.

ويقوم الرئيس التنفيذي للمؤسسة أو من يفوضه من منسوبي المؤسسة خلال 10 أيام من اكتشاف المخالفة، بإشعار العضو بالفعل المخالف المنسوب إليه، وطلب مثوله للتحقيق وسماع أقواله، وفي حال رفضه ذلك يجوز للمجلس الفعّل المخالف، وبعد العضء بمغاباة من تخلى عن حقه في الدفاع، ما لم يقدم العضو عذراً يقبله الرئيس التنفيذي. ويحق للرئيس التنفيذي أثناء فترة التحقيقات تعليق عضوية العضو وإشعاره بذلك، على أن تنتوق المزايا والحقوق إلى حين الانتهاء من التحقيق والبت فيه، وفي حال عدم ثبوت المخالفة فإنه يقوم الرئيس التنفيذي بحفظ إجراء التحقيق ورفع قرار تعليق عضويته، وضم المدة المعلقة إلى المدة المتبقية. وتشمل تجاوزات العضو التي



مسلي آل معمر قد لا يستمر رئيساً للنصر (الشرق الأوسط)

خلال إعادة النظر في قيمة العضوية بعد سنة من تاريخ التغيير. ويتم التنسيق مع مجلس إدارة الشركة على اقتراح لائحة مزايا كل عضو، على أن يتم رفعها لوزارة الرياضة لاعتمادها. ووفقاً للقوة التصويتية في الجمعية العمومية، فقد نصت اللائحة على أنه لغرض احتساب القيمة الصوت الواحد بمائة ريال، ويتم دفعها للمؤسسة، ويجوز لعضو المؤسسة زيادة عدد أصواته والحصول على صوت واحد مقابل كل مائة ريال يدفعها، شريطة أن يقدم العضو خلال 10 أيام من تاريخ سداد القيمة طلباً للمؤسسة باحتساب أصواته له



بن نافل أزال منصبه رئيساً لنادي الهلال على «تويتر» (الشرق الأوسط)

المنظمة لمؤسسات أعضاء الأندية الرياضية» والنظام الأساسي للمؤسسات أعضاء الأندية «مؤسسات غير هادفة للربح». وتم تقسيم الأعضاء في هذه المؤسسات إلى أربعة أقسام: العضوية الذهبية وتتمثل قيمتها بمائة ألف ريال، والعضوية الفضية وتتمثل قيمتها بخمسين ألف ريال، والعضوية البرونزية بعشرة آلاف ريال، والعضوية الأساسية بمائة ريال. وبحسب اللائحة الصادرة من وزارة الرياضة، فإنه يحق للمجلس رفع اقتراح زيادة قيمة العضوية عن الحد المنصوص عليه عدا العضوية الأساسية، على أن يقوم المجلس بالحصول على موافقة الوزارة، مع امتلاك الوزارة الحق في التغيير من

الكبار، حيث يترأس مجلس إدارة نادي الهلال فهد بن نافل، فيما يراس النصر مسلي آل معمر، أما الاتحاد فيرأسه أنمار الحائلي، وأما الأهلي فيعتمد إدارته وليد معاذ. ولم تتضح الصورة بعد عن هوية المرشحين المحتملين لرئاسة النادي، لكن الرئاسة بحسب لوائح المؤسسات غير الربحية الخاصة بالأندية الكبرى ستكون في نطاق الـ25 التي يملكها الأعضاء الداعمون.

وأزال فهد بن نافل مسماه رئيساً للنادي من حسابه في «تويتر» فور حل وزارة الرياضة مجلس إدارة نادي الهلال، فيما يبدو الغموض حاضراً في مستقبل النصر بعد 16 من الشهر الحالي، وسيتم حلت مجلس إدارته، الإثنين. وكانت وزارة الرياضة قد أصدرت عدداً من اللوائح الواجبة لعمليات التطور الكبيرة التي أعقبت إعلان الاستثمار وتخصيص الأندية الرياضية، والتي على إثرها استحوذ صندوق الاستثمارات العامة على أندية الهلال والاتحاد والنصر والأهلي، في خطوة رائدة للأندية الأربعة الكبار في الدوري السعودي، نظير ما تملكه من إنجازات كبيرة وشعبية جماهيرية هي الأضخم في البلاد.

وأنهت هذه الخطوة كافة المحاولات السابقة التي لم يكتب لها النجاح حيال خصخصة الأندية الرياضية، وتحويل ملكيتها إلى شركات تجارية عوضاً عن كونها تابعة لوزارة الرياضة.

وبحسب التعديل الجديد المتزامن مع إطلاق مشروع تخصيص الأندية الرياضية، فقد امتلك صندوق الاستثمارات العامة ما نسبته 75 في المائة من هذه

الرياض: فهد العيسى

كشفت ناديا الهلال والنصر عن البرنامج الزمني لانتخابات مؤسساتها غير الربحية، وذلك بموجب بيان رسمي صادر عنها، أمس الأربعاء، وسيتم فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية المجلس وقيد الناخبين لمدة 3 أيام، بدءاً من الأحد المقبل، على أن يستمر ليومين فقط.

وسيتم فحص وإعلان القائمة الأولية للمرشحين والناخبين خلال يومين، وسيكون هناك يوم واحد للطعن ضد القائمة الأولية للمرشحين والناخبين المقرر يوم 16 من الشهر الحالي، وسيتم النظر في الطعون المقدمة خلال 3 أيام، بدءاً من 17 يونيو (حزيران) وحتى 19 من الشهر ذاته.

وبحسب البرنامج الزمني، سيكون هناك يومان لإعلان القائمة النهائية للمرشحين والناخبين خلال يومي 20 و21 يونيو الحالي، فيما حدد موعد الاقتراع وعقد الجمعية العمومية في 22 من الشهر الحالي، وسيكون اليوم الذي يليه مخصصاً للطعن على إجراءات عقد الجمعية العمومية.

وسيتم النظر في الطعون ضد إجراءات عقد الجمعية العمومية خلال الأيام التالية، حيث ستقوم وزارة الرياضة والشباب باعتماد وكيل الوزارة لشؤون الرياضة والشباب. ويأتي هذا الإعلان في إطار الالتزام بالشفافية والنزاهة في إجراءات الانتخابات؛ لضمان مواصلة تقدم الأندية ونجاحها في مجال الرياضة.

وتم الإعلان الإثنين عن حل مجالس إدارات الأندية الأربعة

الفريق الإيطالي بمشكلاته المالية يستعد لمواجهة خصمه الإنجليزي «الغني» في نهائي دوري الأبطال السبت

سيتي يتطلع لدخول السجل الذهبي الأوروبي... والإنتر يتحدى

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون إنتر الإيطالي «ممثل» الأندية التقليدية، بمشكلاته المالية أمام تحدٍ صعب مع منافسه مانشستر سيتي الإنجليزي «الغني» في موقعة نهائي لقب دوري أبطال أوروبا بمدينة إسطنبول السبت المقبل.

ويقف الإنتر على بعد مباراة واحدة من إحراز اللقب للمرة الرابعة في تاريخه، بينما يبحث سيتي عن لقبه الأول في منافسات النخبة الأوروبية بعد أكثر من عقد من المحاولة.

ويجسد إنتر المتألق هذا الموسم قارياً الأزمات اللاحقة بالأندية الأوروبية الكبرى التي تهددها الديون، ورغم ذلك نجح قبل موسمين في التربع على عرش الدوري الإيطالي ويوقف الآن على مشارف اللقب القاري.

في المقابل، كُرس سيتي نفسه بطلاً لا يقاوم محلياً حيث ظفر أخيراً بلقبه الخامس في الدوري الإنجليزي الممتاز في آخر ستة مواسم منذ استحواذ مجموعة أبوظبي المتحدة في عام 2008، بدعم من الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

ووصل سيتي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في عام 2021، وخسر أمام مواطنه تشيلسي 1-0. بعد هزيمته أمام ريال مدريد الإسباني في نصف النهائي العام الماضي، انتقم سيتي من النادي الملكي صاحب السجل الأعظم في كرة القدم الأوروبية بنصف نهائي هذا الموسم.

وبعد إضافة كأس إنجلترا إلى لقب الدوري، يتطلع سيتي إلى تحقيق ثلاثية في إسطنبول، وهو ما وصفه المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا بأنه فرصة «تحدث مرة واحدة في العمر».

وينظر إلى سيتي على أنه القوة الجديدة التي تستعد للهزيمة أوروبا، حيث تصدر النادي قائمة شركة «بليت» للمراجعات المالية في قياس القوة المالية للأندية الأوروبية، بإيرادات بلغت 783 مليون دولار الموسم الماضي، بعد أن احتل المركز السابع.

ويتهم المنافسون النادي الإنجليزي باستمرار خرق لوائح اللعب المالي النظيف للاتحاد الأوروبي، بعد أن سبق وعُزِمَ سيتي 60 مليون يورو في عام 2014 كما تم حظر النادي لمدة عامين من مسابقات «يويغا» في فبراير (شباط) 2020. لكن العقوبة الغنت في وقت لاحق من قبل محكمة التحكيم الرياضية.

وفي فبراير من العام الحالي، أتهم النادي ب15 انتهاكاً مزمعاً للقواعد المالية من قبل رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، فيما يتعلق بالفتره من 2009 إلى 2018، وما زالت القضية مستمرة. ودائماً ما يتهم خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم «الأندية المدعومة من الدول» ويرى أنها ظاهرة جديدة تمثل خطراً لم تشهد كرة القدم

من قبل. ويريد سيتي إثبات أن نجاحه لا يرجع لقوته المالية فقط، بل أيضاً لخفته الطموحة التي وضعها منذ سنوات لبناء قاعدة متماسكة تتمثل في الأكاديميات الشابة، وكذلك فريق الكشافين الذي تميز عبر سنوات في جذب أفضل اللاعبين.

ووضع سيتي أمواله في جذب غوارديولا أفضل مدربي هذه الحقبة، وبناء بيئة مثالية له لينمو، ورغم أن الفريق لم يفلح في الوصول إلى منصة التتويج الأوروبية، فإن هناك ثقة بأن حلم التتويج بدوري أبطال أوروبا بات قريباً هذا العام.

وسيكون تتويج سيتي بدوري الأبطال هو بداية تسطير جديد لخريطة اللعبة التي كانت تسطير عليها القوى التقليدية. وفاز ريال مدريد بخمسة من آخر تسعة الألقاب في دوري أبطال أوروبا، بينما حقق كل من برشلونة وليفربول وباريس وتشيلسي لقباً واحداً.

واقصى برشلونه من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، بينما سيكون ليفربول في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم المقبل، وسيغيب تشيلسي بطل 2021 عن أوروبا تماماً.

في غضون ذلك، يستعد مانشستر يونايتد للعودة إلى دوري أبطال أوروبا، وقد يكون قريباً في أيدي القطريين. ذلك أن المصرفي القطري الشيخ

جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، يخوض حرباً على استحواذ النادي مع الملياردير البريطاني جيم راتكليف، كما سيشارك نيوكاسل يونايتد في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، بعدما احتل المركز الرابع في الـ«بريميرليغ».

ويملك صندوق الاستثمار السعودي 80 في المائة من أسهم نيوكاسل الذي ظهر آخر مرة في دوري أبطال أوروبا في موسم 2002 - 2003. ويمكن توقع فورة إنفاق كبيرة من قبل نيوكاسل، ويمكن أن يتفوق الآن على النخبة الأوروبية في سوق الانتقالات.

في المقابل ينظر إلى إنتر المتألق هذا الموسم قارياً رغم أزماته المالية على أنه مثال للأندية الأوروبية التقليدية التي تعاني، حيث على النادي سداد قرض اضطراري بقيمة 275 مليون يورو (294 مليون دولار)، حصل عليه ملاك الصينيون سونينغ قبل عامين من صندوق الاستثمار «اوتكري كابيتال»، بفائدة مقررة بعشرة في المائة.

شكلت القيود المروضه على إخراج رأس المال من الصين وجائحة «كوفيد 19» ضربة مزدوجة لإنتر، وأدت إلى تخلي النادي العام الماضي بسرعة عن مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو والظهير الغربي أشرف حكيمي، فيما رحل المدرب أنطونيو كونتي، قبل أن يعود ويستمر لوكاكو هذا الموسم من تشيلسي الإنجليزي. ويتعين تسديد

سيكون تتويج سيتي بدوري الأبطال بداية جديدة لخريطة اللعبة التي تسطير عليها القوى التقليدية

الغرض بشكل كامل في غضون عام أو قد ينتهي الأمر بإنتر إلى نقل ملكيته لملك جديد على غرار ما حصل لجاره السدود ميلان الذي استحوذ عليه صندوق اليوت للاستثمار من قبل رجل الأعمال الصيني لي يونغتشونغ في 2018.

سجل إنتر الموسم الماضي خسائر بلغت 140 مليون يورو، وذلك بعد ستة من خسائر قياسية بلغت 245,6 مليون يورو، نظراً لإقامة المباريات من دون جماهير بسبب «كوفيد».

قال مديره العام السابق إرنستو باولولو الشهر الماضي: «سداد الديون بهذه الفائدة العالية لا يمكن تحمله. الرئيس ستيفن تشانغ ليس قادراً على تصدير رأس المال من الصين ولن يكون قادراً على سداد الديون من موارد أخرى، ولن يكون أمامه سوى خيار التخلف عن تنفيذ الاتفاقية وبيع النادي».

من المفترض أن يساعد بلوغ إنتر نهائي دوري الأبطال في الحصول على بعض الأموال لحل مشكلاته ولو بشكل مؤقت، لذا لا يمكن مقارنته مع مانشستر سيتي الذي اندمج مع شركة أبوظبي القابضة للاستثمار، وكذلك المستفيد من مداخل مجزية من عقود النقل التلفزيونية للدوري الإنجليزي الأكبر بالقارة.

ووضع إنتر تركيزه على مسابقة دوري الأبطال هذا الموسم بعد سيطرة

نابولي على المسابقة المحلية. وبعد سحب قرعة ربع ونصف نهائي دوري الأبطال في الموسم الحالي، عرف فريق المدرب سيموني إنزاغي أن

فرصته كبيرة في بلوغ النهائي، إذ وقع في مسار بعيد عن ريال مدريد الإسباني، وباريس ميونخ الألماني ومانشيستر سيتي.

والآن بات إنتر يتطلع لإحراز لقبه الرابع في المسابقة بعد 1964 و 1965 الذي كان تحت إشراف

المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. ومنذ إقصائه بنفيكا البرتغالي في ربع النهائي، فاز إنتر 11 مرة من

وقال غوارديولا: «سنحاول بذل قصارى جهدنا لأننا نعلم أن النهائي يعتمد على كيفية التصرف خلال 90 دقيقة الأمر لا يتعلق بالتاريخ وإلا كان (إنتر) أفضل منا. الأمر يدور حول ما ستفعله خلال المباراة، وأن تفرص نفسك على المنافس... إنها مباراة مفردة».

وأثنى مدرب سيتي على تنظيم إنتر الدفاعي، بعدما استقبل الفريق الإيطالي ثلاثة أهداف فقط خلال ست مباريات في الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال هذا العام، وأوضح: «ما نحاول القيام به في الأيام القليلة المقبلة هو محاولة اللعب وتلافى أي صعوبات، علينا أن نغرض الإيقاع وأن نصير. لن نفعل ذلك بعد ثلاث أو أربع تمريرات. علينا أن نغرض سيطرتنا طوال الدقائق التسعين».

إنزاغي يأمل في قيادة إنتر ميلان للقب قاري جديد (أ.ف.ب)



سيتي جاهز بكامل عتاده لموقعة نهائي أبطال أوروبا السبت (أ.ب)

آل ثاني يهدد بالانسحاب من سباق الاستحواذ على مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

هدد المصرفي القطري الشيخ جاسم بن حمد بن جبر آل ثاني، بالانسحاب من سباق الاستحواذ على نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي جراء ماطلة عائلة غلايزر الأميركية المالكة في حسم أمرها بعملية البيع.

وأشار الشيخ جاسم الذي يخوض مزيداً مع الملياردير البريطاني جيم راتكليف على شراء النادي الإنجليزي العريق، إلى أنه قدم عرضاً محسناً أخيراً ينتظر الفصل فيه بموعده أقصاه الجمعة، وعلى ملاك يونايتد قبوله كاملاً أو تركه كاملاً.

ويرى الشيخ جاسم أن الماطلة في بيع النادي ستضر بحظوظ الفريق



جماهير يونايتد تطالب برحيل عائلة غلايزر (أ.ب)

المباراة الختامية بالموسم ضد فولهام، مطالبين برحيل عائلة غلايزر. ودعا اتحاد روابط جماهير يونايتد إلى تسريع عملية الاستحواذ للسماح للملاك الجدد بالمساهمة في صيف الانتقالات، وخارجت نتائج يونايتد في السنوات الأخيرة تحت ملكية عائلة غلايزر.

لم يحرز النادي لقب الدوري منذ رحيل مديره الاسكتلندي السير اليكس فيرغسون قبل عقد من الزمن. لكن يونايتد أحرز لقبه الأول في ست سنوات، بتتويجه بلقب كأس الرابطة المحلية في الموسم الأول لمديره الهولندي إريك تين هاغ، كما حصد المركز الثالث بالدوري ليضمن الظهور في دوري الأبطال الموسم المقبل.

وكان رجل الأعمال الفنلندي توماس زيلياكوس، والصندوق الأميركي «إيليفوت إنفستمننت مانجمنت» الذي باع نادي ميلان بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم مقابل 1,3 مليار دولار العام الماضي، قد خرجا من سباق الاستحواذ على يونايتد؛ اعتراضاً على تمسك عائلة غلايزر بشروطها. وقال زيلياكوس في أبريل (نيسان) الماضي: ما يحدث من عائلة غلايزر «مهزلة».

ويبدأ إن عرض راتكليف الذي يقرب من 4 مليارات جنيه استرليني يروق لرئيسي النادي أفرام وغويل غلايزر لأنه يحفظ لهما حصة في النادي، لكن هذه الخطوة لا يجذبها أبداً مشجعو يونايتد الذين تجمهوروا خارج أبواب «أولد ترافورد» عقب

في سوق الانتقالات الصيفية، والمدرب الهولندي إريك تين هاغ يحتاج وقته إلى حسم اختياراته قبل بدء الاستعداد للموسم المقبل.

وذكرت تقارير بريطانية أن عرض الشيخ جاسم البالغ في شراء 100 في المائة من أسهم النادي يقرب من خمسة مليارات جنيه استرليني (6,31 مليار دولار)، إضافة إلى تحمل الديون المتراكمة والتي تصل لنحو 1,2 مليار دولار أميركي. بينما قدم البريطاني جيم راتكليف مالك شركة «إينجوس» للبروكيماويات عرضاً لشراء 55 أو 75 في المائة من الأسهم مع منح عائلة غلايزر دوراً بالنادي بالتبقي من الأسهم، لكن المالك الأميركي لا يرغبون في بيع النادي بأقل من ستة مليارات جنيه استرليني.

وحسمت المجموعة الأولى لصالحها 3 - 6. وفي المجموعة الثانية، حافظت كل لاعبة على إرسالها حتى وصلت النتيجة إلى 5 - 5، وتقدمت جابر 4 - 15 على ضربة إرسال حداد مايا، لكنها لم تستفد من هذا الموقف وخسرت 6 - 6.

وفي المجموعة الثالثة حلّ التعب بالنونسية، وفرضت حداد مايا هيمنتها لتنتزع الفوز 6 - 1، وتضرب موعداً مع حاملة اللقب. يذكر أن شفيونتيك التي واصلت تألقها على ملاعب «رولان غاروس»

مايا في ثالث مواجهة مع جابر، علماً بأن التونسية تفوقت عليها في نصف نهائي دورة شتوتغارت هذا العام. وكسرت لاعبة التونسية، التي وصلت إلى النهائي في «ويمبلدون» و«أميركا المفتوحة»، العام الماضي، إرسال حداد مايا مرتين في البداية لتهيئ على مجريات المباراة بعدما واجهت لاعبة البرازيلية مشكلة في التعامل مع الضربات الأرضية لمنافستها. وبدأت أنس في استخدام أخطر أسلحتها، وهي الكرات الماكرة القصيرة لتنتحر حداد مايا سريعاً 4 -

بعض الاحتراف. أما جابر، وصيفة «ويمبلدون» و«فلاشينغ ميدوز» العام الماضي، فكانت تخوض ربع النهائي في فرنسا المفتوحة للمرة الأولى. وقالت حداد مايا بعد الفوز: «أمام أنس كان علي أن أكون صبورة، وعلى القرب أيضاً، إنها شخص رائع وتمثلنا داخل وخارج أرض الملعب، عرفها من فئات الناشئات... إنها لاعبة محنكة وناجحة بالضربات الساقطة، لذا أنا فخورة بهذا الفوز، نعمل طوال العام لتوجد في لحظات كهذه». وهذا هو الفوز الأول لحداد

إلى قبل نهائي بطولة كبرى لأول مرة في مسيرتها؛ حيث ستواجه البولندية إيفا شفيونتيك حاملة اللقب والمصنفة أولى عالمياً والفائزة على الأميركية كوكو غوف 6 - 4 و 6 - 2 اس أيضاً. وفي نصف النهائي الثاني، تلعب 3 - 6 و 6 - 7 و 6 - 1 أمام البرازيلية بيتاتريس حداد مايا في ربع نهائي بطولة «رولان غاروس» الفرنسية.

وكانت أنس تلعب في بطولة الدور قبل النهائي في بطولة كبرى لثالث مرة في أقل من عام، لكن أمانها تحطمت أمام المصنفة 14 التي تلعب باليد اليسرى، والتي قاتلت بشجاعة لتصل

تبحرت آمال التونسية أنس جابر المصنفة السابعة في أن تصبح أول أفريقية تفوز بلقب الفردي في بطولة الأربع الكبرى لتتسن بعد هزيمتها من البرازيلية بيتاتريس حداد مايا في ربع نهائي بطولة «رولان غاروس» الفرنسية.

وكانت أنس تلعب في بطولة الدور قبل النهائي في بطولة كبرى لثالث مرة في أقل من عام، لكن أمانها تحطمت أمام المصنفة 14 التي تلعب باليد اليسرى، والتي قاتلت بشجاعة لتصل



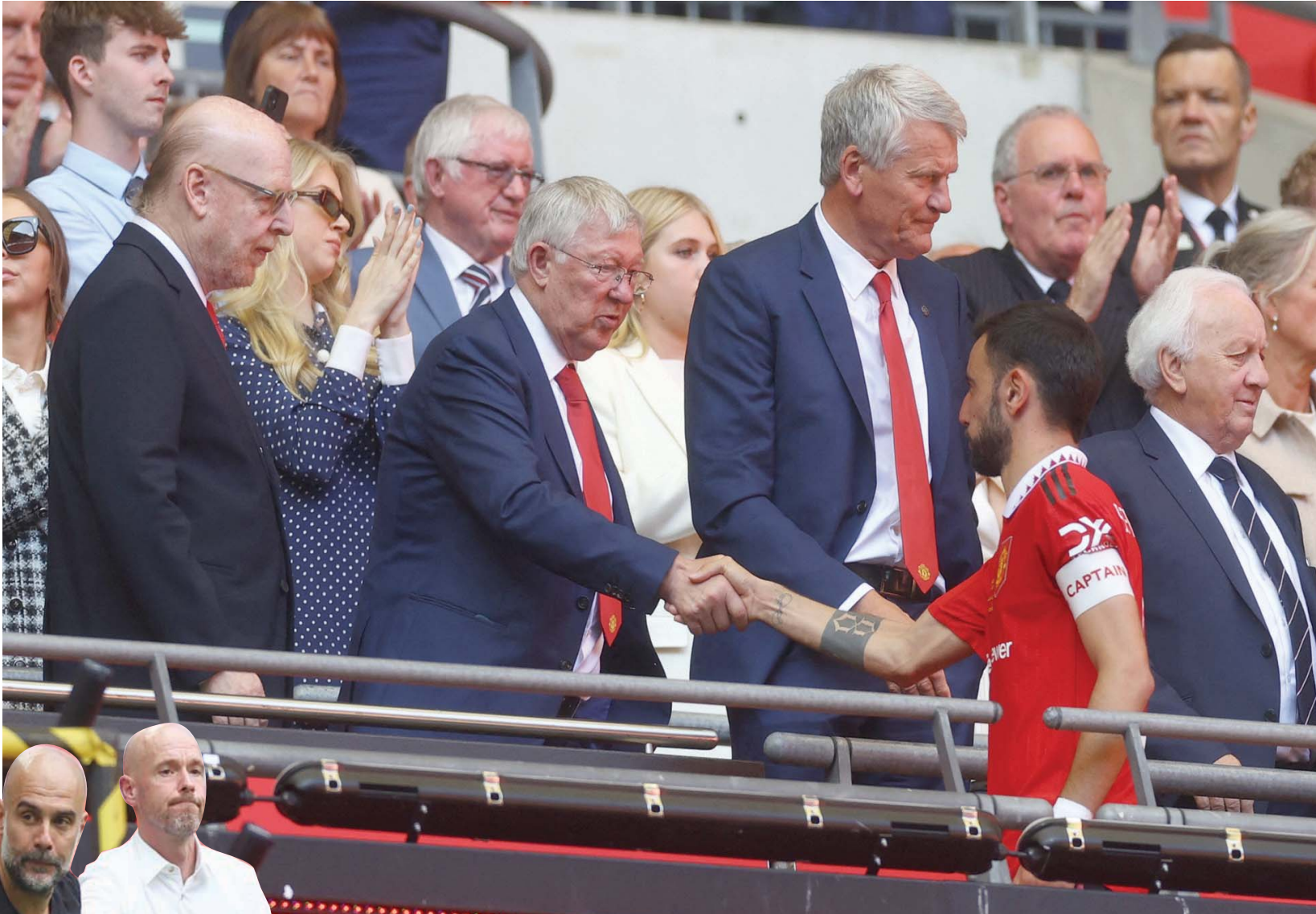
حداد مايا أول برازيلية تصل إلى نصف نهائي بطولة كبرى في عصر الاحتراف (أ.ف.ب)

الأداء تحسن قليلاً تحت قيادة تن هاغ... لكن نهائي كأس إنجلترا كشف مدى تأخر الفريق خلف جاره اللدود

كيف ظهر المستوى الحقيقي ليونايتد أمام سيتي على ملعب ويمبلي؟

لندن: بارني وولاي*

من أكثر الأشياء المضحكة والغريبة التي قام بها المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو في أيامه الأولى في تشيلسي، عندما كان لا يزال يُنظر إلى ما يفعله على أنه شيء مرح، هو وقوفه عند مدخل ملعب «أولد ترافورد» قبل مباراة الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ومصافحة كل لاعب من لاعبي مانشستر يونايتد بقوة أثناء نزولهم إلى أرض الملعب. لقد بدا لاعبو مانشستر يونايتد مرتبكين، لكنهم جميعاً خضعوا لمصافحة وعناق مورينيو، وإن كان ذلك قد جعلهم يشعرون بإحساس غريب بأن مورينيو يُعد لهم كميناً! فإن تشيلسي في هذه المباراة بهدفين مقابل هدف وحيد. وفي الحقيقة، لم يفعل أي مدير فني آخر ما فعله مورينيو خلال السنوات التالية؛ لكن كان من الصعب إلا تشعر بصدى ذلك وأنت ترى السير اليكس فايرغسون وهو يُحيي كل لاعب من لاعبي مانشستر يونايتد أثناء مرورهم قبل المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، وكانهم يرون مجد الماضي السعيد يتمثل في المدير الفني الإسكتلندي القديم. لقد رأى البعض أن هذه لمحة جيدة، في حين رأى آخرون أنها شيء قبيح، خاصة وأن مانشستر يونايتد قضى العقد الماضي بأكمله وهو يحاول الخروج من عباءة الماضي التي تسيطر عليه تماماً، والأمجاد التي لا تُصاهى للسير اليكس فايرغسون، الذي فعل كل شيء مع «الشياطين الحمر»، لكنهم الآن عاجزون تماماً عن محاكاة ما كان يقدمه. والآن، يقف هذا المدير الفني الأسطوري بنفسه لتشجيعهم وحث الحماس في نفوسهم ويسمح لهم بمصافحته قبل المباراة الأهم للفرق هذا الموسم.



مدرب يونايتد السابق فيرغسون يصافح فرنانديز بعد الخسارة أمام سيتي (رويترز)

أن قيام راتكليف بشراء أسهمهم قد يحدث وقد لا يحدث، ويتم الحديث عن مواعيد نهائية لإتمام عملية الاستحواذ على مانشستر يونايتد، ثم يتم تمديد هذه المواعيد لفترات أخرى، وهكذا. لقد مرت ستة أشهر حتى الآن منذ بداية الحديث عن بيع النادي، ولا تزال الشكوك تحوم حول كل شيء، ولا أحد يعرف بالضبط ما الذي يحدث.

لقد أصبح عدم اليقين هذا مدمراً تماماً لكل خطط تن هاغ. سوف تبدأ فترة الانتقالات الصيفية في غضون 10 أيام، في الوقت الذي يحتاج فيه الفريق إلى دعميات قوية للغاية في كل الخطوط تقريباً حتى يكون قادراً على تقليل الفجوة بينه وبين أقوى المنافسين. ويحتاج خط الوسط إلى دعم بلاعبين أقوياء وصغار في السن، خاصة وأن اللاعبين الأساسيين في خط الوسط يصل عمرهما معاً إلى 62 عاماً؛ كما يحتاج الفريق إلى مهاجم قوي قادر على استغلال أنصاف الفرص أمام المرمى، وإلى قلب دفاع واحد على الأقل، ويحتاج أيضاً إلى حارس مرمى جديد. ويجب أن يكون تن هاغ هو صاحب الرأي الأول والأخير في اختيار هؤلاء اللاعبين الجدد. قد يقول بعض المعارضين لذلك إن تن هاغ هو من قرر التعاقد مع الجناح البرازيلي أنتوني ماركينز، لكن تن هاغ حتى الآن لا يزال هذا المتوقع منه حتى الآن. لكن لا يزال هذا اللاعب بحاجة إلى بعض الوقت من أجل التحسن والتطور، بعد انتقاله إلى ناد جديد في دوري جديد، بالإضافة إلى أنه لاعب صغير في السن، وهو ما يعني أنه لا يزال أمامه متسع من الوقت من أجل التطور.

لكن كما هي الحال دائماً فإن هذه القضايا التفصيلية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسئلة الوجودية حول ما يفترض أن يكون عليه مانشستر يونايتد هذه الأيام، وكيف يجب أن تتم إدارته. ومن قبل سن، وكيف سيحدث هذا الاستثمار الضخم والضروري في أصول النادي، أما في الوقت الحالي، فإن الهزيمة في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي تحمل بعض الدروس العبر. لقد أحرز تن هاغ بعض التقدم والتحسين في شكل الفريق، لكنه بحاجة إلى الدعم. ولا تزال قضية ملكية النادي وبيعها على العقبة الأبرز والأكثر وضوحاً أمام إحرار أي تقدم حقيقي * خدمة «الغارديان»

ممتازة، ويبدأ كاسيميريو وكريستيان إريكسن يقدمان أداء متوازناً في خط الوسط. أما القسم الثالث، بعد نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، فقد جلب شعوراً بالواقعية وبأن التقدم الذي أحرزه الفريق لا يزال هشاً وضعيفاً وغير كاف، على الرغم من الجهود الكبيرة الذي يقوم به تن هاغ وإدارته الجيدة للمباريات، على الرغم من الأداء المتوسط من مسؤولي النادي. ومن الواضح للجميع أن تن هاغ لا يخشى شيئاً وهو يحاول تطبيق رؤيته الخاصة من أجل تطوير وتحسين الفريق، ومن المؤكد أنه أفضل شيء يمتلكه مانشستر يونايتد الآن.

ويأخذنا هذا الحديث عما هو أسوأ، إذ لا تزال الشكوك تخيم على كل شيء في النادي، خاصة في ظل الحديث عن تفصيل العرض المقدم من جنم راتكليف للاستحواذ على النادي، على الرغم من أن هذا الأمر قد يشمل بقاء جميع الأشياء الستة في عائلة غليزر في النادي، في حين

أن هذا ليس شيئاً مضموناً أيضاً! بخلاف ذلك، كانت المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي كاشفة تماماً للمستوى الحقيقي لمانشستر يونايتد، الذي بدأ بعيداً تماماً - كما هي الحال مع باقي الأندية في العالم - عن مانشستر سيتي. لقد كان تن هاغ محقاً تماماً عندما قال إن الشيء الإيجابي هو أن فريقه قد نجح في الحد من خطورة مانشستر سيتي وجعله لا يقدم أفضل مستوياته لأطول فترة ممكنة، لأن مانشستر يونايتد بعيد كل البعد عن مستوى مانشستر سيتي. ليس من الضروري الخوض في التفاصيل الصغيرة لمعرفة ذلك، فالفارق بين الفريقين كان واضحاً تماماً للجميع، فعندما كان مانشستر يونايتد متأخراً في النتيجة بهدف دون رد ويسعى لإدراك هدف التعادل، دفع تن هاغ بالمهاجم الهولندي ووت ويغهورست، الذي لا يجيد هز الشباك، ولاعب خط الوسط ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

كان المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لديه أسلحة مدمرة على مقاعد البدلاء مثل فيل فودين ورياض محرز، ودفع بخمسة مدافعين على مستوى عالمي في الملعب. في الحقيقة، لا توجد مقارنة حقيقية بين الفريقين هنا، حيث تطور مستوى مانشستر سيتي بشكل مذهل ووصل إلى نقطة مثالية بعد سبع سنوات من الدعم غير المحدود من ملاك النادي، والكفاءة العالية على أفضل مدير فني في عصره، بالإضافة إلى هيكل إداري متكامل تم التعاقد معه من برشلونة. أما مانشستر يونايتد فقد أظهر بعض علامات التقدم على الأقل. ويمكن إعادة بناء الفريق بشكل طارئ بعد الخسارة ثلاث مرات في مبارياته السبع الأولى في الدوري. أما القسم الثاني فهو التحسن الواضح الذي ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

ممتازة، ويبدأ كاسيميريو وكريستيان إريكسن يقدمان أداء متوازناً في خط الوسط. أما القسم الثالث، بعد نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، فقد جلب شعوراً بالواقعية وبأن التقدم الذي أحرزه الفريق لا يزال هشاً وضعيفاً وغير كاف، على الرغم من الجهود الكبيرة الذي يقوم به تن هاغ وإدارته الجيدة للمباريات، على الرغم من الأداء المتوسط من مسؤولي النادي. ومن الواضح للجميع أن تن هاغ لا يخشى شيئاً وهو يحاول تطبيق رؤيته الخاصة من أجل تطوير وتحسين الفريق، ومن المؤكد أنه أفضل شيء يمتلكه مانشستر يونايتد الآن.

ويأخذنا هذا الحديث عما هو أسوأ، إذ لا تزال الشكوك تخيم على كل شيء في النادي، خاصة في ظل الحديث عن تفصيل العرض المقدم من جنم راتكليف للاستحواذ على النادي، على الرغم من أن هذا الأمر قد يشمل بقاء جميع الأشياء الستة في عائلة غليزر في النادي، في حين

أن هذا ليس شيئاً مضموناً أيضاً! بخلاف ذلك، كانت المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي كاشفة تماماً للمستوى الحقيقي لمانشستر يونايتد، الذي بدأ بعيداً تماماً - كما هي الحال مع باقي الأندية في العالم - عن مانشستر سيتي. لقد كان تن هاغ محقاً تماماً عندما قال إن الشيء الإيجابي هو أن فريقه قد نجح في الحد من خطورة مانشستر سيتي وجعله لا يقدم أفضل مستوياته لأطول فترة ممكنة، لأن مانشستر يونايتد بعيد كل البعد عن مستوى مانشستر سيتي. ليس من الضروري الخوض في التفاصيل الصغيرة لمعرفة ذلك، فالفارق بين الفريقين كان واضحاً تماماً للجميع، فعندما كان مانشستر يونايتد متأخراً في النتيجة بهدف دون رد ويسعى لإدراك هدف التعادل، دفع تن هاغ بالمهاجم الهولندي ووت ويغهورست، الذي لا يجيد هز الشباك، ولاعب خط الوسط ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

كان المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لديه أسلحة مدمرة على مقاعد البدلاء مثل فيل فودين ورياض محرز، ودفع بخمسة مدافعين على مستوى عالمي في الملعب. في الحقيقة، لا توجد مقارنة حقيقية بين الفريقين هنا، حيث تطور مستوى مانشستر سيتي بشكل مذهل ووصل إلى نقطة مثالية بعد سبع سنوات من الدعم غير المحدود من ملاك النادي، والكفاءة العالية على أفضل مدير فني في عصره، بالإضافة إلى هيكل إداري متكامل تم التعاقد معه من برشلونة. أما مانشستر يونايتد فقد أظهر بعض علامات التقدم على الأقل. ويمكن إعادة بناء الفريق بشكل طارئ بعد الخسارة ثلاث مرات في مبارياته السبع الأولى في الدوري. أما القسم الثاني فهو التحسن الواضح الذي ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

كان المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لديه أسلحة مدمرة على مقاعد البدلاء مثل فيل فودين ورياض محرز، ودفع بخمسة مدافعين على مستوى عالمي في الملعب. في الحقيقة، لا توجد مقارنة حقيقية بين الفريقين هنا، حيث تطور مستوى مانشستر سيتي بشكل مذهل ووصل إلى نقطة مثالية بعد سبع سنوات من الدعم غير المحدود من ملاك النادي، والكفاءة العالية على أفضل مدير فني في عصره، بالإضافة إلى هيكل إداري متكامل تم التعاقد معه من برشلونة. أما مانشستر يونايتد فقد أظهر بعض علامات التقدم على الأقل. ويمكن إعادة بناء الفريق بشكل طارئ بعد الخسارة ثلاث مرات في مبارياته السبع الأولى في الدوري. أما القسم الثاني فهو التحسن الواضح الذي ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

كان المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لديه أسلحة مدمرة على مقاعد البدلاء مثل فيل فودين ورياض محرز، ودفع بخمسة مدافعين على مستوى عالمي في الملعب. في الحقيقة، لا توجد مقارنة حقيقية بين الفريقين هنا، حيث تطور مستوى مانشستر سيتي بشكل مذهل ووصل إلى نقطة مثالية بعد سبع سنوات من الدعم غير المحدود من ملاك النادي، والكفاءة العالية على أفضل مدير فني في عصره، بالإضافة إلى هيكل إداري متكامل تم التعاقد معه من برشلونة. أما مانشستر يونايتد فقد أظهر بعض علامات التقدم على الأقل. ويمكن إعادة بناء الفريق بشكل طارئ بعد الخسارة ثلاث مرات في مبارياته السبع الأولى في الدوري. أما القسم الثاني فهو التحسن الواضح الذي ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

هناك على الأقل بعض الأشياء التي يجب استخلاصها من هذا المشهد، وفي مقدمتها أن وجود فيرغسون بهذا الشكل بعد تنكراً بأن الحاسب الطفيفة، لكن اللوموسة، التي حققها الفريق في الموسم الأول لإريك تن هاغ في «أولد ترافورد»، يجب أن يُنظر إليها في السياق الصحيح، وهو أن هذا النادي لا يزال يسعى جاهداً للمضي قدماً، وأنه لم يصل بعد إلى ما يتناهم عشاق وجمهور النادي. وكان هذا واضحاً تماماً على أرض الملعب. ستكون هناك انتقادات للاعبين على المستوى الفردي، ولاختيارات المدير الفني، حيث لم يكن ماركوس راشفورد في مستواه المعروف، وبدأ جادون سانشو تأثراً. وفي المقابل، بدأ اللاعب الأرجنتيني الشاب أليخاندرو غارناتشو جيداً عندما شارك بديلاً في النشوط الثاني، وربما كان من الممكن أن يساعد الفريق على تقديم أداء أفضل لو شارك في التشكيلة الأساسية، على الرغم من

ممتازة، ويبدأ كاسيميريو وكريستيان إريكسن يقدمان أداء متوازناً في خط الوسط. أما القسم الثالث، بعد نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، فقد جلب شعوراً بالواقعية وبأن التقدم الذي أحرزه الفريق لا يزال هشاً وضعيفاً وغير كاف، على الرغم من الجهود الكبيرة الذي يقوم به تن هاغ وإدارته الجيدة للمباريات، على الرغم من الأداء المتوسط من مسؤولي النادي. ومن الواضح للجميع أن تن هاغ لا يخشى شيئاً وهو يحاول تطبيق رؤيته الخاصة من أجل تطوير وتحسين الفريق، ومن المؤكد أنه أفضل شيء يمتلكه مانشستر يونايتد الآن.

ويأخذنا هذا الحديث عما هو أسوأ، إذ لا تزال الشكوك تخيم على كل شيء في النادي، خاصة في ظل الحديث عن تفصيل العرض المقدم من جنم راتكليف للاستحواذ على النادي، على الرغم من أن هذا الأمر قد يشمل بقاء جميع الأشياء الستة في عائلة غليزر في النادي، في حين

أن هذا ليس شيئاً مضموناً أيضاً! بخلاف ذلك، كانت المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي كاشفة تماماً للمستوى الحقيقي لمانشستر يونايتد، الذي بدأ بعيداً تماماً - كما هي الحال مع باقي الأندية في العالم - عن مانشستر سيتي. لقد كان تن هاغ محقاً تماماً عندما قال إن الشيء الإيجابي هو أن فريقه قد نجح في الحد من خطورة مانشستر سيتي وجعله لا يقدم أفضل مستوياته لأطول فترة ممكنة، لأن مانشستر يونايتد بعيد كل البعد عن مستوى مانشستر سيتي. ليس من الضروري الخوض في التفاصيل الصغيرة لمعرفة ذلك، فالفارق بين الفريقين كان واضحاً تماماً للجميع، فعندما كان مانشستر يونايتد متأخراً في النتيجة بهدف دون رد ويسعى لإدراك هدف التعادل، دفع تن هاغ بالمهاجم الهولندي ووت ويغهورست، الذي لا يجيد هز الشباك، ولاعب خط الوسط ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

كان المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لديه أسلحة مدمرة على مقاعد البدلاء مثل فيل فودين ورياض محرز، ودفع بخمسة مدافعين على مستوى عالمي في الملعب. في الحقيقة، لا توجد مقارنة حقيقية بين الفريقين هنا، حيث تطور مستوى مانشستر سيتي بشكل مذهل ووصل إلى نقطة مثالية بعد سبع سنوات من الدعم غير المحدود من ملاك النادي، والكفاءة العالية على أفضل مدير فني في عصره، بالإضافة إلى هيكل إداري متكامل تم التعاقد معه من برشلونة. أما مانشستر يونايتد فقد أظهر بعض علامات التقدم على الأقل. ويمكن إعادة بناء الفريق بشكل طارئ بعد الخسارة ثلاث مرات في مبارياته السبع الأولى في الدوري. أما القسم الثاني فهو التحسن الواضح الذي ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

كان المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لديه أسلحة مدمرة على مقاعد البدلاء مثل فيل فودين ورياض محرز، ودفع بخمسة مدافعين على مستوى عالمي في الملعب. في الحقيقة، لا توجد مقارنة حقيقية بين الفريقين هنا، حيث تطور مستوى مانشستر سيتي بشكل مذهل ووصل إلى نقطة مثالية بعد سبع سنوات من الدعم غير المحدود من ملاك النادي، والكفاءة العالية على أفضل مدير فني في عصره، بالإضافة إلى هيكل إداري متكامل تم التعاقد معه من برشلونة. أما مانشستر يونايتد فقد أظهر بعض علامات التقدم على الأقل. ويمكن إعادة بناء الفريق بشكل طارئ بعد الخسارة ثلاث مرات في مبارياته السبع الأولى في الدوري. أما القسم الثاني فهو التحسن الواضح الذي ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

كان المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، لديه أسلحة مدمرة على مقاعد البدلاء مثل فيل فودين ورياض محرز، ودفع بخمسة مدافعين على مستوى عالمي في الملعب. في الحقيقة، لا توجد مقارنة حقيقية بين الفريقين هنا، حيث تطور مستوى مانشستر سيتي بشكل مذهل ووصل إلى نقطة مثالية بعد سبع سنوات من الدعم غير المحدود من ملاك النادي، والكفاءة العالية على أفضل مدير فني في عصره، بالإضافة إلى هيكل إداري متكامل تم التعاقد معه من برشلونة. أما مانشستر يونايتد فقد أظهر بعض علامات التقدم على الأقل. ويمكن إعادة بناء الفريق بشكل طارئ بعد الخسارة ثلاث مرات في مبارياته السبع الأولى في الدوري. أما القسم الثاني فهو التحسن الواضح الذي ظهر على مستوى الفريق بعد كأس العالم، بالترافق مع رحيل كريستيانو رونالدو، حيث بدأ الفريق يلعب بشكل جماعي، وقدم راشفورد مستويات

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لندن: جوناثان ويلسون*

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

احتمسبت ركلة جزاء غريبة للغاية ضد جناح مانشستر سيتي جاك غريليش في مباراة فريقه أمام مانشستر يونايتد في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي بعدما لمست الكرة أطراف أصابعه من دون قصد صحيح أن ركلة الجزاء لم تؤثر على النتيجة النهائية للمباراة أو تحرم مانشستر سيتي من فرصة تحقيق الثلاثية التاريخية، لكن كان من الممكن أن يحدث هذا. لم يكن مانشستر يونايتد يقدم أداء قويا أو يصنع الكثير من الفرص عندما منحهم حكم الفيديو المساعد (الفار) فجأة ركلة جزاء رغم عدم ارتكاب أي خطأ من جانب أي لاعب من لاعبي مانشستر سيتي. من المؤكد أن القرار صحيح بموجب تفسير القانون الحالي، حيث كانت يد جاك غريليش مرفوعة إلى الكتف تقريباً عندما اصطدمت بها الكرة التي لعبها آرون وان بيساكا برأسه، وهو الأمر الذي يتوجب احتساب مخالفة وفقاً للقانون الحالي. لكن لماذا يجب أن يكون القانون بهذا الشكل من الأساس؟

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل المستطيل الأخضر،

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

* خدمة «الغارديان»

لماذا لا يتم تحديد نتائج المباريات وفقاً للقدرة وإمكانات ومهارات اللاعبين أو قوتهم وشراستهم داخل

أحد صناع أدب القصة القصيرة

الفرنسي كي دو موبسان
على لسان المغربي
أحمد المدني

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا، كتاب للكاتب الفرنسي كي دو موبسان (1850 - 1893)، تحت عنوان «قصص الفانتاستيك»، من تقديم وترجمة القاص والروائي المغربي الدكتور أحمد المدني.

يتعلق الأمر، بالنسبة للناس، بـ«كاتب ومترجم كبيرين يصبحان القارئ العربي، عبر هذه المجموعة، ليتعرف على قصص من نوع مختلف، ذات محتوى مزعج من طراز خاص غير المعهود عند كاتبها كي دو موبسان، أحد كبار الأدباء الفرنسيين في منتصف القرن التاسع عشر حتى نهايته، وأسأدتهم في الرواية، ومعلم أول للقصة القصيرة، بصفة خاصة».

يرى الناشر أنه لا يصح لأي قارئ، درس أو هاو، لفن القصة، أن يستغنى عن نصوص موبسان، أو المرور بها مَرَّ الكرام؛ لأنها رائدة، مؤسسة له وتُعلم أصوله، مطورة ومجددة فيه، ولذلك لا عجب أن صيحتها على هذا الأساس تجاوزت حدود الأدب الفرنسي، ليمتد إلى آداب أمم أخرى، لتؤثر فيها، وتصبح معلماً ومرجعاً لترات هذا النوع الأدبي الصارم.

في مقدمته للكاتب، والتهنيء جاءت بعنوان «موبسان: مُعلم الفانتاستيك الحديدي»، يقترح المدني على قارئه دراسة معمقة ومطوّلة تكشف أهمية الكاتب الفرنسي، ومقامه بين صنّاع أدب القصة القصيرة على مستوى العالم.

يقول المدني: «إنّ هو إلا غيض من فيض إبداع وحياء موبسان، ما المعنا إليه في هذه المقدمة، على سبيل التذكير، وتمهيداً لما نراه الصق بهذا الكتاب، إذ لا يُعَدُّ دارين للأدب الحديث، وقارئ مهتمّ بعدم معرفة من يعدُّ معلماً آخر للقصة القصيرة، ورأساً لشئ فنّها وبناء معمارها ومدار اهتمامها بعد أبنائها الأوائل. الفنّنا أن نسع أن القصة القصيرة خرجت من (معطف) القاص الروسي غوغول (1809 - 1852)... وأن تعتبر فجايله في القارة الأميركية إرغار الآن بو (1809 - 1849) المؤسّس الثاني، الرديف لهذا الفنّ؛ وبعدهما الروسي أيضاً تشيخوف (1860 - 1904) العماد الثالث الذي به شمع رواقها واستنبت، وعند نقاد الأدب النقات أن البناء لهذا الفنّ كُفّل وأصبح نذاً بلا منازع للرواية ولسان حال الإنسان، ورسماً ملامح وهيكل المجتمع في أوضاعه المجهريّة وبلغة وبلاغة منتقاة بخصوصية، إنّما بقلم كي دو موبسان».

في كتاب المدني، الذي جاء في 128 صفحة من القطع الوسط، ويكتشف القارئ في القصص والحكايات فنّاً آخر، ورؤية مغايرة، عالماً سحرياً بأكمله بتطهراته الواقعية، نبض بالحياة والحقائق والمعلومات الثاقبة، وتخصّصه لقطات دقيقة، خفية، منقولة بالعين، والكلام المبصر، الشفّاف.

مما جاء في الكتاب: «أجل، فلا أحد يفد عليه، وما تكلم فيها أحد قط. كانت مينة، خرساء، بلا صدى لأي صوت بشري. وإن للمرء أن يتصور أن الجدران تحتفظ بشيء من الأشخاص الذين يعيشون بداخلها، بشيء من إهابهم، من وجوههم، من ألبان التي تستكثها عائلات سعيدة في أكثر مرحا من جيل الإنشياء. أما غرفته هو، فهي فارغة من كل ذكرى من كل حياته تماماً، ومجرد التفكير في العودة إلى هذه الغرفة وحيداً، والإرتعاش على سريره، وإنجاز كل الحركات والأعياء الاعتيادية فيها، يُنبهه أشدّ الإنهاك. وكما لو أنه يحاول الإنبعاد عن هذا المسكن التعيس، واللحظة التي سيضطر فيها للرجوع إليه، نهض من جديد وانحسر في أول ممثني في الغاية، واستلقى بجسده على العشب. حوله، تحته، وفي كل ما يحيط به طفق يسمع صوتاً غامضاً، صوتاً هائلاً ومتتابعاً مصنوعاً من ضجيج متعدد ومتنوع الإيقاع؛ صوتاً أصمّ، قريباً، بعيداً، يحمل نبض الحياة متوجّهاً؛ إنه لهوات باريس وهي تستنشق مثل كائن هائل الشكل».

وُلد كي دو موبسان في 5 أغسطس (آب) 1850، بإقليم النورماندي، شمال غربي فرنسا. درس القانون في باريس، وابتعث بعدها بالخدمة العسكرية إبان حرب 1870 بين فرنسا وبروسيا. انضمّ إلى الحركة الطبيعية. وفي عام 1881 بدأ نشر قصصه، قبل أن يُتبعها بروايات، لتبدأ شهرته.

وبموازاة إنتاجه القصصي والروائي كان لموبسان قلم غزير في الصحافة، التي نشر فيها تعليقاته وقصصه التي بلغت ثلاثمائة قصة، قبل نشرها في مجاميع مستقلة.

أما المدني فيقاص وروائي، وباحث جامعي وناقد أدبي، تخرّج في جامعة السوربون بدرجة دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية سنة 1990. عمل أستاذاً في جامعات مغربية وفرنسية، وصدرت له أعمال عدة، قصصية وروائية، ورحلات، ودواوين شعرية، ودراسات جامعية وتقديية، وترجمات أدبية، عن دور نشر عربية، وأجنبية.

كما تُرجمت بعض كتاباته إلى اللغات: الفرنسية، والإسبانية، والإنجليزية، وشارك في عدة مناظرات أكاديمية، ومؤتمرات أدبية بالعالم العربي، وخارجه. وقد أبحاث منشورة في المجالات والحواليات المتخصصة. وقد حصل على جائزة المغرب للكتاب في فئة الدراسات الأدبية والنقدية عام 2003، وعلى الجائزة نفسها في فئة الإبداع السردي عام 2009.

ويعدّ التآثر بالسيروتونين والدوبامين قاسماً مشتركاً بين جميع من يريدون أن يكونوا في المقدمة، أو أن يؤثروا في حياة من حولهم، وغالباً ما يعدّ التخلي عن السلطة، بالنسبة لهم، أمراً مستحيلًا. إذ تعدّ الشخصيات القيادية ممن أدمنوا هذين الناقلين العصبيين شخصيات مدمنة للسلطة، العصبين شخصيات مدمنة للسلطة، ويصعب على كثير منهم أن يعودوا إلى الحياة اليومية، عندما تجري إحتلهم إلى التقاعد. وليس غريباً أن عدداً ليس يقليل منهم يسعى إلى أن يكون عضواً في مجلس إدارة أو لجنة مراقبة ما، أو أن يؤلف، على الأقل، رسائل في بريد القراء، وذلك عندما تنقطع بهم السبل لممارسة أي تأثير، ولا يشعرون بالسعادة حتى مع أحفادهم؛ لأن أدمغتهم ليس بها قدر كاف من هذين الإفرزين.

ويضرب المؤلف مثلاً بما حدث في جمهورية ألمانيا الشرقية السابقة، حيث استهانت قياداتها بشكل أساسي بمشاعر الإحباط التي انتابت سكانها، فعندما ظهر رئيس البلاد إيجون كرينتس أمام كاميرات التلفزيون، في السابع من مايو (أيار) عام 1989، وزعم بجديّة تامة أن «حزب الوحدة الاشتراكي»، الذي يتراسه، حصد 98,85 في المائة من الأصوات، بنسبة بمشاركة انتخابية بلغت 98,85 في المائة، كان الكيل قد طُفح لدى مواطني ألمانيا الشرقية. كان هذا الادعاء بمثابة كذبة فجّة لا تُصدّر إلا عن متطرس. واحتجّ للمرة الأولى عدد من المواطنين، وطالبوا بمراجعة نتيجة الانتخابات. والتقى المتظاهرون في الكنائس، وجمعوا قوائم بالأسماء أظهرت أن ما لا يقل عن 10 في المائة من الناخبين صوّتوا ضد الحكومة، وأن هناك 10 في المائة آخرين لم يصوّتوا على الإطلاق؛ ونتيجة لمشاعر الضجر ظهرت حركة شعبية عارمة أدت، في نهاية المطاف، إلى سقوط سور برلين، في 9 نوفمبر 1989، وإعادة توحيد ألمانيا.



رسمه لتابليون بر يشة بول ديلاروش عام 1840 (فيتي)

على مكافأة. ويمكن أن يؤدي نقص السيروتونين ومستقبلاته بدوره إلى التفكير بالانتحار، بينما ترتفع معدلات السيروتونين لدى الأشخاص الذين يتم مدحهم ويلقون احتراماً لافتاً.

في هذا السياق، اكتشف روبرت رايت، المتخصص في مجال علم النفس التطوري، أن معدلات السيروتونين في دم زعماء قطع الشبانزي أكبر من معدلاته في دماء بقية حيوانات القطيع. ويمكن للدوبامين والسيروتونين معاً أن يمهدا الطريق للقيام بسلوك واثق، فعندما تكون هاتان المادتان موجودتين في الجهاز العصبي بقدْر وفير، تنتقل المشاعر التي تُعرقّل العلاقات الفعالة مع الآخرين، مثل مشاعر الحوف والقلق والانكسار، بينما ترتفع الثقة بالنفس، ويشعر الإنسان بأنه نشيط وسعيد وراض.

الحكام الذين
تعتريهم نشوة
السلطة لديهم
«نقاط عمياء»؛أي طموح
وأهداف لا يمكن
الوصول إليها

باحث فنلندي يرى أن «عبادة الذات» تغير كيمياء المخ

الغطرسة... الإسكندر الأكبر ونابليون أبرز من يمثلها عبر التاريخ

القاهرة: رشا أحمد

بذلك نسج مجتمعه، كما يصفه بأنه شخص لا يحافظ على التوازن في صداقاته، ونادراً ما يتصرف بطريقة متحضرة أو متوازنة، كما أنه لا يريد الاعتراف بنقاط ضعفه، أو أن يقدم أي اعتذار، ولا يستطيع أن يشكر الآخرين . وعلاوة على ذلك فإن الشخص المتطرس يحتقر الفلاسفة؛ لاعتقاده أنهم لا يستطيعون أن يعلموه شيئاً.

ويؤكد المؤلف أن الغطرسة، وما يصاحبها من استعلاء وغرور وجود، لها جذور كيميائية عصبية تؤدي إلى شعور هائل بـ«نشوة الانتصار»، فعندما وصل الإسكندر الأكبر ونابليون بونابرت إلى مقاليد الحكم، تغير التركيب الكيميائي لدماغهما، اللذين تدفق فيهما، عبر النواقل العصبية، الدوبامين والسيروتونين، كما أعيد تنشيط الآلية التنظيمية الكبيرة للدماغ، والتي تنقل شبكاتهما، إشارات بين عدد من المستقبلات، فانتشرت النبضات في جميع أنحاء الجهاز العصبي لكل من الإسكندر الأكبر ونابليون، واعتزت النشوة رأسيهما.

ويستطرد المؤلف موضحاً أن مزاجنا العام يتأثر بالدوبامين والسيروتونين، إذ يستخدم أرنهما في تصنيع مضادات الاكتئاب، كما يحفز الدوبامين الشعور بالرضا عن النفس، ويشرك في ضبط المشاعر، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانماط السلوكية، التي يسعى من خلالها الإنسان سعياً ذؤوباً للحصول

«تاريخ الغطرسة - هل تعرف من تتحدث؟» عنوان كتاب يجمع بين التشويق والطرافة، للباحث الفنلندي أري تورنين، صدرت ترجمته عن دار «العربي» بالقاهرة، وترجمته عن الألمانية الدكتورة سمر منير.

يشير المؤلف إلى أن ما يسمى «الهوس النرجسي» و«عبادة الذات» هما من أبرز أشكال الغطرسة على مر التاريخ، فالحكام الذين تعتريهم نشوة السلطة، مثل نابليون بونابرت، لديهم «نقاط عمياء» أي طموح جامح، وأهداف لا يمكن الوصول إليها، وهوس بالتعدّل والإنجاز، واحتياج إلى شعور بالقبول ببرزونه من خلل المبالغة في تأكيد مظهرهم الخارجي. مثل هؤلاء الناس يضحون بقيمتهم الذاتية، ويفرضون وصابتهم على الآخرين، وحين جنونهم عند تعرضهم للانتقاد، ولا يستطيعون أن يعترفوا بأخطائهم أو نقاط ضعفهم.

وعالياً ما تكون المواجهات مع المرضى بالهوس النرجسي فرقة، فمن الضروري مجاراتهم؛ لأن الصمت قد يفسر على أنه انتقاد لهم. ووفقاً لراي الفيلسوف فيلوديموس، الذي عاش في العصور القديمة، فإن الشخص المتطرس ينشغل دائماً بمكانته وقدراته، ويستطاعته أن يتوهم أنه أكثر أهمية من الآخرين، وذلك عندما يؤدي عملاً يظن أنه عمل مهم، أو يعتقد فقط ببساطة أن قدراته تضمن له أن يحقق نجاحاً في المستقبل. ويرى فيلوديموس أن الإنسان المتطرس ليس مستعداً للتعلم وطلب المشورة، لذلك فإنه يتحمل وحده عبء القيام بمشروعاته ومهامه، ولا يستطيع أن يحققها إلا فيما ندر.

يذهب فيلوديموس إلى أبعد من ذلك، فيقول إن الشخص المتطرس يباليغ في إظهار نيل أخلاقه، ولأنه يعامل الآخرين بتعال من جانب واحد، فإن علاقاته الشخصية تتضرر، ويدمر

بعد أربعة عقود من صدور كتابها الأول

غلبت وغوبار تعودان إلى «امرأة العليّة»

د. مبارك الخالدي *

في العليّة»، كانت غلبت وغوبار تحاولان، على حد قولهما، تفحص ارتباط التاليف والسلطة، وعلى امتداد قرون، بالذكر بهدف التقريب اهتمام الناقدتين غوبار لا تعودان وموروث نسائي تعرض إما للطمس أو التجاهل. يمثل ما تقوم به الناقدتان في «المرأة المجنونة في العليّة» تحولاً نوعياً في الدراسات الأدبية، تحولاً من تفحص كيفية خلق الكُتّاب للشخصيات النسائية نحو التعريف بالأسباب التي وراء المشاعر، وكيفية بناء الكاتبات للشخصيات النسائية، مع الأخذ بعين الاعتبار المناخات والسياقات الثقافية والسياسية للكتابة والقراءة.

يأتي «لا تزال مجنونة» بعد أربعة عقود من صدور كتابها الأول، لتناقشا في أقسامه وفضوله «التاريخ الثقافي الكامن وراء الحركة النسوية المعاصرة التي (لا تزال مجنونة) حتى اليوم، بعد نصف قرن من الموجة الثانية من الحركة النسوية التي أطلقت على نفسها اسم حركة تحرير المرأة في الستينات» (لا تزال مجنونة، 24). ولعله من المناسب التطرق إلى نسوية الموجة الأولى، أو الموجة الأولى من النسوية قبل الكتابة عن دراسة غلبت وغوبار للموجة النسوية الثانية.

الموجة النسوية الأولى

ثمة اعتقاد سائد بأن الموجة الأولى من النسوية بدأت في 1848، وتورّخ بدايتها بانعقاد أول مؤتمر رسمي لحركة حقوق المرأة في سينيكافولز في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة. تزامن تشكل الموجة الأولى من الحركة النسوية مع الحركة التضاللية لإلغاء الاستعباد. وكان من إنجازات ومكتسبات الموجة الأولى: التعديل التاسع عشر في دستور الولايات المتحدة الذي منح المرأة حق التصويت في عام 1920، وقد نض التعديل على أنه لا يمكن حرمان الفرد من حق التصويت بسبب جنسه. واتسعت قوانين ممثلات المرأة المتزوجة بان أصبح لها الحق في أن يكون لها ممتلكاتها المنفصلة، وفي حيازتها واستخدامها والتصرف بها.

الموجة الثانية

الموجة الثانية التي لا تزال مجنونة، التي بدأت ونمت في

توني موريسون، لورين هانزبري، دينيس ليفرتوف، أليس وكر، جوديث بتلر، إيف كوسوفسكي، كيت ميلبت، مارغريت أتود، المعنية بكتابة الأغاني نينا سيمون، جوان ديديون.

قابل تعدد الأسماء والاهتمامات والاشتغالات تشعب اهتمام المؤلفتين، إذ اجتمع في مقابلهما للموضوع التحليل النقدي والتاريخ والسردي السيري الاتقائي بتسلط الضوء على الجوانب الخاصة والشخصية (الشخصي - سياسي) في حياة الأديبات ورصد تحولاتهن وأخراطهن في الحركة النسوية، أو حركة الحقوق المدنية أو معارضة الحرب في فيتنام، أو فيها كلها. فسيلفيا بلات على سبيل المثال تحضر مذ كاتت فناة صغيرة وقارئة نهمة المجلات الفتيات ثم الدوريات الموجهة لربات البيوت، وينتقل القارئ معها إلى كامبردج، حيث تُقدّم نفسها أثناء دراستها الجامعية كذميّة حية في مقالة كتبها لجريدة الجامعة بعنوان «سيلفيا بلات تطوف بالمناجر وتتوقع أزياء أسبوع مايو»، ثم ارتباطها باشتاب الوسيم «القدّر» تيد هيوز الذي لم يكن يملك سوى بطال واحد من نوع «دنغري» وجاكيت أسود... كانت تطلب منه دائماً غسل شعر رأسه وتنظيف أظفاره وشراء ملابس أفضل... ثم زواجها وقضاؤهما شهر العسل على طريقة شخصيات إرنست هيمنفوي، مروراً بخيانة هيوز وانفصالهما... إلى يوم 11 فبراير 1963، عندما وضعت أكواب الحليب وشرائح الخبز جانب أسرة أطفالها، وفتحت النوافذ، وأغلقت عليهم الباب بإحكام، ونزلت إلى المطبخ في الطابق الأرضي لتفتح الغان للمرة الأخيرة في حياتها.

«لا تزال مجنونة» الكتاب الذي أُلّف تضامناً مع مسيرات ناير الحاشدة، «أحتشد» بالشخصيات الأدبية والفنية والصحفية والفكرية وبالتحليل النقدي والسردي السيري والمهنية والاهتمامات للمشاركات فيه. لقد زاد عدد أسماء الأديبات والفتنات على الأربعين، أذكر على سبيل المثال: سيلفيا بلات، ديان دي بريما، أدريان ريتش، أودري لورد، غلوريا أنزالدوا، أندريا دوركين، غلوريا ستاينم، سوزانا سوتنغ،



ساندرا إم. غلبت

إعاقاتها المختلفة، لن نستطيع الانضمام إليهن. وتساءلنا كيف يمكن الوقوف تضامناً معهن، وجاءت الإجابة عن هذا السؤال قبل أسبوع من المظاهرات العظيمة في واشنطن العاصمة والعديد من المدن حول العالم، عندما بدأنا التعاون في هذا الكتاب (لا تزال مجنونة، 1).

انطلقت المسيرات الحاشدة في اليوم التالي لتخصيب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة، احتجاجاً على خطابه السياسي ومواقفه التي عزت عداءه للمرأة والتهديد لحقوقها. كانت تلك أضخم مسيرة تُنظّم في يوم واحد. وكانت المسيرة في واشنطن العاصمة أكبر المسيرات الحاشدة، شارك فيها حوالي 440,000 شخص، وبلغ عدد المسيرات في الولايات المتحدة كلها 408 مسيرات، و169 مسيرة في 81 دولة أخرى.

يبدو أن فكرة الحشد والحشود سيطرت على ذهني غلبت وغوبار، ومنهما تسربت، بوعي أو بدون وعي إلى الكتاب، وقد تجلّى ذلك في الحشد الكبير من الأسماء الأدبية والفنية والصحفية ومن أسماء المشتغلات على النظرية، فكانما أرادت أن يضاهي كتابهما تلك المسيرة باكتظاظه بالأسماء، أو أن يكون الجزء المعبر عن ذلك الكتل متعدد الهويات العرقية والإثنية والقومية والمهنية والاهتمامات للمشاركات فيه. لقد زاد عدد أسماء الأديبات والفتنات على الأربعين، أذكر على سبيل المثال: سيلفيا بلات، ديان دي بريما، أدريان ريتش، أودري لورد، غلوريا أنزالدوا، أندريا دوركين، غلوريا ستاينم، سوزانا سوتنغ،



وزان غوبار

خمسينات القرن العشرين، هي الموضوع الذي يغلب عليها اهتماماً لناقدتين غوبار وغوبار، ويتعاطيان معها سرداً لتاريخها ولسير الناشطات فيها وقراءة وتحليلاً لإنتاجاتهن الأدبية والفنية والغربية: «الرواية قصة ما نُغذها للموجة الثانية المستمرة من النسوية، اخترنا ما يمثلها من شاعرات وروائيات ومسرحيات وصحفيات وكاتبات مذكرات ومُنظرات - اللاتي بَدَوْنَ لنا كإرذميات على نحو خاص» (لا تزال مجنونة، 3). لقد قوضت أولئك الناشطات - تقول الكاتبتان - الصورة الكاريكاتيرية السائدة لمرأة بأنها بيضاء ومن الطبقة المتوسطة ونخبوية. وتوضحان أنها اقتصرا اختياريهما على الأديبات في الولايات المتحدة مع أن كل كتبهما السابقة تدرس العلاقات العبر قومية لكتابة المرأة باللغة الإنجليزية. وكان سبب حصر تركيزهما على النسويات في بلدهما هو صدمة انتخاب رئيس شعبي وغير مؤهل - دونالد ترمب.

ربما يمكن القول إنه لولا ترمب نفسه ما فكرتا في تأليف هذا الكتاب الذي جاءت فكرته ليكون إيماءة تضامناً ومناصرة للمسيرات النسائية الحاشدة في 21 يناير (كانون الثاني) 2017 في واشنطن العاصمة والعديد من المدن الأميركية وفي مدن أخرى من العالم. هذا ما يفهم مما تقولانه في الفقرة الاستهلالية من مقدمة الكتاب: «أولئك اللاتي لا يستطيعن الزحف، يكتبن. بينما كان الكثير من صديقاتنا يتاهن للذهاب إلى المسيرة السنائية... كنا نعرف أننا، وبسبب

* كاتب وناقد سعودي

تجذب السائحون وهواة التصوير لبعودها

مآذن المساجد التاريخية... سحر القاهرة من أعلى

القاهرة: محمد عجم

للقاهرة سحرها الخاص، بما تضمه من آثار ومعالم قديمة من مختلف العصور، تبرز من بينها المساجد والجوامع الأثرية بمآذنها التي تشق السماء، كعلامة من أهم معالم العاصمة، لذا لم يكن غريباً أن تلقب القاهرة بـ«مدينة الألف مئذنة».

ومع ما تحمل هذه المساجد من قيمة دينية وروحية كبيرة، تمثل مآذنها هي أيضاً قيمة مضافة لها، بسبب هندستها المعمارية الرائعة، ما جعلها عنصراً جاذباً للسائحين لزيارتها. ومع إمكانية صعود بعضها زادت الجاذبية لهذه المآذن؛ لا سيما محبي وهواة التصوير من مختلف الجنسيات والديانات، الذين يستمتعون بإطلالة بانورامية على القاهرة، يرصدون من خلالها لقطات مميزة، حيث يترون لعدياتهم توثيق سحر القاهرة من أعلى، ما يجعل زيارة هذه المساجد والمآذن تتخطى مفهوم السياحة الدينية.

ففي نزهة تراثية شيقة، لا يمكن أن تزور القاهرة دون أن تمر على أحد مساجدها، واستكشاف مآذنها، التي تعكس الثقافة والتاريخ الإسلامي للمدينة العتيقة. وأبرز هذه المآذن والمساجد التي يمكن أن يشملها جدول زيارتك للقاهرة:

مسجد المؤيد شيخ (باب زويلة)

يعد المسجد من أكبر وأضخم المساجد في القاهرة، بناه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي الظاهري، الذي كان من ممالك السلطان الظاهر بربوق، قبل أن يتحقق له ملك مصر. يقع المسجد على يسار «باب زويلة» أو «بوابة المتولي»، إحدى البوابات الحجرية الجنوبية للشرق الثاني لمدينة القاهرة الفاطمية، التي أنشأها الوزير بدر



تقول المراجع التاريخية إن القاهرة الكبرى قامت وتأسست وتوسعت حول ثلاثة جوامع رئيسية، ما زالت شعائرها قائمة حتى اليوم، وهي: عمرو بن العاص، والأزهر الشريف، وأحمد بن طولون. و«ابن طولون» بشكل خاص يُعتبر نموذجاً فريداً في العمارة الإسلامية، كما تعد مئذنته من أشهر وأغرب مآذن مساجد القاهرة، فقد صممها الوالي العباسي على مصر أحمد بن طولون (254-270هـ/ 868-884م) بنفسه، ويرى أنه أخذ بعضاً من الورك المقوى وراح يعبت به ويديره مثل القرطاس، فظن البناؤون أنه يلعب، وعندما لاحظ اندماجهم قال: «اصنعوا المنارة على هذا المثال».

مسجد أحمد بن طولون

تقول المراجع التاريخية إن القاهرة الكبرى قامت وتأسست وتوسعت حول ثلاثة جوامع رئيسية، ما زالت شعائرها قائمة حتى اليوم، وهي: عمرو بن العاص، والأزهر الشريف، وأحمد بن طولون. و«ابن طولون» بشكل خاص يُعتبر نموذجاً فريداً في العمارة الإسلامية، كما تعد مئذنته من أشهر وأغرب مآذن مساجد القاهرة، فقد صممها الوالي العباسي على مصر أحمد بن طولون (254-270هـ/ 868-884م) بنفسه، ويرى أنه أخذ بعضاً من الورك المقوى وراح يعبت به ويديره مثل القرطاس، فظن البناؤون أنه يلعب، وعندما لاحظ اندماجهم قال: «اصنعوا المنارة على هذا المثال».

مئذنة مسجد أحمد بن طولون (موقع القاهرة الإسلامية التابع لمكتبة الإسكندرية)



مئذنة مسجد محمد بك أبو الذهب (موقع القاهرة الإسلامية التابع لمكتبة الإسكندرية)



مئذنة مسجد المؤيد شيخ (باب زويلة) (موقع القاهرة الإسلامية التابع لمكتبة الإسكندرية)

الجمالي في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي، عام 485هـ-1092م. وترجع لاسمها بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة زويلة البربرية التي جاءت مع قائد الجيوش الفاطمية جوهر

منهما في ثلاثة مستويات محفورة ومزركشة، لتشكل بوابة زويلة ببرجيتها، بما يحملانه من بناء معماري مميز، ومع ما تتزين به من فنون النحت البارز والغائر، إلى جانب مئذنتيها الرائعتين، أحد أهم المعالم الأثرية في القاهرة الفاطمية التي تجذب كثيراً من الزوار لزيارة البوابة وصعود المئذنتين.

مسجد السلطان المنصور قلاوون

يقع المسجد ضمن المجموعة المعمارية التي أنشأها السلطان المنصور سيف الدين قلاوون بين عامي 683-684هـ/ 1283-1284م، بشارع المعز لدين الله، وهي من أجمل المجموعات المعمارية في عصر المماليك البحرية. وتقال من مسجد الصلاة، ومدرسة للتعليم، وقبة للدفن، وبمبارستان (كلمة فارسية تعني بالعربية دار المرضى).

مسجد محمد بك أبو الذهب

أنشاه الأمير العثماني محمد بك أبو الذهب، ما بين عامي 1187-1188هـ/ 1774-1773م، ويقع في مواجهة المدخل الرئيسي للجامع الأزهر، وهو من المساجد المعلقة؛ حيث يصعد إليه من خلال سلم مكون من عدة درجات. ويتكون تخطيط المسجد من مساحة مربعة تغطيها قبة كبيرة.

يعد المسجد ضمن مجموعة من أكبر المجموعات المعمارية الإسلامية الباقية من العصر العثماني بالقاهرة، فقد ألحقت به مكتبة، وتكية للمتصوفين (متحف نجيب محفوظ حالياً)، وسبيل لإمداد المارة بالمياه اللازمة للشرب، وحوض لسقي الدواب.

ضمم المسجد على غرار طراز المساجد العثمانية بتركي، بمئذنة ذات طراز فريد وأوحد في العمارة الدينية بالقاهرة؛ حيث تشتمل على خمسة رؤوس. تقع مئذنة الجامع بالجبهة الجنوبية من البلاطة الشمالية الغربية، وهي منفصلة عن الكتلة المعمارية للجامع، وهي ذات قاعدة مستطيلة وتشكل الطابق الأول للمئذنة. والطابق الثاني يرتد إلى الخلف قليلاً، وبه الممشى الأول، والطابق الثالث وهو الجوسق (الأعمدة التي تحمل قمة المآذن) ويرتد أيضاً إلى الخلف قليلاً، وبه الممشى الثاني. يعلو الجوسق (الطابق الثالث) خمسة رؤوس تطايرت بفعل الزمن وبقيت قواعدها على هيئة خمس دقور.

وهذه المئذنة فريدة في نوعها، وهي تختلف عن المآذن العثمانية؛ سواء في مصر أو تركيا، فإن طرازها

مدينة لا يمل السائح منها... زيارة واحدة إليها لا تكفي

كيف تمضي أجمل 36 ساعة في نيويورك؟

نيويورك: بيكي هيوز

لا تكفي 36 ساعة لزيارة مدينة نيويورك. لكن يمكنك بسهولة قضاء بضعة أيام استمتاعاً بتذوق الطعام على طول أحد شوارع «جاسون هايتس» في كوينز، أو قضاء عطلة نهاية أسبوع كاملة في استكشاف زوايا متنزه «سنترال بارك». وهذا الدليل ليس مصمماً لتفقد المعالم السياحية ضمن قائمة بعينها، وإنما لعرض شريحة واحدة من الحياة في نيويورك (ناهيك بتكلفة غسل الملابس والإيجارات المرتفعة). فيما يلي ستجد مقاهي للبيانو تحت الأرض، وحدائق مخفية، وسوقاً تقع وسط منظر خلاب، وبعض صور التاريخ العام والمحلي، الذي يجعلك تشعر بروح المدينة.

تناول وجبة فطور صباحية

الفطور الحقيقي لا يزال هو شطيرة البسطة مع البيض والجبن (12,50 دولار) في مطعم «فرنكل ديليكاتسن أند أبيتايزنج» في «غرين بوينت» ببروكلين. وربما لا يكون هناك تمثيل أفضل لماكولات نيويورك اللذيذة من الإفطار السعيد بين اللحم اليهودي، والخبالة، وبطل عربة القهوة (اللحم المقدد) مع البيض والجبن. إذا لم تتمكن من الحصول على مقعد قبالة النافذة، فيمكنك الجلوس على مقاعد حديقة «ماكراين» عبر الشارع. ولحلول الإفطار (فانك في إجازة)، جرب متجر «بيتر بان للkek والحلوى». قد تتعرف على المخبز من فيلم «سبايدر مان: نو واي هوم» لعام 2021. لكن الرواد المعتادين يعرفونه من دون وصف بسبب كعكات الدونات باللون الأزرق المميزة (1,75 دولار).

التسوق ناحية أفق المدينة

من غرين بوينت، أقصى حي في شمال بروكلين، تعد مناظر نهر «إيست ريفر» لا مثيل لها. اتبع شارع نوبل حتى النهاية، وسوف تجد «سوق تيرمينال غرين بوينت»، وهي سوق للبايعين تعقد كل يومي سبت وأحد، سواء أكانت الأجزاء مطرة أم مشمسة. سوف تحصل على منظر لأفق مدينة مانهاتن الجذاب بينما تتخبر من رفوف الأزياء العتيقة، والطاولات الخشنة بالفنون والجوهرات، وربما سوف تحصل على رسمة تذكارية سنية مقابل (5 دولارات) للاحتفال بيومك. ولزيت من التسوق، جرب متجر «بيغ نايت»، وهو «متجر للعشاء والحفلات وعشاء الحفلات»، و«متجر «دوبين سانت فينتاج التعاوني» للاثاث العتيقة، والمختر الياباني الصغير (50 نورمان» للاثاث المزينة التابع لشركة «سيون»، و«علب حساء «داشي» المخصصة من متجر «داشي أوكوي» للبقالة.

أخرى مذهلة. ابحث عن أنواع مختلفة من أكواب الوجبات الورقية؛ بما في ذلك كوب «أنثورا» الشهير (الذي صممه ليزلي باك في الستينات)، والذي لا تزال تراه في المطاعم والبقالات الصغيرة في الوقت الحالي.

تناول العشاء في قلب القرية

سوف يشكو السائحون من المطاعم في «غرينتش فيليديج»؛ إذ تصطف الطوابير في كل مكان، وهي مليئة بالمشاهير والمعجبين المتابعين لهم. لكن بالنسبة إلى رواد تناول الطعام الجدد في المنطقة، فإن «بار بيتي» يوفر ليلة مسلية على الدوام. يمكن الوصول إلى هناك في نحو الساعة السادسة مساءً (نقداً؛ إذ لا تقبل البطاقات الائتمانية)، ولا بد من الانتظار لفترة قصيرة. اطب الباذنجان بالبارميزان إذا كان مكتوباً على اللوحة في الخارج (14,50 دولار)، و«بابارديل» في صلصة الكريمة الوردية (23,50 دولار). هل هو أفضل الماكولات الإيطالية في نيويورك؟ ربما ليس الأفضل في تلك المنطقة، لكن الخدمة الجيدة والساحرة، والموقع المميز، ومشاهدة الشخصيات المميزة جعلت من «بار بيتي» حدثاً فعلياً في نيويورك. تجد في «مالاتيستا تراتوريا» بدلاً أكثر استرخاء، حيث طبق «تغاليتيلي راغو» يأتي بسعر ممتاز (17 دولاراً؛ نقداً فقط).

جولة عبر التاريخ

من العناصر الرئيسية في «إيست فيليديج» حديقة «تومبكينز سكوير» بمساحة 10,5 فدان، التي افتتحت عام 1834، وتعد موقعاً شهيراً للنشاط السياسي منذ أعمال الشعب عام 1874 بعد مظاهرة العمال (ثم، في الأونة المبكرة، احتجاج عام 1988 على حظر التجوال الذي فرضته الشرطة، واعتراض عام 2022 على حملات مكافحة التبغ). يوم الأحد، سوف تجد سوقاً صغيرة للمزارعين، والواحد الترخ، وتنزه الكلاب. اكتشف «نافورة تيمبرانس» الكلاسيكية الجديدة، المثبتة منذ عام 1888 لتشجيع السكان على شرب الماء النقي بدلاً من الكحول. ثم توجه شرقاً خارج الحديقة وعبر شارع «سي» المعروف أيضاً بشارع «الوينيدا»، وهو اسم يشير إلى الحي ومجتمع «نيوروريكان» الضخم الذي يضم مزجاً من سكان نيويورك والوافدين من بورتوريكو. لن يكون مفتوحاً بعد، ولكن يمكنك رؤية الجدران المزخرفة التي تزين مقهى «نيوروريكان بويتس» كافيته التاريخي.

* خدمة «نيويورك تايمز»



«ويست فيليديج» في نيويورك من المناطق الجميلة والمليئة بالمطاعم (شاترستوك)

الفوق في تجارب مدينة نيويورك العارية

يوجد متحف «سيتي ريلكوري» (دخول 7 دولارات) مختبئاً بعيداً من سلسلة مقاهي «ويليامزبرغ» والصالات

زيارات لا بد منها

- متحف مدينة نيويورك، حيث يمكنك اكتشاف 400 عام من التاريخ.
- حديقة شارع اليزابيث؛ حديقة مجتمعية مليئة بالأجواء الزاهية والمقاعد الخفية لاكتشافها.
- سوق «تيرمينال غرين بوينت» وبه مجموعة من الباعة كل يومي سبت وأحد؛ سواء أكانت الأجزاء مشمسة أم مطرة.

المطاعم:

- «لو روك»: مطعم فرنسي أنيق يوجد في مركز روكفلر بتصميم فني رائع.
- «إيسن بيتزا»: يقدم شرائح على طريقة ديترويت في منطقة ميد تاون.

الربحية. في غرفتين صغيرتين ومزدهمتين للغاية، سوف تجد لوحات مترو الأنفاق القديمة، والهدايا التذكارية ومخيرة للاهتمام من القطع الأثرية المتعلقة بنيويورك، وقد جمعت بواسطة هذا المتحف المجتمعي والمنظمة المدنية غير

الرياضية الفاخرة في واجهة متجر صغيرة وملونة في شارع متروبوليتان. ويضم من الداخل مجموعة غريبة ومخيرة للاهتمام من القطع الأثرية المتعلقة بنيويورك، وقد جمعت بواسطة هذا المتحف المجتمعي والمنظمة المدنية غير

الربحية. في غرفتين صغيرتين ومزدهمتين للغاية، سوف تجد لوحات مترو الأنفاق القديمة، والهدايا التذكارية ومخيرة للاهتمام من القطع الأثرية المتعلقة بنيويورك، وقد جمعت بواسطة هذا المتحف المجتمعي والمنظمة المدنية غير

الربحية. في غرفتين صغيرتين ومزدهمتين للغاية، سوف تجد لوحات مترو الأنفاق القديمة، والهدايا التذكارية ومخيرة للاهتمام من القطع الأثرية المتعلقة بنيويورك، وقد جمعت بواسطة هذا المتحف المجتمعي والمنظمة المدنية غير

الربحية. في غرفتين صغيرتين ومزدهمتين للغاية، سوف تجد لوحات مترو الأنفاق القديمة، والهدايا التذكارية ومخيرة للاهتمام من القطع الأثرية المتعلقة بنيويورك، وقد جمعت بواسطة هذا المتحف المجتمعي والمنظمة المدنية غير



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

من مواقف الفضلاء

قال أبو الهذيل: بلغني أن رجلاً يهودياً قدم البصرة وأسلم - وكان (يدسُ السم بالعسل) - فقلت لعلي: امض بي لهذا اليهودي اكلمه، فقال لي: يا بني دعه فلسانه طويل، المهم دخلنا على اليهودي فوجدته يقرر الناس الذين يكلمونه نبوة موسى عليه السلام، ثم يجحد بطريقة ملتوية نبوة نبينا عليه أفضل الصلوات:

فقلت له: أسالك أو تسألني؟ فقال لي: يا بني أوما تدري ماذا فعلت بمشايخكم؟ ولكن سوف أبداً وأسالك: أنت أخبرني اليس موسى نبياً من أنبياء الله قد صحت نبوته، فقلت له: إن الذي سألتني عنه من أمر موسى عندي على أمرين: أحدهما: إني أقرُ بنبوة موسى الذي أخبر بصحة نبوة نبينا المصطفى، وأمرنا باتباعه وبشر بنبوته، فإن كان عن هذا تسألني فانا مقر بنبوته، وإن كان الذي سألتني عنه لا يقر بنبوة نبينا ولم يامر باتباعه، ولا بشر به، فلست أعرفه ولا أقر بنبوته وهو عندي شيطان مخز، فتحير أنت مما قلته لك، وسألني: ماذا تقول بالنبوة؟ فقلت: أمر النبوة أيضاً عندي على وجهين: إن كانت النبوة التي أنزلت على موسى الذي أقر بنبوة سيدنا محمد، فهي النبوة الحق، وإن كانت التي تدعيه أنت فباطل وأنا غير مصدق له.

فقال: احتاج أن أقول لك شيئاً بيني وبينك، فظننت أنه يقول شيئاً من الخير، فوجه لي بعض الإساءات همساً، متمنياً أن أشتمه وأضربه ليقام عليّ الحد، فلما شاهد ابتسامتي الساخرة منه أسقط في يده، وتلغثم وصمت، فأقبلت على من كان في المجلس، فقلت لهم: أعزكم الله، اليس قد أجبتهم، وحشوت فمه بالتراب.

فأخذته الأيادي بالنعال، فخرج هارباً من البصرة، - هذا كان من الماضي، أما في وقتنا الحاضر، فقد عاصرنا شيخنا المرحوم ابن عثيمين - وهو من أكفأ العلماء وأخفهم ظلاً، ومن مواقفهم:

إنه كان في مكة ذات يوم راكباً التاكسي فأراد السائق أن يتعرف عليه فسأله عن اسمه ولم يكن يعرف الشيخ، فقال: محمد بن عثيمين، فرد السائق: تشرفنا، وأنا معك عبد العزيز بن باز - هنا ضحك الشيخ، وقال له: ابن باز أعمى كيف يسوق التاكسي؟ فرد السائق: وابن عثيمين في القصيم ما الذي جاء به إلى هنا.

ومن مواقفهم أيضاً: إنه كان يوماً يتكلم في أبواب النكاح، فسأله أحدهم: إذا تزوجت ثم وجدت زوجتي ليس لها أسنان، فهل هذا عيب يببج لي طلب الفسح؟ فضحك الشيخ وقال: هذه امرأة جيدة حتى لا تعضك.



الممثلة الأمريكية جيسكا شاستين تقف أمام المصورين في مدينة نيويورك (غيتي)

سمير عطالله

أبو نائل حاضراً

عاش خالد القشطيني عمره المديد يُعكس القاعدة القديمة القائلة إن الدعاية قليلة في بلاد الرافدين، والدعوى المسكوبة مملوؤها. اختار الأدب الساخر في زمن شديد العيوس ورفض التخلي يوماً عن هذه الصناعة الصعبة. فالأدب الساخر قليل البنابيع في كل الحضارات والثقافات، والاستمرار فيه مشقة لا يعرفها إلا من يقابلها. غير أن تلك كانت موهبته وقد أصرت عليها وثابت وغامر. وفي النهاية أصبحت من كبار صنّاع اللماحة في الصحافة العربية.

وكان هذا الموقع في السابق حكرًا على المصريين بسبب قواعد حياتهم السياسية وكثرة الإختلاط مع الخارج، خصوصاً في الزمن الإشتراكي عندما استعد الشاكون من نكات وشكاوى بعضهم بعضاً. ولم يتسنّ للعراقيين أن يكتبوا بانفسهم الشهرة في هذا المجال، وربما لم يحاولوا جدياً أيضاً بسبب ما شاب حياتهم من مأس ونزاعات. غير أن القشطيني لم يلتفت إلى كل ذلك وأراد أن يدعى في الصحافة على أنه برنارد شو العرب، وقد ساعده في ذلك عشقه للأدب الإنجليزي، وخصوصاً الساخر منه. كما ساعده أن لندن بدأت منفي عابراً ثم تحولت موطناً دائماً.

من «الشرق الأوسط» أطلّ القشطيني على جميع العرب، لكنه أيضاً كان يخاطب باستمرار ذكريات أهل العراق، وأخبارهم، ونواديرهم والوان حياتهم اليومية. ولكن من دون أن يجعل الكتابة «محلية» فقط. وكان يستخدم في مخاطبة قرائه تحييتين: الأولى أبا نائل، والأخرى اسمه الأول؛ تماشياً مع نوعية السالفة التي يرويهها. ولم يدخل القشطيني في نزاعات وخلافات السلطة العراقية مع العرب الآخرين، بل ظل يكابد حتى يبعد عنها. ولم يكن ذلك بالأمر السهل. ففي مرحلة من المراحل كانت جميع الصحف العراقية، في الخارج والداخل، تحت مراقبة «الغضب الساطع». وقد بدا من كتاباته على الدوام أنه من عشاق الحرية، وأنه يريد أيضاً للعراق ولجميع العرب. ورأى من التراث العربي منجماً يغرف منه في مهمته اليومية بالترفيه عن آلاف القراء الذين اعتمدوه نديماً ضاحكاً رغم الوجوم العربي السائد.

وقرت «الشرق الأوسط» للكتاب العرب. في كل مكان جريدة واحدة يطلعون منها. فلم يعد المصري مصرياً، ولا السوري سورياً فقط، بل أصبح لكل كاتب مده العربي أيضاً. وأصبحت له شهرته ومكانته التي لم تكن الصحف المحلية قادرة على توريدها. وكان خالد القشطيني من المبع الكُتاب الذين دخلوا في هذه الفئة. أصبح في المغرب أو في بيروت أو في الأردن. وإذا كان قد بقي لكل موطنه فإن عاصمة الجميع أصبحت لندن. أفادوا من مناخها وتراثها العظيم وأفادت من الصورة الجديدة التي ساهمت في تقديمها للعرب. من الصعب على القراء أن يعادوا غياب أبو نائل.

«اليوغا» تقلل مخاطر الإصابة بالسرطان؟



ممارسة اليوغا فوق سطح مبنى في مانهاتن (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

تدخلات غير دوائية، مثل «اليوغا» والتمارين الرياضية، لا تزال غير معروفة.

وفي تجربة إكلينيكية جديدة، عُرضت نتائجها في الاجتماع السنوي للمجموعة الأمريكية لعلم الأورام الإكلينيكي هذا الأسبوع، قارن العلماء آثار «يوكاس» مع الدواء الوهمي على علامات الالتهاب في الجسم.

وسجل الباحثون أكثر من 500 من الناجين من السرطان في الدراسة، وعينوهم بصورة عشوائية، إما لمجموعة تمارس «يوكاس» أو تتناول الدواء الوهمي.

وكانت قد مارست مجموعة «يوكاس» اليوغا لمدة 75 دقيقة في اليوم، مرتين في الأسبوع، لمدة 4 أسابيع، في حين مرت مجموعة العلاج الوهمي بفترة مماثلة من برنامج التثقيف الصحي بناءً على توصية بالبقاء على قيد الحياة.

ووجد الباحثون أن هناك علامات «أقل بكثير» بشكل عام للالتهاب بين المشاركين في مجموعة «يوكاس» من تلك الموجودة في مجموعة العلاج الوهمي.

واستناداً إلى النتائج، يوصي الباحثون بهذا النمط من أنماط اليوغا للناجين من السرطان الذين يعانون من الالتهاب.

يمكن أن يساعد النمط السهل من اليوغا الذي يلي حاجات الناجين من السرطان في تحسين احتمالات نجاتهم وتقليل خطر تكرار الإصابة بالمرض الخبيث، وفقاً لبحث جديد، حسب صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية.

وقيمت الدراسة، التي لم تُراجع من قبل الأقران، تأثير نمط من أنماط «اليوغا» يُسمى «يوغا الناجين من السرطان (يوكاس)»، على علامات الالتهاب في الجسم المرتبط بالمرض الخبيث.

ويرتبط الالتهاب، الحاد والمزمن على حد سواء، بتطور السرطان وتقدمه، وكذلك يمدى شمية الأدوية المضادة للسرطان، مما يؤثر على نجاة الأفراد الذين يواجهون هذه الحالة.

كما يشير البحث إلى أن المشي لنصف ساعة في اليوم يمكن أن يساعد أيضاً في تقليل التعب لدى مرضى السرطان.

وقال الباحثون، بمن فيهم كارين موستيان من المركز الطبي بجامعة روشستر، إن فعالية مكافحة هذا الالتهاب باستخدام

الذكاء الاصطناعي يختار العلاج المناسب لضغط الدم

القاهرة: حازم بدر

نجح فريق بحثي من جامعة بوسطن الأمريكية، عبر برنامج جديد يستخدم الذكاء الاصطناعي، في اختيار الدواء الأكثر فاعلية لارتفاع ضغط الدم، تم الإعلان عن تفاصيله في العدد الأخير من دورية «ميديكال إنفورميشن أند ديسجن ميكنغ».

ويقول يوانيس باشاليديس، أستاذ العلوم الحاسوبية بجامعة بوسطن، في تقرير نشره الثلاثاء الموقع الإلكتروني للجامعة: «هناك خيارات متعددة لعلاج ضغط الدم، ولكن لكل خيار إيجابياته وسلبياته؛ فالدوية الضغط، التي تُعرف بد (حاصرات بيتا)، تقلل الضغط عن القلب والأوعية الدموية، لكنها قد تسبب الربو، والأدوية التي تعمل منبطبات للإنزيم المحول للأنجيوتنسين، تعمل على إرخاء الأوعية الدموية، ولكنها قد تؤدي إلى السعال المتقطع. وأن، قد يساعد برنامج الذكاء الاصطناعي الجديد الأطباء على اختيار الأدوية المناسبة لكل مريض بشكل أفضل».

ويوضح أن «البرنامج المستند إلى البيانات يهدف إلى إعطاء الأطباء توصيات علاج ارتفاع ضغط الدم بناءً على الخصائص الخاصة بالمريض، بما في ذلك التركيبة السكانية والعلامات الحيوية والتاريخ الطبي السابق وسجلات الاختبارات السريرية».

وفي الوقت الحالي، عند اختيار الدواء للمريض، يأخذ الطبيب في الاعتبار أهداف العلاج والفوائد والمخاطر المرتبطة بأدوية معينة، وعلى النقيض من ذلك، يولد البرنامج الجديد وصفة طبية مخصصة باستخدام ملف تعريف المريض الفردي، مما يمنح الأطباء قائمة بالأدوية المقترحة، مع احتمالية النجاح المرتبطة بها، وهو ما يساعد في التحكم بشكل أفضل في ضغط الدم الانقباضي لكل مريض بناءً على فعاليته في مجموعة من المرضى المتشابهين.

وتم تطوير النموذج باستخدام بيانات 42 ألفاً و752 مريضاً مصاباً بارتفاع ضغط الدم في «مركز بوسطن الطبي (BMC)»، والمستشفى التعليمي الرئيسي بجامعة بوسطن، التي تم جمعها بين عامي 2012 و2020. وخلال الدراسة، تمت مقارنة فعالية النموذج الجديد بالمعيار الحالي للرعاية، بالإضافة إلى 3 خوارزميات أخرى مصممة للتنبؤ بخط العلاج المناسبة. ووجد الباحثون أنه حقق انخفاضاً أكبر بنسبة 70,3 في المائة في ضغط الدم الانقباضي.

كرسيه المثغر للحد.

ويقول نونين: «يمكن للناس أن يتحدثوا وهم دائماً يكرهون الابتكار من بعض النواحي». وأضاف: «في أغلب الأوقات التي تظهر فيها أشياء جديدة، يكرهها الجميع في البداية، فهم يخشون جدا من التغيير. ولكن كلما أظهرتها أكثر وطورتها أكثر، راوها أكثر وتعودوا عليها أكثر».

ويبدأ مفهوم نونين فيسنتي محدوداً، كمشروع جماعي عام 2021. وكان الترشح لجائزة كريستال كابين عام 2021، الجائزة البارزة في صناعة

إن «عرضاً حصرياً للسفر في العام الماضي، ما أثار نقاشاً حاداً وموجة من ردود الفعل من ناحية الركاب المحتملين، بعضهم غضب، وبعضهم انزعج، وبعضهم أبدى الاهتمام، والبعض الآخر فعل كل ما سبق».

ويقول نونين فيسنتي لبرنامج «السفر اليوم» على شبكة «سي إن إن»: «بصراحة، لا يوجد ما يُسمى بالدعاية السخية». ولإثبات هذا الشعور، عاد إلى معرض ديكورات الطائرات الداخلية في هامبورغ بألمانيا، ليعرض نسخة جديدة من

لندن: «الشرق الأوسط» يعتقد الباحثون نونين فيسنتي، 23 عاماً، تُصمم مقاعد الطائرات، أن المقاعد مزدوجة المستوى هي مستقبل الطيران الاقتصادي، حسب «سي إن إن».

ربما شاهدت صورة النموذج الأولي لمقعد الطائرة الذي يصممه نونين فيسنتي مختصرة على الإنترنت. وكان قد انتشر مفهوم نونين فيسنتي على نطاق واسع بعد أن نشرت شبكة «سي إن إن»